

الأزهري.. فى ضيافة الهيئة الوطنية للصحافة:

الإلحاد يتطلب مواجهة فكرية حاسمة والتنظيمات المتطرفة هدفها ضرب استقرار الوطن 2

الطيب.. اسماً وفعلاً يجبر بخاطر طفل أقصري



3





بسم الله الرحمن الرحيم
«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»
سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

رئيس مجلس الإدارة
طارق لطفى

عقيدتى

رئيس التحرير
محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 33 | الثلاثاء | ٢٢ من جمادى الآخر ١٤٤٦ هـ - ٢٤ ديسمبر ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1659 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً

قضايا ساخنة "داخلية وخارجية".. تحت "قُبَّةِ البَرْلمان":

توسعة مظلّة الأمان الاجتماعى.. كفالة حقوق الأولى بالرعاية

الحفاظ على اللغة العربية.. أمانة فى أعناقنا 3



قرار عودة الكتاتيب وتحية للدكتور أسامة الأزهري

بقلم: رئيس التحرير 8

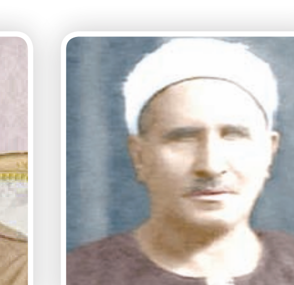


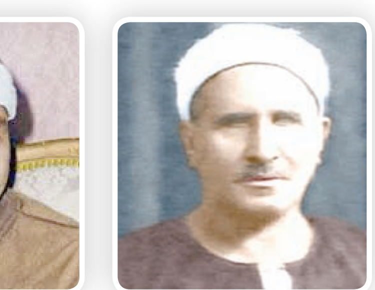
فى ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد خاتم المرسلين

ذنوب «الخلوات».. سلاحها الشيطانى وسائل التواصل 7

د. وفاء كامل.. أول عضو أنثوى بمجمع الخالدين:

الإعلام التغريبى ممنهج.. لمحاربة العربية فى داراها





الأوقاف تحيى ذكرى القارىء على محمود وساقية الصاوى تحتفى بـ «عبقرى التلاوة» 3

د. على اللّه الجمال-أمام مسجد السيدة نفيسة



محبة آل البيت باتباع أخلاقهم والتزام آدابهم 4

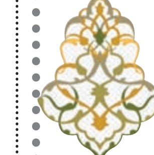




مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	١٦	٥
شروق	٤٨	٦
ظهر	٥٥	١١
عصر	٤٣	٢
مغرب	١	٥
عشاء	٢٤	٦



إدارة الطاقة

بقلم الداعية
م. عبير أنور

شارف العام على الانتهاء، وفى استقبال العام الجديد ادعوكم ونفسى إلى ما يسمى بإدارة الطاقات ،فطاقة الإنسان محدودة، فعليه أن يوجهها إلى ما يفيده فى آخرته ودنياه ولا يهدرها فى أشياء غير نافعة.

وأشاركم فى هذا الشأن بعض الفوائد:1) أن يجعل الله عز وجل مركز حركته فيتعامل فى أحداث يومه المتغيرة بتقوى الله ،وطاعة الله تستلزم علما ومعرفة بأوامره ونواهيه عز وجل، حيث ثمرة هذا العلم يانعة فقد قال عز وجل فى محكم اياته "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ" فثمرة تقوى الله واتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم نصيبين من رحمة الله فى الدنيا وفى الآخرة، فرحمة الدنيا فى نعم الله عز وجل كالصحة والمأوى والأهل و...والتى إن غابت عُذبنا بها. ورحمة الآخرة النجاة من العذاب، وكذلك يمنحنا الله نور الدنيا بالهداية والبصيرة ونور الآخرة على الصراط وإلى دار السلام ويغفر لنا الذنوب وما أجمله من وعد.

2)حدد دورك فى الحياة وهو العمل الذى لن يقوم به غيرك وركز على إنجازه وإتقانه ولا تتهافت لتُذكر.

3) اعمل صالحا، كل إنسان ربنا حباه بمواهب يستطيع من خلالها أن يحصد الحسنات إذا أخلص العمل لله دون رياء.

4) اعبُدْ الله فى الناس، فالعبادات التعاملية لا تقل عن العبادات الشعائرية، فتعامل بالصدق والأمانة والإيثار والمحبة.

5)افهم القرآن وطبق ما تعلمت.

6)تعلم شيئا جديدا.

7)مارس الرياضة وتأمل فى آيات الله وسبح بحمده واستغفره كثيرا.

هذه هى الأشياء الأولى بطاقتك ولا تستنزف تلك الطاقة فى مشاحنات وشكوى وتفكير فى الماضي.

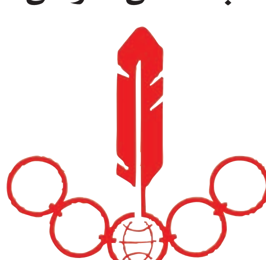
أما عن أوقات الترفيه فمطلوبة لتجدد نشاطك وتعيدك أقدر على الطاعة والعمل وحفظ الأمانات ولكنها بقدر.

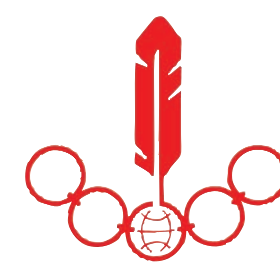
دعاء



اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لى ما قدّمت وما أخّرت، وما أسررت وما أعلنت، وأنت المقدّم وأنت المؤخّر لا إله إلّا أنت.

عقيدتى
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى





مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
115-111 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
3 ش نجيب الريحانى
ت:25783333
موقع عقيدتيى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

د.أسامة الأزهري..فى ندوة موسعة بالهيئة الوطنية للصحافة:

صحافة مصر القومية قلاع للوعى والفكر..ونعتز بالتعاون معها

عبد الصادق الشوربجي:

مبادرات مثمرة لـ"الأوقاف" فى التوعية الدينية لمواجهة فكر التطرف

حان الوقت لمعركة فكرية حاسمة تخفف العبء عن الأجهزة الأمنية

الشوربجي يسلم درع الهيئة الوطنية لوزير الأوقاف

كتائب إلكترونية مغرضة تبث التشاؤم واليأس والحيرة والشكوك

الإلحاد يتطلب مواجهة فكرية..واهتمام مستمر بالأئمة لتأهيلهم

التنظيمات المتطرفة تستغل "السوشيال ميديا" وتسخرها لضرب استقرار الأوطان

متابعة: جمال سالم

فى إطار سلسلة اللقاءات والندوات التى تنظمها الهيئة الوطنية للصحافة، برئاسة المهندس عبدالصادق الشوربجي، مع عدد من الوزارات والهيئات، بهدف تعزيز التعاون المشترك والتنسيق حول عدد من الملفات والقضايا المهمة وذات الأولوية؛ نظمت الهيئة، ندوة موسعة، بحضور فضيلة الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، لاستعراض جهود الوزارة فى تجديد الخطاب الدينى ومواجهة الفكر المتطرف وبناء الوعى الدينى السليم وتعزيز قيم التسامح، فضلا عن استعراض آخر إجراءات تطوير الأداء الإدارى بمديريات الأوقاف وتحسين الأداء العلمى والدعوى للأئمة.

رحب المهندس عبد الصادق الشوربجي، رئيس الهيئة، بفضيلة الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، ورؤساء مجالس إدارات المؤسسات الصحفية القومية ورؤساء تحرير الإصدارات، معربا عن تقديره لهذه الزيارة ومقدما التهنئة للوزير بالنجاح الكبير للمسابقة العالمية للقرآن الكريم فى نسختها الحادية والثلاثين، متمنيا دوام التوفيق والنجاح.

ثمن رئيس الهيئة جهود الوزير الكبيرة فى تنفيذ رؤية الدولة المصرية فى العديد من الملفات والقضايا وفى المقدمة منها "تجديد الخطاب الديني" لمواجهة الفكر التكفيرى المتطرف وبناء الوعى الثقافى والدينى السليم، وتعزيز قيم التسامح ونشر الفكر الوسطى الصحيح، وأشاد بالمتابعة المستمرة للوزارة فى تطوير الأداء الإدارى بالجهات التابعة وتحسين الأداء العلمى والدعوى للأئمة والارتقاء بمستواهم الفكرى والعلمى لتحقيق رسالة دينية مستنيرة.

وأثنى رئيس الهيئة على جهود الوزارة فى إطار" إعمار بيوت الله" سواء بافتتاح مساجد جديدة أو عمليات الصيانة والتطوير، كما أشاد بالمبادرات المستمرة والمثمرة للوزارة فى إطار التوعية الدينية والتنمية المجتمعية وبناء الإنسان.

وقال الشوربجي: إن العالم يمر بأزمات سريعة ومتلاحقة، الأمر الذى يفرض المزيد من التحديات ويتطلب تضافر جهود جميع مؤسسات الدولة للحفاظ على بلدنا قوية وسط هذه التطورات والأحداث، وأضاف: هنا يكون تكثيف التعاون ضرورة حتمية فى إطار تعزيز الوعى ونشر الحقائق والرد على الأكاذيب ومواجهة الأفكار المغرضة.

وأوضح المهندس الشوربجى أن صحافة مصر القومية ستبقى داعمة للوطن وقضاياه، وأداة قوية ورئيسة فى عمليات التنوير والتثقيف ونشر الوعى ومواجهة الشائعات والأفكار المغلوطة، وقال: نحن مستعدون دائما لتعزيز ودعم التعاون مع وزارة الأوقاف فى إطار الدور الوطنى للمؤسسات الصحفية القومية لتوضيح الحقائق ومواجهة الأفكار المغلوطة ومساندة خطط ورؤية الدولة لتجديد الخطاب الدينى ونشر الفكر الوسطى الصحيح.

قلعة الوعي

أعرب الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، عن سعادته بالتواجد فى الهيئة الوطنية للصحافة فى ندوة مهمة بحضور كبار الكتاب والصحفيين لأن صحافة مصر القومية قلاع وعى وحصون فكر عريقة، وتمتلك كنوزا وقامات صحفية كبيرة ملئت الوطن علمًا وفكرًا، وأعتز أن أكون ضيفا عليكم ، وأعتز بكل الدعم منكم وبكم، نثق فى الصحافة القومية، ونثمن حرص الهيئة على عقد هذه اللقاءات الدورية للحوار عن قرب وفق رؤية الدولة المصرية لمزيد من التعاون والتنسيق فى مختلف المجالات والقضايا.

وتطرق الوزير إلى أولويات عمل الوزارة خلال الفترة الراهنة والمستقبلية، والتى تتمثل فى مواجهة التطرف الدينى والإرهاب، التطرف اللادينى وتراجع القيم الأخلاقية، وتعزيز بناء الإنسان وصناعة الحضارة، وأشار إلى قضية تجديد الخطاب الدينى ومواجهة التطرف الفكري، والعمل على تحصين المجتمع المصرى من كل صور التطرف، وخاصة بعد التحدى الكبير الذى أوجدته التكنولوجيا الحديثة والسوشيال ميديا على كثير من المستويات، سواء دينيا أومجتمعيا وأخلاقيا وغيره، مؤكدا أن جهودا كثيرة تمت فى هذا الإطار لمواجهة التطرف بدءا من حصر التيارات المتطرفة والتى زال واختفى بعضها مع مرور الأزمان واختلفت مسمياتها وتوجهاتها، مرورا بأفكارها وهى الأفكار المغلوطة التى تم ويتم الترويج لها بمنصات مختلفة تستهدف العقول والتى تبدأ بالتكفير.

وأضاف الوزير قائلا: المؤسسات الفكرية دورها هنا مهم للغاية، فقد تحملت المؤسسات الأمنية ما يفوق طاقتها بكثير، وحان الوقت لمعركة فكرية حاسمة تخفف العبء عن كاهل الأجهزة الأمنية لمواجهة المتطرفين وأفكارهم المسمومة، ورأى أن تسعة أعشار المعركة مع التطرف تقع على عاتق المؤسسات الفكرية، وأشار إلى أهمية حصر مواطن الخطر، فالتنظيمات المتطرفة تستغل التكنولوجيا وتسخرها فى مخططاتها وهناك من القوى العالمية من ينفق عليهم بسخاء ويوظفهم ويستغلهم لضرب استقرار الأوطان، وهنا يجب أن تكون المواجهة مع مثل هذه التنظيمات منظمة ومدروسة ووفق مسار محدد بدقة وبتعاون من كل المؤسسات.

التطرف لا دين له

وأكد الدكتور أسامة الأزهري، أن التطرف لا يعرف ديانة، ووقائع التاريخ تؤكد ذلك، والدين لا يصنع التطرف، فالإرهاب والتطرف فكرة عابرة للأديان والشعوب والثقافات، نحن فى حرب فكرية نخوضها وخطر يجب مواجهته لحماية أوطاننا وأبنائنا وحتى أطفالنا، وهنا يجب علينا الحذر كل الحذر فى التعامل مع النشء، والحرص من السوشيال ميديا التى تمتلئ بكتائب إلكترونية مغرضة تستهدف بث روح التشاؤم واليأس وإثارة الحيرة والشكوك فى مؤسسات الدولة، ولذلك كان من أولويات عملنا - وأعتبره من أولويات تجديد الخطاب الدينى - إعادة جسور الثقة، سواء للمواطن فى ذاته وقدراته ونجاحاته أو فى بلده أو مؤسسات الدولة، وأضاف الوزير أن الحفاظ على الهوية والمكونات المصرية الأصيلة كانت أولوية وهدفا فى مواجهة أهل الشر لردع محاولاتهم المستمرة لزعزعة ثقة الشعب فى تاريخه أو مؤسساته ورموزه الوطنية والتاريخية.

مواجهة الإلحاد

تطرق الوزير إلى قضايا الإلحاد وكيفية التعامل والمواجهة، وقال: هذا خطر كبير وأحد أنواع التطرف الفكرى وينبغى التعامل معه بحرص وبوعى كامل ودراسة، الإلحاد يتطلب مواجهة فكرية عميقة ومنظمة، وأشار إلى لقاء سابق جمعه مع بابا الفاتيكان، حيث تم بحث سبل التعاون لمواجهة الإلحاد، وشدد على أهمية بناء منظومة فكرية عقلية قادرة على التصدى للفكر الإلحادى ودعاته، والذين ينطلقون من محددات ثلاث، الاستفزاز، الافتخار والانتشار.

وأشار الأزهرى إلى العمل المستمر لبناء علاقة قوية وراسخة بين المؤسسات الدينية ممثلة فى الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف ودار الإفتاء ومشيخة الطرق الصوفية ونقابة الأشراف، لصياغة وإقرار برامج عمل مشتركة لصالح الدين والوطن والمواطنين، وقال: نستمر فى السعى معا لتعظيم جسور التعاون مع الجهات الأربعة، فنحن نريد أن نقدم للمصريين شيئا تستريح له نفوسهم.

وكشف الدكتور الأزهري، أنه تم تكثيف الجهود الدعوية فى إطار إستراتيجية شاملة لبناء الإنسان ومكافحة التطرف بجميع أشكاله؛ ضمت القوافل الدعوية المتنوعة ومبادرات مستمرة لتعزيز الوعى الدينى وتنظيم الندوات وتفعيل الدروس الدينية بالمساجد، فضلا عن تعظيم دور المرأة وإشراكها فى الأنشطة الدعوية ضمن النشاط الدعوى والعلمى والتثقيفى –واعظات الأوقاف- بالتنسيق مع عدد من الجهات فى إطار توعية المرأة المصرية بالعديد من القضايا المهمة.

العناية بالأئمة

أشار الوزير، إلى الحرص الكبير على العناية بالأئمة والدعاة علميا وفكريا وتطوير برامج تدريب الأئمة وتأهيلهم دعويا وثقافيا فى مجالات متعددة بهدف صقل مهاراتهم وتعزيز قدراتهم على مواكبة قضايا العصر وتعزيز مكانتهم بما يليق بمسئولياتهم الدعوية.

وفيما يتعلق بخطبة الجمعة الموحدة، كشف الوزير، أنه جارى الآن دراسة أن تكون الخطبة الثانية-الجزء الثانى من الخطبة- مخصصة لمعالجة الإشكاليات أو التحديات المكانية التى يقع فى نطاقها المسجد سواء قرية أو مدينة أو محافظة ، وحريصون كل الحرص على الخطبة الموحدة، فهى تجعل المصريين على قلب رجل واحد وتوضع بعناية وتوازن، ومراعاة للتوازن بين المتطلبات والتحديات المكانية والأولويات حسب المناطق؛ نعكف على دراسة تخصيص الخطبة الثانية لأهم الموضوعات الملحة فى هذا الإطار.

وثمن الوزير إطلاق مبادرة "عودة الكتاتيب" ووجود ترحيب كبير وتجاوب فى عدد من المحافظات بهذه المبادرة، والتى لا تستهدف فقط تعليم وتحفيظ القرآن الكريم؛ بل المساهمة فى تعليمهم القراءة والكتابة والحساب، وليكون الكُتاب مساعدا ومساندا لدور وزارة التربية والتعليم، وفى ختام الدرس يتم الدعاء لمصر لغرس قيم الولاء والانتماء للوطن فى نفوس الأطفال، كما وضعنا ميثاق عمل للكتاتيب من خمس نقاط رئيسية، احترام الأكوان، إكرام الإنسان، حفظ الأوطان، ازدياد العمران وزيادة الأيمان، ونسعى للاستفادة منها فى المناهج الدينية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والكنيسة المصرية.

الخطاب الدينى

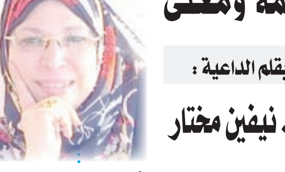
أكد الدكتور الأزهرى استمرار الجهود لتجديد الخطاب الدينى وتطوير آلياته، والاعتماد على التكنولوجيا الحديثة للوصول لأكبر عدد من المواطنين وحاليا يجرى الإعداد لإطلاق منصة إلكترونية شاملة تغطى كثير من الجوانب المهمة، فضلا عن استمرار تعزيز عملية تشكيل الوعى الدينى السليم، بما يسهم فى بناء شخصية الإنسان المصري، ومواجهة كل السلوكيات التى تؤدى إلى تراجع فى الأخلاق.

وفى نهاية الندوة، أهدى المهندس عبدالصادق الشوربجي، درع الهيئة الوطنية للصحافة، لفضيلة الأستاذ الدكتور أسامة الأزهرى، وزير الأوقاف تكريمًا لجهوده.

حضر الندوة، علاء ثابت، وكيل الهيئة، المستشار محمود فؤاد عمار، حمدى رزق، عمرو الخياط، سامح محروس، أسامة أبو باشا، أعضاء الهيئة، ومروة السيسي، الأمين العام للهيئة، مدحت لاشين المستشار القانونى لرئيس الهيئة الوطنية للصحافة، د. أحمد مختار، وعدد من رؤساء مجالس إدارات المؤسسات الصحفية القومية ورؤساء تحرير الإصدارات، ومن وزارة الأوقاف محمود الجلاد، معاون الوزير للإعلام.

كلمة ومعنى





بقلم الداعية :
د. نيفين مختار

قال أُمتى

جلست أفكر طويلا فى كلمات الهادى البشير السراج المنير عندما كان يدعو الله لنا ويقول يارب أمتى أمتى وهو خائف علينا ويبكى، يحبنا من قبل أن يرانا، فأرسل الله تعالى له جبريل ليسأله ما يبكيك؟والله سبحانه أعلم ما يحزن النبى : "فقال سبحانه يا جبريل اذهب إلى محمد وقل له سنرضيك فى أمتك ولا نسوءك".

سيدى وحبيبى يارسول الله أحببتنا دون أن ترانا ، وخائف علينا ، وكان من الأحرى أن تدعو الله لنفسك وأبنائك وأصحابك، لكنك أردت كل أمتك، أردت لهم الخير لقد كانت لك دعوة مستجابة كما كان لكل نبى دعوة مستجابة ولكن كل نبى دعى دعوته فى الدنيا أما أنت ياسيدى وحبيبى يارسول الله ادخرت دعوتك ليوم القيامة شفاعة لنا، ما هذه الشفقة على أمتك يا رسول الله، تريد لنا أن ننجو جميعا من عذاب الله، منك نتعلم الشفقة يارسول الله، لا القسوة التى يتحلى بها الآن الكثيرون من الناس، يا أيها الناس تعلموا الشفقة بالخلق من الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، لقد علمنا النبى فقال لنا(المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة) تمعنوا فى كلمات هذا الحديث ستجدوها كلها شفقة ورحمة بالغير كما كان النبى رحيما بنا، أراد أن يعلمنا الرحمة على بعضنا البعض وكذلك الشفقة على الغير فكيف تنام وأخوك المسلم فى كرب وشدة، كيف تظلم آخاك المسلم وتتعدى عليه بالقول أو الفعل، أين الإنسانية؟ أين الأخلاق التى وصى عليها النبى صلى الله عليه وسلم عندما سأله رجل وقال له (دلنى يارسول الله على أكثر عمل يدخلنى الجنة، قال له النبى تقوى الله وحسن الخلق) تقوى الله فى بعضنا البعض فلا نظلم بعض ، ولا نقسى على بعض ، ولا نجحد أفضال بعض ، ولا ننسى المواقف الجميلة مع أول موقف فيه خذلان من الطرف الآخر، الحياة ليست هكذا، لكنها رحمة وإنسانية وشفقة بالغير، وقد تعلمنا أيضاً من النبى صلى الله عليه وسلم حديث(حب لأخيك ما تحب لنفسك) أتدرى من هو أخيك؟؟ هو الأخ فى الله، والذى يجب أن تتحلى تجاهه بالود والتراحم بل وتكون شفيقا عليه وتتغاضى عن هفواته وزلاته، لقد أمرك النبى أن تحب لأخيك ما تحب أن يكون لنفسك بالظبط فإذا كنت تأبى أن يفعل بك مكروه من أحد، فلا ترضاه لغيرك أن يقع منك هذا الأمر، وهذه الرحمة بالغير تعلمناها من المصطفى صلى الله عليه وسلم، فإذا كنتم أخواتى فى الله المسلمين رجالا ونساءا تخافون الله تعالى وتبتغون مرضاته فينبغى أن تعاملوا الناس بكل خير مثل أن تكفوا عن الادعاء عليهم بالباطل، أو ذكر مساوئهم أمام الآخرين، وهذه هى الشفقة والإنسانية التى تعلمناها من المصطفى من تصرفاته مع الخلق، كلها تنم عن نبل الأخلاق والايثار على نفسه، لكننا نرى فى هذا الزمان الأنانية المفرطة التى تتمثل أمامنا فى كل وقت وحين ، الكل يقول نفسى نفسى والرسول يقول أمتى أمتى، ألا تحبوه وتتبعوه وتسيروا على منهجه، إن طريق محبة النبى هو أجمل طريق للوصول إلى الله تعالى امتثالا لأمره كما قال سبحانه « قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » إن اتباع منهج الرسول صلى الله عليه وسلم من الرحمة والإنسانية وليس هذا فحسب بل إتباع أخلاقياته ستكون سببا فى الوصول إلى الله ومغفرته، أخواتى فى الله فى هذا الزمان الكل يقول نفسى نفسى لكن رسولنا الكريم يقول لله(أمتى أمتى) فهل تعلمتم!!!

ولا تنسوا الفضل بينكم

بقلم:
ياسر السيد مدين
ماجستير فى اللغويات بآداب القاهرة

«وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ» كلمة جليلة تبين فى جلاء لا خفاء فيه ما ينبغى أن يكون عليه مجتمع المؤمنين من أخلاق كريمة، فهى نهى عن نسيان التعامل بالفضل، والفضل هو الزائد على ما يقتضيه العدل، وهو أن يجود المرء ببعض ما لا يجب عليه بسخاوة نفس، أو يتنازل بسماحة نفس عن بعض ما يجب له.

وبوسعنا أن نقف على آفاق أرحب للمعنى الجليل الذى تتضمنه تلك الكلمة القرآنية الكريمة إذا وقفنا على تمام سياق الآية الكريمة التى وردت فيها، يقول الله تبارك وتعالى: «وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» [البقرة: 237].

الآية الكريمة تشير إلى حالة من حالات وقوع الطلاق، وذلك إذا تم الاتفاق على المهر ووقع الطلاق قبل البِنَاء [أي: قبل الدخول بالزوجة]، ففى هذه الحالة تستحق المرأة نصف المهر، إلا إذا عفت فتركت حقَّها فى النصف وتنازلت لزوجها عنه، أو عفا الزوج فترك حقَّه وأعطاها المهر كاملًا لا النصف فقط. والتعامل بالعفو أرقى، ولذا قال سبحانه وتعالى: «وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى»، وليس الخطاب هنا للرجال فقط، وإنما الخطاب للرجال والنساء فلكل منهما عفوٌ كما بيّنت الآية نفسها، وتعامل الناس بالعفو فيما بينهم أقرب إلى التقوى.

وللطاهر بن عاشور هنا كلام طيب يشرح فيه كيف أن العفو أقرب للتقوى، يقول رحمه الله تعالى: «ومعنى كون العفو أقرب للتقوى أنَّ العفو أقرب إلى صفةِ التقوى مِن التمسك بالحق؛ لأن التمسك بالحق لا يُنافى التقوى لكنّه يُؤذِن بتصلُّب صاحبه وشدته، والعفو يؤذن بسماحة صاحبه ورحمته، والقلب المطبوع على السماحة والرحمة أقرب إلى التقوى من القلب الصلب الشديد؛ لأن التقوى تقرب بمقدار قوة الوازع، والوازع شرعى وطبيعي، وفى القلب المفطور على الرأفة والسماحة لِين يزعه عن المظالم والقساوة، فتكون التقوى أقرب إليه لكثرة أسبابها فيه»، يقصد أن الشرع الشريف يأمر النفوس بالتقوى ويحضها عليها، وبعض النفوس يأمر بالتقوى أيضًا ويحضها عليها ما تتحلى به من أخلاق حسنةٍ، وهذه النفوس التى فيها السببُ الشرعيّ للتقوى والسببُ الخُلقيّ الذاتيّ أقرب للتقوى من التى فيها السبب الشرعى فقط.

وبعد هذه العبارة القرآنية تأتى عبارتنا الجليلة «وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ» تذييلًا لزيادة الترغيب فى العفو السابق ذكره، والعبارة جاءت ناهية عن نسيان الفضل، وكلمة (بينكم) تُشعر بأنه رغم الطلاق فلا يزال ثَمّ اتصال إنسانى آخر غير اتصال الزوجية؛ إنه بَينيّة لا تنقطع بانقطاع الزوجية، وهى اتصال يقتضى عدم نسيان التفضل الذى هو مرتبة أعلى من مرتبة التعامل بالعدل، وقد قيل: «الفضل فوق العدل»، وهذه كلمة صادقة؛ لأن العدل يقتضى المساواة فى إعطاء الحقوق، أما الفضل فهو تنازل أحد الطرفين عن حقه للطرف الآخر.

ولا بد هنا من التنبه لكلمة (الفضل) فى الآية الكريمة، وهى تشير إلى أن التنازل هنا ليس بنية الخَلاص المعبر عن الكراهية الشديدة، وإنما هو تفضل يقتضى استبقاء الودّ بين الناس.

وتأمل معنى هذا وانظر فيه، إن الآية الكريمة أمرت بالتعامل بالفضل فى حالة من أشد حالات النفور؛ حيث وقع النفور قبل البناء والدخول! وهذا يدل على أن الطرفين لم يجدا فيما بينهما شيئًا من الألفة، بل لم يجدا فيما بينهما أية مساحة للاتفاق والتقارب، فبمجرد التعارف التالى للعقد حصل النفور الذى استحال معه إتمام الزواج رغم الاتفاق على المهر وتحديه! وهو ما يدل على شدة النفور وعدم الاتفاق، ورغم هذا النفور الشديد نهاهم الله سبحانه وتعالى عن نسيان الفضل فيما بينهم حتى تبقى الوشائج الإنسانية متصلة وإن تنافرت الطباع واختلفت.

فإذا أُمر الناس فى مثل هذه الحالة بعدم نسيان الفضل فيما بينهم، فالتعامل بالفضل والإحسان فى غيرها من أمور الحياة وأحوالها يكون من بابِ أوْلى.

أعلام القراء

بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

أبو موسى الأشعرى (2)

تكلمت فى المقال السابق عن الصحابى الجليل والمقرئ الكبير، أبى موسى الأشعرى – رضى الله عنه -، وعن قراءته على النبى – صلى الله عليه وسلم -، وعلى كبار أصحابه، وروايته الحديث عنهم وأكمل فى هذا المقال فأقول: كان أبو موسى الأشعرى – رضى الله عنه - هو الذى فقه أهل البصرة وأقرأهم.. قال الشعبي: انتهى العلم إلى ستة، فذكره فيهم. وعن الحسن، قال: ما أتاها - يعنى البصرة- راكب خير لأهلها منه، يعنى من أبى موسى.

قال العجلي: بعثه عمر أميرا على البصرة، فأقرأهم، وفقههم، وهو فتح تستر، ولم يكن فى الصحابة أحد أحسن صوتا منه.

كان قومه – كذلك - من النجباء، يوفِد بعضهم بعضا، وإليهم تنسب القسمة الأشعرية، فعن أبى موسى – رضى الله عنه - قال: قال النبى - صلى الله عليه وسلم -: «إن الأشعريين إذا أرملوا فى الغزو، أو قلّ طعام عيالهم بالمدينة، جمعوا ما كان عندهم فى ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم فى إناء واحد بالسوية، فهم منى وأنا منهم».

وكانوا من أحسن الناس أصواتا بالقرآن الكريم.. فعن أبى موسى - رضى الله عنه -، قال: قال النبى - صلى الله عليه وسلم -: "إنى لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل، وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل، وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار".

نال أبو موسى فضلا خاصا بينهم فى هذا، ونال شرف أن وقف النبى – صلى الله عليه وسلم – يستمع لقراءته.

فعن أم المؤمنين عائشة – رضى الله عنها - أن النبى - صلى الله عليه وسلم - سمع قراءة أبى موسى - رضى الله عنه - فقال: «لقد أوتى هذا مزمارا من مزامير آل داود».

وكانت أمهات المؤمنين – رضى الله عنهن – يصغين إلى صوته طوال الليل وهو يقرأ، من جماله وحسنه، وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يستمع معهن، فلما أصبح: قال له النبى – صلى الله عليه وسلم -: "لو رأيتنى وأنا أستمع إلى قراءتك البارحة؟!" فقال أبو موسى: "لو أعلم أنك تسمعنى لحبرتها لك تحبيرا".

كان أبو موسى يصلى فى مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويرفع صوته وهو يقرأ القرآن، فقال على بن أبى طالب - رضى الله عنه - لعمر بن الخطاب - رضى الله عنه -: "ألا تنهى هذا عن أن يغنى بالقرآن فى مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ فأمهل عمر حتى إذا كان الليل، خرج فاستمع لأبى موسى وهو يقرأ، فلما سمع قراءته: رقّ لها، حتى بكى، ثم انصرف، فلما أصبح واجتمع إليه أصحابه، قال لهم: «من استطاع منكم أن يغنى غناء أبى موسى رضى الله عنه فليفعل». وللحديث بقية فى العدد القادم إن شاء الله تعالى



خاطرة

بقلم:

د. مختار جمعة

الأستاذ بجامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية



ديننا دين الجود والكرم، والتكافل والتراحم وقضاء الحوائج، والتيسير على المعسرين وتفريج كروب المكروبين واجب الوقت، وهو طريق الموفقين، وجزاء عظيم من رب العالمين القائل في كتابه الكريم: "إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ" (الذاريات: 15 – 19)، ويقول سبحانه: "وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ" (المعارج: 24، 25)، ويقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): "إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ عَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ مَالاً وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا، فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ، وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ عِلْمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالاً فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ، وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ مَالاً وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ وَلَا يَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ، وَعَبْدٍ لَمْ يَرْزُقْهُ اللهُ مَالاً وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَوِزْرُهُمَا سَوَاءٌ" (سنن الترمذي). ولا شك أن العناية بالفقير والمحتاج تعد من أولى الأولويات في ديننا الحنيف، وقد دعانا نبينا (صلى الله عليه وسلم) إلى

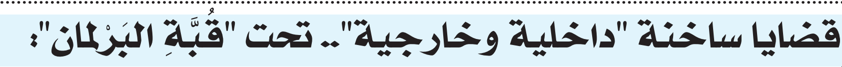
تفريج الكروب واجب الوقت

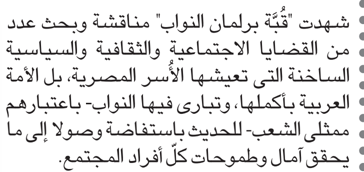
كفاية الفقراء وقضاء حوائجهم فقال: "مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ فِي الدُّنْيَا يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ فِي الدُّنْيَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ" (سنن الترمذي)، وعن أبي سعيد الخدري قال: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي سَفَرٍ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ، فَجَعَلَ يُصَرِّفُهَا يَمِينًا وَشِمَالاً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): "مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ، فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهْرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ زَادٍ، فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ مِنَّا فِي الْفَضْلِ" (سنن أبي داود)، فمن يسر على معسر يسر الله عليه ومن أحسن أحسن الله إليه، والأيام دول يوم لك ويوم عليك، فقدموا لأنفسكم، وبخاصة تفريج الكروب دأب الموفقين وطريقهم، فمن فرّج كروب الناس في الدنيا فرج الله كربه في الدنيا والآخرة، فما أعظم هذا العمل وما أعظم أمره وأجل ثوابه، إنه لعمل لو تعلمون عظيم، ولا سيما في أوقات الشدة التي تحتاج إلى التكافل والتراحم، فمن لا يَرحم لا يُرحم، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه.

قضايا ساخنة "داخلية وخارجية".. تحت "قُبَّةِ البَرْلمان":

توسعة مظلّة الأمان الاجتماعي.. كفالة حقوق الأولى بالرعاية

الحفاظ على اللغة العربية.. أمانة فى أعناقنا





شهدت "قُبَّة برلمان النواب" مناقشة وبحث عدد من القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية الساخنة التى تعيشها الأُسر المصرية، بل الأمة العربية بأكملها، وتبارى فيها النواب- باعتبارهم ممثلى الشعب- للحديث باستفاضة وصولا إلى ما يحقق آمال وطموحات كلّ أفراد المجتمع.

ففى سابقة برلمانية جديدة، مجلس النواب يستغرق 12 جلسة عامة لمناقشة مشروع قانون الإجراءات الجنائية الجديد من حيث المبدأ، تحدث خلالها نحو 250 نائباً لعرض كافة الرؤى من مختلف الانتماءات الحزبية والمستقلّين، وبحضور الوزراء المعنيين وممثّلى الجهات ذات الصِلة، لتوضيح رؤيتهم حوله، وسط تأكيد أن مشروع القانون وثيقة قانونية تستلهم روح العصر ومبادئ الدستور وتعكس توجّه الدولة فى بناء مجتمع يُعْلِى من شأن العدالة ويؤمن بحقوق الإنسان والمواطن.

وأكد المستشار د. حنفى جبالى- رئيس مجلس النواب-أن مناقشة مواد مشروع القانون تسير على نفس النهج من التأنّى والدقّة لاستيعاب كافة المقترحات والآراء وفقا لأحكام الدستور والقانون وتحقيقاً للعدالة الاجتماعية وتوسعة مظلّة الأمان الاجتماعى وكفالة حقوق الفئات الأولى بالرعاية، وافق المجلس على مشروع القانون المقدّم من الحكومة بإصدار قانون الضمان الاجتماعى فى مجموعه.

الأمن القومى العربي

وفيما يتعلق بالوضع فى سوريا، أكد رئيس مجلس النواب، أن الأمن القومى العربى كلٌّ لا يتجزّأ، وأن أمن واستقرار سوريا أمر حيوى لمصر، مشيداً بإدارة السيد رئيس الجمهورية بحكمة فائقة للتحديات الجسيمة التى تشهدها المنطقة.

ووصف العلاقة التاريخية الراسخة بين مصر وسوريا بقوله: إنها تجعل من أمن واستقرار سوريا أمراً حيوياً لمصر ومرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بأمن مصر القومى وبالأمن القومى العربي، لافتاً إلى أن موقف مصر من الأزمة الممتدة التى عاشتها سوريا الشقيقة كان- ولايزال- موقفاً تحكمه اعتبارات الحفاظ على الأمن القومى العربى ويستند إلى ضرورة الحفاظ على وحدة سوريا أرضاً وشعباً وضمان سيادتها على أراضيها ورفض التدخلات الأجنبية فى شئونها واحترام خيارات الشعب السورى الشقيق.

وأكد أن الرئيس عبدالفتاح السيسي، أدار بحكمة فائقة التحديات الجسيمة التى تشهدها منطقتنا وأمّتنا العربية سعياً منه لحماية مصر من الوقوع فى أتون الصراعات الإقليمية التى تهدد استقرارها.

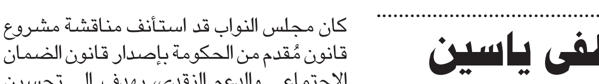
وأعلن أنه من تحت "قبة مجلس النواب المصري" نُدين الممارسات الإسرائيلية السافرة فى الجولان السورى المحتل والتى تمثّل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولى وقرارات مجلس الأمن ومحاولة مرفوضة لتكريس الاحتلال وتوسيع رقعته، لافتاً أن مصر تبنَّت موقفاً متوازناً تجاه الأزمة السورية وحرصت

مصطفى ياسين

على الحفاظ على قنوات التواصل المفتوحة مع جميع الأطراف والقوى السياسية والاجتماعية السورية، كما احتضنت مصر الأشقاء السوريين بكل احترام ورحابة فى مشهد يعكس أسمى معانى التضامن والتآزر.

وأكد "د. جبالى" أنه فى ظل ما تواجهه حدودنا من تهديدات مباشرة وغير مباشرة يظل الجيش المصرى سدّاً منيعاً يذود عن كرامة الوطن وسيادته بكل شجاعة وتفان، واضعاً نُصْبَ عينيه حماية كل شِبْر من أرض مصر وتوفير البيئة الآمنة التى تمكّن الدولة من التركيز على تنميتها ودورها الريادى إقليمياً ودولياً.

الضمان الاجتماعى والدعم



د. حنفى جبالى: الأمن القومى العربى كلٌّ لا يتجزّأ

كان مجلس النواب قد استأنف مناقشة مشروع قانون مُقدم من الحكومة بإصدار قانون الضمان الاجتماعى والدعم النقدي، يهدف إلى تحسين شبكة الأمان الاجتماعى وتوسعة مظلّة الضمان الاجتماعي، وكفالة حقوق الفئات الأولى بالرعاية وتوفير أقصى حماية ممكنة لها كـ"ذوى الإعاقة والمسنين والأيتام"، وتبنّى منهج الدعم المشروط بهدف الاستثمار فى البَشَر وتحسين مؤشّرات التنمية، من خلال إلزام الأُسر المستفيدة بمتابعة برامج الصحّة للأم والحامل والأطفال، بالإضافة إلى التحقّق من تعليم الأطفال وانتظامهم فى المدارس أو الجامعات، كما يهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية بتبنّى قواعد الاستهداف وتحديد مستوى الفقر للأسرة من خلال معادلة اختبارية تقيس مؤشّرات الفقر وآليات الاستحقاق، فضلاً عن تمكين المرأة المصرية من زيادة المشاركة فى سوق العمل وتحسين رعايتها الصحية والإنجابية.

وشهدت الجلسة مناقشات موسعة ومستفيضة بشأن مواد مشروع القانون، حيث رفض المجلس مقترحاً بحذف مرتكبى جرائم ختان الإناث والزواج المبكّر والتعدى على الأراضى الزراعية من حالات وقف الدعم النقدى الوارد بمشروع قانون الضمان الاجتماعى الجديد بحجّة أن ذلك يعدّ ازدواجاً فى العقوبات.

وأوضح د. جبالى أن التعدّى على الأراضى الزراعية وختان الإناث والزواج المبكر من الأمور المجرّمة بقوانين أخرى وقد أقسم جميع النواب قبل اكتسابهم العضوية على احترام الدستور والقانون، مضيفاً أنه لا توجد ازدواجية فى العقوبات على هذه الجرائم لأن رفع الدعم عن المخالفين للقانون ليس عقوبة، وأكد أن الدعم الموجود فى هذا المشروع بقانون دعم استثنائى توجيهى من الدولة للمواطن غرضه الرئيسى التنمية وليس دعماً مطلقاً، مشدّداً على حرص مجلس النواب الدائم على مصلحة المواطن المصرى فى إطار الالتزام بأحكام الدستور.

يوم الفُصْحَى

وبمناسبة اليوم العالمى للغة العربية أكد د. جبالى، فيها أن العربية الفصحى سِحْرٌ أودعه الله فى كلمات تنبض حياة وتفيض نوراً، فهى لغة حملت بين طياتها بياناً ما بعده بيان، لغة كانت ولا تزال حاملة لرسالة السماء فى الأرض، مؤكّداً أن الحفاظ على اللغة العربية مسؤولية جسيمة، وعلينا أن نعيد الاعتزاز بها ونشجّع أجيالنا على التحدّث بها والتمسّك بها فى كل مناحى الحياة، وعلينا أن نعى جيداً أنها إرثنا الذى نفاخر به، كما أنها أمانة فى أعناقنا، نحملها للأجيال القادمة.

ورُفعت الجلسة العامة، على أن يعود المجلس للانعقاد صباح الأحد 29 ديسمبر.



الطيب.. إسماً وفعلاً

يوقف مراسم افتتاح معهد أزهري ويجبر بخاطر طفل أقصري

كتب – إيهاب نافع:

في لفتة طيبة، حرص فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، على جبر خاطر طفل أقصري وإدخال السرور والسعادة في قلبه، حينما وجده يبكي بجانب المنصة التي تقام عليها الفعاليات؛ فطلب فضيلته إحضاره لمعرفة سبب بكائه، وأخبره الطفل بإلغاء فقرته المخصَّصة لإلقاء قصيدة شعرية، وذلك لضيق وقت الاحتفال بافتتاح المعهد.

على الفور، طلب شيخ الأزهر من الحضور وقف مراسم افتتاح معهد «محمد عطيتو النموذجي لغات» في مدينة القرنة بمحافظة الأقصر، للاستماع للطفل الذي ألقى قصيدته عن أدب أهل الصعيد وشهامتهم، وحرص فضيلته على تشجيعه وتأكيد تميزه في إلقاء الشعر والتقاط صورة تذكارية معه، كما طلب من الحضور وفي مقدمتهم قيادات الأزهر ومسئولو المعهد عدم التهاون بمشاعر التلاميذ وإعطاءهم الفرصة الكاملة للتعبير عن أنفسهم وإظهار مواهبهم، وتشجيعهم على الاستثمار فيها وتنميتها.

حرص شيخ الأزهر على حضور مراسم افتتاح المعهد، ومشاركة التلاميذ والأهالي فرحتهم، والحديث مع الأهالي والطلاب، والتقاط الصور التذكارية معهم، ويقع المعهد على مساحة (1078) مترًا مربعًا؛ حيث يتكوَّن من (43) فصلًا دراسيًّا، وحجرة شيخ معهد، وحجرة مدرسين ومدرسات، وحجرة وحدة صحية، وغرفة تغذية، ومخزن، وبوفيه، وغرفة مشتريات، و(12) حجرة إدارة، ومعمل لغات، و(3) معامل تحضير للكيمياء والأحياء والطبيعة، وحجرة مكتبة، و(2) حجرة حاسب آلي، إضافة إلى عدد (6) دورات مياه لكل مرحلة، ودورة مياه مدرسين ومدرسات.

غدا: اختبارات وعاظ الأزهر لمسابقة الابتعاث في رمضان

يعقد مجمع البحوث الإسلامية غدا الأربعاء الاختبارات التحريرية للمتقدمين من وعاظ الأزهر الشريف لمسابقة الابتعاث الخارجي لشهر رمضان المبارك لدول العالم لهذا العام، وذلك بمقر مركز الأزهر للمؤتمرات بمدينة نصر.

أكد الدكتور محمد عبد الدايم الجندي، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، أن الاختبارات التحريرية تأتي كمرحلة أولى تمهيدًا لاختيار أفضل الكفاءات العلمية والدعوية التي ستمثل الأزهر الشريف في الكثير من دول العالم خلال شهر رمضان المبارك، حيث يعد الاختبار التحريري هو المرحلة الأولى للاختيار، ومن المقرر أن يعقبه الاختبار الشفوي والمقابلة الشخصية كمرحلة أخيرة يتم الإعلان بعدها عن المرشحين بشكل نهائي.

د. محمد الجندي

أضاف: أن تعدد مراحل الاختيار بداية من الاختبارات التحريرية، والشفوية والمقابلات الشخصية لأجل تحقيق الشفافية الكاملة في عملية الاختيار، ومدى توافر المهارات اللازمة لأداء رسالة الأزهر الشريف على أكمل وجه بما يحقق الهدف من هذه البعثات، ويلبي احتياجات الجمهور في دول العالم المختلفة خلال شهر رمضان المبارك، ويمكن معرفة رقم الجلوس ورقم ومقر اللجنة ويوم الاختبار من خلال الدخول على بوابة الأزهر الإلكترونية بالرقم القومي.

رئيس جامعة الأزهر: لأول مرة تعريب علوم الطب والهندسة والصيدلة

كتبت – مروة غانم:

أكد الدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، أن مجلس الجامعة السابق- ولأول مرة في تاريخه- اتخذ قرارًا مهمًّا بتشكيل لجنة لبحث تعريب العلوم في مجالات: الطب والهندسة والصيدلة وغيرها.

وأشار في كلمته بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية بكلية الدراسات الإسلامية في سوهاج، إلى تقويم اللسان العربي والاهتمام بذلك منذ الصغر، وهو ما يتأتى بحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية والمقطوعات الشعرية والنثرية التي تصقل اللسان وتعوده على التحدث بالعربية، لا سيما في الوقت الحالي الذي بدأت فيه العربية تُهجر، وأصبحت الكلمات الأجنبية تجري على لسان الأطفال؛ لانتشار المدارس الأجنبية التي تفرض لغتها علينا، وتجعلها لغة للتعلم والتعامل.

وأعلن أن مجلس الجامعة السابق-ولأول مرة في تاريخه - اتخذ قرارًا مهمًّا بتشكيل لجنة لبحث تعريب العلوم في مجالات: الطب والهندسة والصيدلة وغيرها، لافتًا إلى أن هذه العلوم وضعت في الأصل بالعربية وترجمها الغربيون نقلًا عن علماء المسلمين، وآن الأوان أن نستعيد مكانتنا بالعودة إلى هويتنا في تلقي العلوم التي وضعنا نحن المسلمين أسسها، فابن سينا كَتب الطب بالعربية وجمعه في أرجوزة طويلة تبلغ ألف بيت كألفية بن مالك في علم النحو، وهذه العلوم وضعت في الأصل بالعربية وترجمها الغربيون نقلًا عن علماء المسلمين، وآن الأوان أن نستعيد مكانتنا بالعودة إلى هويتنا في تلقي العلوم التي وضعنا نحن المسلمين أسسها.



د. سلامة داود

وأكد أنه منذ توليه رئاسة الجامعة وبدعم متواصل من فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب؛ وهو يولي اهتمامًا كبيرًا بفتح كليات جديدة في مختلف المحافظات خاصة النائية، وفي محافظات الصعيد؛ حتى يسهل على أبنائنا وبناتنا في تلك المحافظات الالتحاق بجامعة الأزهر، وتم افتتاح كليات جديدة، إضافة إلى تحويل بعض الأقسام إلى كليات مستقلة خلال العامين الماضيين.

ودعا إلى تقويم اللسان العربي والاهتمام بذلك منذ الصغر، وهو ما يتأتى بحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية والمقطوعات الشعرية والنثرية التي تصقل اللسان وتعوده على التحدث بالعربية، لا سيما في الوقت الحالي الذي بدأت فيه العربية تُهجر، وأصبحت الكلمات الأجنبية تجرى على لسان الأطفال؛ لانتشار المدارس الأجنبية التي تفرض لغتها علينا، وتجعلها لغة للتعلم والتعامل.

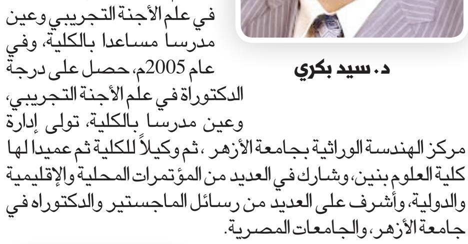
وأوصى مؤسسات التعليم في وطننا العربي بفرض حفظ النصوص الأدبية على طلاب المدارس في مقرراتها التعليمية؛ حتى نواجه موجة التغريب التي تتعرض لها اللغة العربية والحرب الخفية ضدها، وعلى مؤسسات التعليم في وطننا العربي فرض «حفظ النصوص الأدبية» على طلاب المدارس، في مقرراتها التعليمية؛ حتى نواجه موجة التغريب التي تتعرض لها اللغة العربية والحرب الخفية ضدها.

د. سيد بكري.. نائبًا لرئيس جامعة الأزهر للتعليم والطلاب

كتبت – مروة غانم:

أصدر الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، قرارًا بتعين الدكتور سيد بكري أحمد عبد اللطيف، عميد كلية العلوم بنين بالقاهرة، نائبًا لرئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب لمدة أربع سنوات.





د. سيد بكري

تدرج بكري في التعليم الأزهري، وحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة وكان من المتفوقين منذ الصغر، بعد حصوله على الشهادة الثانوية الأزهرية، التحق بكري بكلية العلوم بنين جامعة الأزهر بالقاهرة، وحصل على بكالوريوس العلوم في عام 1996، ثم عين معيدا في الكلية عام 1997م، وحصل على الماجستير في علم الأجنة التجريبي وعين مدرسا مساعدا بالكلية، وفي عام 2005م، حصل على درجة الدكتوراة في علم الأجنة التجريبي، وعين مدرسا بالكلية، تولى إدارة مركز الهندسة الوراثية بجامعة الأزهر، ثم وكيلاً للكلية ثم عميدا لها كلية العلوم بنين، وشارك في العديد من المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية، وأشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه في جامعة الأزهر، والجامعات المصرية.

الأوقاف تطلق مبادرة «عودة الكتاتيب» ..وتحيي ذكرى رحيل القارىء على محمود

كتبت- إسراء طلعت:

أعلنت وزارة الأوقاف عن إطلاق مبادرة «عودة الكتاتيب»، التي تهدف إلى إحياء دور الكتاتيب في تعليم القرآن الكريم بأسلوب تربوي سليم، ودعت المواطنين الراغبين في المشاركة إلى التواصل مع مسئولي شئون القرآن الكريم في المحافظات المختلفة، مع توفير أرقام الهواتف لجميع المسئولين لتسهيل عملية التسجيل والتواصل.

بدأت الوزارة في استقبال طلبات المشاركة من خلال التوجه إلى أقرب إدارة أوقاف فرعية أو الاتصال المباشر بمسئولي شئون القرآن الكريم

ودعت الوزارة المشاركين إلى تقديم بيانات الكُتّاب المطلوبة، والتي تشمل اسم الكُتّاب، موقعه، اسم القائم على التحفيظ، المؤهل العلمي، الوظيفة، الرقم القومي، عدد الدارسين، والمكان الذي يتم فيه التحفيظ.

وأكدت وزارة الأوقاف أن المبادرة تهدف إلى نشر تعاليم القرآن الكريم بأسلوب أصيل، وتوفير بيئة تعليمية متكاملة تدعم القيم الأخلاقية والدينية، مشيرة إلى أهمية التعاون بين جميع الأطراف لضمان نجاح هذه المبادرة الوطنية.

من ناحية أخري احتفت الصفحة الرسمية لوزارة الأوقاف بذكرى وفاة القارئ والمبتهل الشيخ علي محمود، أحد أعظم أعلام تلاوة القرآن الكريم والإنشاد الديني في تاريخ مصر، بنشر عدد من المقاطع الصوتية وتقديم نبذة عن حياته ومسيرته الفنية والدينية.





الشيخ على محمود

وأكدت الوزارة في بيانها أن الشيخ علي محمود ترك إرثًا خالدًا من التلاوة والإنشاد، حيث تميز بأداء استثنائي وصوت فريد جعله إمام المنشدين وسيد القراء في عصره.

وسلطت الوزارة الضوء على مسيرة الشيخ، المولود في عام 1878 بحارة درب الحجازي بحي الجمالية بالقاهرة، حيث أتم حفظ القرآن الكريم منذ صغره على يد الشيخ أبو هاشم الشبراوي، ثم جوده على يد الشيخ مبروك حسنين، كما درس الفقه على يد الشيخ عبد القادر المزني.

وأوضحت الوزارة أن الشيخ علي محمود اشتهر كقارئ لمسجد الإمام الحسين، وبلغت شهرته الآفاق بفضل عبقريته في التلاوة والإنشاد.

..والاحتفال بذكرى «عبقرى التلاوة» مصطفى إسماعيل الـ46

كتب- محمد الساعاتى:

تستقبل ساقية عبدالمنعم الصاوى، بالزمالك، فى السابعة مساء الجمعة القادم، محبى وعشاق القارئ الفذ الشيخ مصطفى إسماعيل [1905-1978م] الملقب بـ(عبقرى التلاوة) و(قارئ مصر الأول) و(قارئ الملوك والرؤساء).

قال علاء حسنى طاهر (حفيد الشيخ): تشهد الاحتفالية فى كل عام اقبالا جماهيريا كبيرا من محبى الشيخ من داخل مصر وخارجها، وستقوم الأسرة هذا العام بتقديم حياة ورحلات الشيخ مصطفى حول العالم وخاصة مرافقته للرئيس السادات إلى المسجد الأقصى بفلسطين، وذلك عبر شاشة العرض وسط حضور مكثف من أهالى قرية ميت غزال مركز طنطا (مسقط رأس الشيخ) وكذا العديد من صفوة المجتمع المصرى وكبار قراء القرآن والإعلاميين والموسيقيين، الذين هم على موعد مع السعادة فى هذه الذكرى حيث سنقوم فى هذه الاحتفالية بتقديم العديد من المفاجآت التى تتمثل فى عرض تلاوات مرئية من تلاوات الشيخ مصطفى عثرنا عليها من داخل مصر وخارجها.



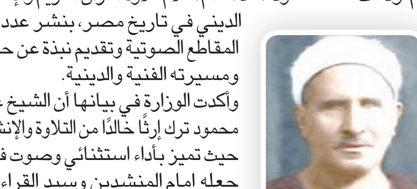


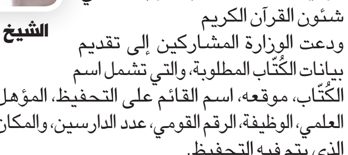




الشيخ مصطفى اسماعيل

جدير بالذكر أن احتفالية عبقرى التلاوة الشيخ مصطفى آسماعيل بدأت عام 1979م بمسجد السلطان أبو العلا لمدة 24 عاما حيث استمرت حتى عام 2003م، ثم أقيمت بعد ذلك فى ساقية الصاوى لمدة 20 عاما فى الفترة من 2004م حتى اليوم.





طيب القول

بقلم:

مصطفى ياسين

mostafayaseen1968@gmail.com

إياكم و"السناجل"!

برزت وطفت بل طغت على سطح الحياة الاجتماعية المعاصرة ظاهرة ما يسمى "السنجلة" أو "السناجل"، جمع "سنجل" باللغة الإنجليزية، أى وحيد بدون شريك له أو ونيس في شئون حياته، خاصة الحياة الزوجية!

فأصبحنا نسمع عن مصطلح "سنجل مزر" أو "سنجل فريند" أو غيره من "السناجل" المنعزلة عن الحياة الإنسانية بما يهدد حياة الإنسان بالانقراض على المدى الطويل، لأنها سلوك مناف للطبيعة بل مخالف لمراد الله من خلق الكون القائم على الزوجية في كل شيء تقريباً، عدا توحيد الألوهية والذات الأحدية لله الواحد الأحد سبحانه وتعالى، فما من كائن مخلوق إلا وهو نتائج اجتماع زوجين، ذكر وأنثى، باستثناء معجزات الله لخلقه مثل خلق سيدنا آدم والسيدة حواء، وسيدنا المسيح عيسى بن مريم، عليهم السلام.

أما حياة "السنجلة" أو الوحدة آلتي يريد ترويجها البعض فهي ضد النظام الطبيعي والسوي الذي وضعه الخالق عز وجل لتسيير كونه واستمراره، فذلك النظام الإلهي هو أية الله القائل في سورة الروم "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (21)"، فالزواج من سنن الله لتعمير كونه، ودوام ذكره وعبادته القائل سبحانه وتعالى في سورة الذاريات: "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (56) مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ (57)"، فما دون ذلك أو عكسه فهو خلاف آيات الله، ولا ضرر منه في الحالات النادرة والشاذة جدا، لكن أن يسعى البعض لتعميمها وجعلها هي الأصل أو تصويرها على أنها الوضع الأصلح والأفضل، فهذا هو المرفوض وغير المنطقى.

فقد وصل الحال ببعض الناس الحث والتشجيع على حياة "السنجلة"، مثل آلتي ترغب في أن تكون أما فتتزوج لمجرد الخلفة، فإذا ما تم المراد بالإنجاب أو حتى مجرد الحمل تطلب الطلاق والانفصال، وتتفرغ لتربية المولود الجديد بعيدا عن الأب! أو تلك التي تسعى لتكون "سنجل مزر" بدون خوض تجربة الزواج من أساسه، سواء بالتبني لأبن أو ابنة من أي جهة مثل دور الأطفال الأيتام أو غيرها كـ"اللقطاء" أو غيرها من السبل والصور المشابهة، سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة! فترتكب بذلك الكوارث والذنوب والكبائر!

ونفس الشيء بالنسبة لوضع "السنجلة" في الحياة الإنسانية العامة، بعيدا عن المشاركة الاجتماعية والأخوية والإنسانية بصفة عامة، فهذه كلها صور تزيد من حالات الانعزالية والوحدانية التي تجعل الإنسان فريسة سهلة للأهداف والمخططات الشيطانية الإبليسية.

فلنحذر جميعا من مثل هذه الدعوات الإبليسية التي تجلب على المجتمع الإنساني كله الانحراف الفكري، والانحدار الأخلاقي، والسلوك الشيطاني، ولنعد إلى قيم ومفاهيم ديننا الحنيف الذي أراده الله لنا. "..فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ (123) وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ (124)" سورة طه.

كل أسبوع

بقلم:

إبراهيم نصر



ibrahim.nssr@gmail.com

ليت أمتنا العربية تستشعر الحرج

تحتفل الأمم المتحدة في 18 ديسمبر من كل عام باليوم العالمي للغة العربية، إحياء لذكرى اعتمادها كلغة رسمية في المنظمة الدولية عام 1973. وتعد اللغة العربية واحدة من أقدم اللغات السامية وأكثرها انتشارا، حيث يتحدث بها أكثر من 400 مليون شخص حول العالم. كما أنها لغة القرآن الكريم، مما يمنحها قداسة ومكانة خاصة في قلوب المسلمين. والغرض من الاحتفال بهذا اليوم - كما تعلن الأمم المتحدة - هو إذكاء الوعي بتاريخ اللغة العربية وثقافتها وتطورها من خلال إعداد برنامج أنشطة وفعاليات خاصة، ويعتبر بمثابة النداء للتأكيد مجددا على الدور المهم الذي تؤديه اللغة العربية في مد جسور التواصل والوصال بين الناس من خلال الثقافة والعلم والأدب، وغيرها من المجالات الكثيرة المتعددة. واللغة العربية ليست مجرد أداة تواصل، بل هي وعاء للثقافة والتاريخ والتراث العربي والإسلامي، وبفضل غناها بالمفردات وتنوع أساليب التعبير فيها، استطاعت أن تكون وسيلة لنقل العلوم والمعارف عبر العصور، وساهمت في إرساء دعائم الحضارة الإنسانية خلال العصور الذهبية للإسلام.

ويأتي قبل ذلك كله كون اللغة العربية لغة مقدسة ومحفوظة، إذ هي لغة القرآن الكريم الخالد المحفوظ بحفظ الله تعالى له: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" وهى لغة أهل الجنة، وليس بعد ذلك من حفظ وتقديس وشرف لا ترقى إليه أى لغة أخرى.

وليت أمتنا العربية تستشعر الحرج من تقصيرها فى حق اللغة العربية، والتفاخر بتعليم الأبناء اللغات الأخرى، على حساب الاهتمام باللغة الأم، كنوع من التحضر الزائف والرقى المتصنع غير المنتج إلا للميوعة والخلاعة والتدنى الأخلاقى والانحطاط المعرفى، إلا من رحم ربى من القلة القليلة التى تراعى أن اهتمامها باللغات غير العربية لا ينبغى أن يطغى على لغتهم المقدسة الشريفة المحترمة.

وفى ظل الجمهورية الجديدة فى عصر الرئيس السيسى الذى يؤسس لمنظومة أخلاقية محترمة يستعيد بها الوعى للشخصية المصرية، أرجو من كل مؤسسات الدولة المعنية أن تهتم باللغة العربية، وتضع الخطط العاجلة والآجلة لترسيخ حب اللغة العربية فى نفوس النشء الصغير، والشباب الصاعد الواعد، وكذلك اهتمام الكليات المتخصصة فى البرمجيات بتخريج جيل قادر على وضع اللغة العربية على خريطة التواصل الحضارى، بحيث لا يضطر المواطن العربى لاستخدام لغة أخرى فى تعاملة مع البرمجيات أو استخدام البرامج الإليكترونية والتقنيات العلمية الحديثة فى شتى المجالات. فقد أصبح من الضروري أن نغرس حب اللغة العربية في نفوس النشء منذ الصغر. ولا يتعلق الأمر بتعلم القواعد النحوية فقط، بل بجعل اللغة وسيلة للتعبير عن الذات وفهم الثقافة والهوية. وتوضيح أهمية اللغة العربية باعتبارها جزءا من الهوية الثقافية والدينية يجعل الأطفال أكثر ارتباطا بها. ومن خلال القصص العربية سواء التراثية أو الحديثة، يمكن تقديم اللغة العربية بطريقة مشوقة، تجمع بين المتعة والفائدة، فتكون وسيلة محببة يقبل عليها الأطفال.

ويمكن استخدام التطبيقات التعليمية والألعاب الإلكترونية التي تعتمد على اللغة العربية لتعليم الأطفال بأسلوب تفاعلي، فالبرامج التي تجمع بين الصوت والصورة قادرة على جذب انتباه الأطفال وتشجيعهم على استخدام اللغة. ومن خلال الأنشطة المدرسية، يمكن تنظيم أيام للغة العربية في المدارس تتضمن مسابقات شعرية، وإلقاء خطب، وعروض مسرحية باللغة العربية يساهم في تعزيز حب الأطفال للغتهم الأم.

وأخيرا أكرر الرجاء من كل مؤسسات الدولة المعنية أن تهتم باللغة العربية، وكذلك أرجو اهتمام الكليات المتخصصة فى البرمجيات بتخريج جيل قادر على وضع اللغة العربية على خريطة التواصل الحضارى.

الأزهر يحتفى" باليوم العالمى للفصحى:

القرآن الكريم.. أكبر تشريف لـ"لغتنا الجميلة"

كتبت- مروة غانم:

نظمت كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بالقاهرة ندوة علمية بمناسبة الاحتفال باليوم للغة العربية، تحت عنوان "قراءة النص اللغوى بين التجديد والتبديد"، وأكد المشاركون فى الندوة أن اعتماد الأمم المتحدة للغة العربية كلغة سادسة على مستوى العالم يعتبر اعترافا واعتمادا لا قيمة له بعد تقدير الله لهذه اللغة السامية منذ أكثر من 1400عام، وهذا أكبر تقدير للغة العربية، فضلا عن تشريفه لها بأن جعلها لغة كتابه العزيز ولغة نبيّه الكريم، مشيرين الى أن اللغة العربية هى مفتاح التفقّه فى الدين، مطالبين بالاعتزاز باللغة والحفاظ عليها. أشار د. محمد حسين المحرصاوى- رئيس أكاديمية الأزهر للتدريب والرئيس السابق لجامعة الأزهر- إلى أن الله جعل العربية لغة عالمية قبل اعتراف الأمم المتحدة بها حيث قال تعالى: "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين"، فرسولنا رسول عربى، ولغته عربية، وقد أرسله الله رحمة للعالمين بلغته العربية.

أضاف: لقد تكفل الله بحفظ اللغة فقال: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" واتفق العلماء على أن الذكر هنا يعنى القرآن, فالقرآن لا يكون قرآنا إلا إذا قرىء باللغة العربية أما الترجمات التى توجد فى مشارق الأرض ومغاربها فهى ليست ترجمة للقرآن إنما هى ترجمة لمعانيه, ولا تصح الصلاة ولا العبادة بقراءة هذه التراجم.

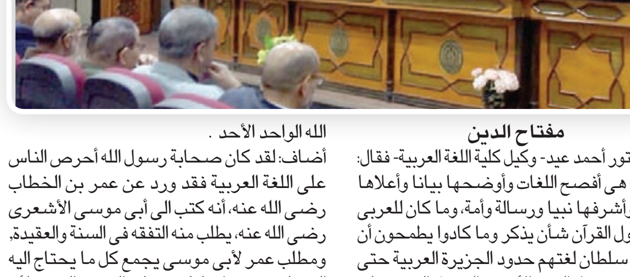
لغة أهل الجنة

واستطرد د. المحرصاوى: لقد شرف الله اللغة العربية بأن جعلها لغة كتابه ولغة رسوله الكريم وجعلها لغة أهل الجنة كما ورد فى بعض الآثار وامتدحها بقوله: "وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المؤمنين بلسان عربى مبين" فقد مدح اللسان العربى بأنه لسان عربى مبين.

وطالب أبناءَ العربية بمراعاة لغتهم والحفاظ عليها لأن الحفاظ عليها يعتبر محافظة على الدين, فالاسلام غاية واللغة وسيلة فاذا انعدمت الوسيلة استحال الوصول الى الغاية.









مفتاح الدين

أما الدكتور أحمد عيد- وكيل كلية اللغة العربية- فقال: العربية هى أفصح اللغات وأوضحها بيانا وأعلاها مقاما وأشرفها نبيا ورسالة وأمة، وما كان للعربى قبل نزول القرآن شأن يذكر وما كادوا يطمحون أن يتعدى سلطان لغتهم حدود الجزيرة العربية حتى بُعث النبى فنزل الروح الأمين بالتنزيل العزيز على قلب الصادق الأمين بلسان قومه ففتح بمبادئه السمحة وتعاليمه الراقية أعينا عميا وآذانا صُمًّا وقلوبا غُلْفًا وبلادا شتى ,فأقبل الناس أفواجا على تعلم اللغة العربية لأنها مفتاح التفقه فى الدين لكى يحققوا الغاية التى خُلقوا من أجلها وهى عبادة الله الواحد الأحد.

أضاف: [illegible] على [illegible] رضي [illegible] رضي [illegible] ومطالبا [illegible] المسلم [illegible] الدين [illegible] هو فهم [illegible] وفهم [illegible] وأشار [illegible] غيرها [illegible] الصلاة أو [illegible] القرآن على [illegible]

العربية أنه نقلها من لغة محلية يعبّر بها جنس واحد عن أغراضه إلى لغة عالمية تسع الناس أجمعين وتجمع بين أبنائها وتوحّد الأمة.

وشدّد على أن الملتزمين باللغة العربية فى حياتهم تحدثا وكتابة، يتميزون عن غيرهم بكثير من الصفات منها: قوة العقل مع المروءة، والمروءة تحمل الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق، لذا كتب عمر لأبى موسى يقول له: "خذ الناس بالعربية فانها تزيد فى العقل وتثبت المروءة"، وكان بعض السلف يقول: عليكم بالعربية فانها مروءة ظاهرة, وكذلك رقة الطبع مع لين المعاملة، فقد نبّه الى هذا الأمر الامام الشافعى رحمه الله حيث قال: من تعلم القرآن جل فى عيون الناس، ومن تعلم الحديث قويت حجته، ومن تعلم النحو هِيْبَ، ومن تعلم العربية رقّ طبعه، ومن تعلم الحساب جزل رأيه، ومن تعلم الفقه نبل قدره، ومن لم يصن نفسه لم يصنه علمه، وخلاف ذلك كله التقوى. أما الصفة الثالثة التى يتميز بها الملتزمون باللغة العربية فهى سرعة الفهم مع جودة الاستنباط ,وقد قال الإمام الشافعى عن هذه الصفة بأن أصحاب العربية هم جن الإنس، يبصرون ما لا يبصر غيرهم.

والصفة الرابعة لأصحاب العربية هى فهم أقوال الشرع لأن الله أنزل القرآن بالعربية حيث قال جل شأنه: "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون" والنبى كان أفصح العرب فلا يفهم عنه إلا من عرف قواعد لسانه وأساليب بيانه.

أما الصفة الخامسة فهى البعد عن الغلو والتطرف الدينى، فالعربية تحمى أبناءها من التطرف الدينى الذى نعانى خطره داخل البلاد وخارجها.

وشدّد وكيل اللغة العربية، على أن المسلم الذى يستوعب لغته جيدا ويعرف قواعدها وأساليبها يسلم من سوء الفهم ويجتنب الوقوع فى الوهن. وطالب الوافدين وكل من يتكلم العربية الإعتزاز بلغتهم، مشيرا الى أن أزمتنا الحالية هى أزمة أمة وهنت، وألسنة ضعفت، وليست أزمة لغة ولا أزمة كلمات، فما ضعفت العربية يوما وما عجزت عن الوفاء بحاجة أهلها ولكن الضعف فى الكسالى من أبنائها، فالعربية لغة عزيزة لكتاب عزيز لا تسلم مقاليد خزائنها إلا للنبهاء من أبنائها وهم قلة.

السبت القادم: احتفالية لاتحاد المجامع العربية بـ"المعجم التاريخي"

كتب – محمد لملوم:

يتظم اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية احتفالًا يوم السبت القادم بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية 2024م، بعنوان: "المعجم التاريخي: إنجاز القرن وأيقونته العلمية".





د. حسن الشافعي

يتحدث في الاحتفالية الدكتور حسن الشافعي (رئيس اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية)، والدكتور عبد الحميد مدكور (الأمين العام لاتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية)، محمد خلف (مستشار صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي – حاكم الشارقة، عضو مجلس أمناء مجمع اللغة العربية بالشارقة)، والدكتور امحمد صافي [illegible] مجمع اللغة [illegible] محمود السيد [illegible] بدمشق)، [illegible] المدير العلمي [illegible])، والدكتور [illegible] المجلس العلمي [illegible] محمد المرسي [illegible] بالقاهرة – [illegible] في اللغة [illegible]

على [illegible] لقاء مباشرة [illegible] العربية [illegible] اللغوية العلمية [illegible] رابط لمن يرغب [illegible] برنامج "زووم".



حوار مع داعية

أكد الدكتور على الله الجمال، إمام مسجد السيدة نفيسة، إن أهل بيت رسول الله هم رمز للتضحية والصدق والإخلاص والإيثار والعطاء، وأن محبتهم تكون باتباع أخلاقهم والتحلي بقيمهم، والتزام آدابهم، لاسيما وأن محبة أهل البيت من محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، لافتا إلى أن هناك بعض الجهال الذين يحاولون هدم التصوف، وهدم الأزهر، لنشر المناهج المضللة التى تبين ضلال من يعتقدها، ويكفرونهم

وأكد إمام مسجد السيدة نفيسة، في حوار لـ«عقيدتي» أن مفهوم التصوف الحق، يتحقق بالتخلي عن الرذائل والتحلي بالفضائل، عن طريق التخلي عن شهوات النفس، مشيرا إلى أنه يجب على أهل التصوف ينبغي عليهم أن يزيدوا من التفقه في الدين والتعلم والتثقف، والنزول إلى المشاكل الاجتماعية وحلها والمشاركة بشكل أعمق في تجديد الخطاب الديني، خصوصا وأن أهل التصوف يقدرون بالملايين.

د. على الله الجمال إمام مسجد السيدة نفيسة:

رسالة الإمام ثقيلة.. هدفنا زيادة الوعي.. ومواجهة الأفكار المضللة

محبة آل البيت باتباع أخلاقهم والتزام آدابهم.. وعلى أهل التصوف التعلم والتفقه

حوار - إسراء طلعت:

● في البداية حدثنا عن الجهود الدعوية التي تشهدها أروقة مسجد السيدة نفيسة رضي الله عنها وأرضاها؟

●● هناك العديد من الدروس والأمسيات الدينية والقوافل الدعوية والندوات التثقيفية التي تقدمها وزارة الأوقاف يتم عقدها أيضا في مسجد السيدة نفيسة رضي الله عنها خدمة لرواد المسجد العتيق.

● وكيف ترى مهمة الداعية أو الإمام في المسجد؟

●● الأمانة ثقيلة نسأل الله التوفيق فيها، ونعمل وفق استراتيجية وزارة الأوقاف، ونسعى لتحويل المسجد إلى منارة إشعاع فكري وروحي، تحصين من الأفكار المتطرفة، لضمان أن تظل مكانًا يعزز القيم الدينية الصحيحة ويغرس الطمأنينة في نفوس المصلين، وأرى أننا علينا دورا مهما في زيادة الوعي وان نواجه الأفكار المضللة، وأن نستغل صفحاتنا على مواقع التواصل الاجتماعي للوصول للناس وخاصة الشباب فصفحة الإمام على السوشيال ميديا هي منبر آخر له، ينبغي أن يوجهها إلى نشر العلم النافع المنير، لتحقيق تواجد مؤثر ولافت للنظر للخطاب الديني المستنير في عالم السوشيال ميديا.

● في ظل خدمتك لمسجد السيدة نفيسة، ما هي أكثر النفحات والمواقف التي تلمستها في رحابه؟

●● الخدمة في أهل البيت شرف لأى إنسان، بل مجرد التواجد شرف لأى انسان، هنا نلاحظ تعلق المحبين بستنا السيدة نفيسة، ونرى المحبين المتعلقين بحب آل البيت يأتون من خارج مصر ولم يكن لهم شئ هنا سوى حب آل البيت، ونجد الناس التى تتكبد المشقة والتعب حتى توصل نفسها بأهل البيت.

● عرفنا بالسيدة نفيسة رضي الله عنها وأرضاها؟

●● السيدة نفيسة رضي الله عنها وأرضاها، هي بنت الإمام الحسن الأنور، والدها شَيخ بني هاشم، كان أميرا على المدينة المنورة، وهي ولدت بمكة، تولاها بالرعاية والعناية منذ أن نشأت في 11 ربيع عام 145 من الهجرة، فهي بنت أمير.

والدها الحسن الأنور شيخ بني هاشم رضي الله عنه وأرضاه، دخل عليه مرة إنسان وهو في إمارته، وفي أوج أُبَّهته، فهابهُ، وقال له: ابن زيد فرض، والله فرض، كأنه يمدحه، ولكنه شبّهُه بالمولى سبحانه وتعالى، فبكى الإمام وقام وسجد لله سبحانه وتعالى ثم قال له: بل قل ابن زيد عبد، والله فرض.

انظري لهذه الشخصية، وإلى هؤلاء أهل بيت رسول الله، لا يقبلون التجاوزات حتى في المدح، جدّها هو الإمام زيد الأبلج ابن الإمام الحسن ابن الإمام على رضي الله عنهم وأرضاهم أجمعين.

> المشاركة في تجديد الخطاب الديني.. بمعالجة القضايا المجتمعية

● وضح لنا فضائل آل بيت رسول الله؟

●● سيدنا الحسين رمز الجهاد والتضحية والصدق الإخلاص، وسيدنا الحسن، رمز للإيثار عندما تنازل عن الخلافة لمعاوية، وقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا، حين قال في حق الحسن بن علي رضي الله عنهما: (إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين)، وبالفعل كان ذلك، فإن أهل بيت رسول الله كل منهم كان له مشوار إما في التضحية أو الصبر أو الكرم، فأهل البيت هم أهل الأخلاق والسنة.

● وكيف تكون محبة أهل بيت رسول الله؟

●● المحبة تكون بالإتباع، أي باتباع أخلاقهم، والتحلي بقيمهم، أما المحبة العاطفية، التى لا يكون فيها التزام بالأدب، فهي لا تسمن ولا تغني من جوع، إلا كما قال النبي، عندما سأله بعض الناس، متى الساعة، فسكت النبي، فقال: ماذا أعددت لها، فكان أحد الصحابة ذكيا في رده، حين قال، ما أعددت لها من شيء إلا إنى أحب الله ورسوله، فقال له رسول الله: «انت مع من أحببت، يحشر المرء مع من يحب»، وهنا أقول أن محبة آل بيت رسول الله من محبته، فربنا سبحانه وتعالى أمرنا بمحبة آل البيت، فى القرآن الكريم «قل ما أسألكم عليه من أجر إلا المودة فى القربي»، وكذلك رسول الله قال: «تركت فيكم ما إن تمسكتم به، كتاب الله وعترتي أهل بيتي»، فأهل البيت هم الثقل الثاني في هذا الدين بعد القرآن الكريم، وحب آل البيت مسألة ليست رفاهية، ولكنها فريضة وركن ركين من أركان هذا الدين، أهل البيت كما وصفهم رسول الله، حيث قال مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجي، ومن تركها غرق، كما أن أهل البيت نصلى عليهم فى كل صلاة ونقول اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، فاحتفالنا بأهل البيت يكون من باب سيدنا الإمام على حين قال: «من أحيا أمرنا أحيا الله قلبه»، ونحاول تجديد العهد معهم عن طريق المناسبات مثل الموالد.

● وبماذا ترد على من يدعى أن حب أهل البيت والتصوف من أمور الشرك والبدع؟

●● معروف إنه من علامات آخر الزمان، إن أهل الباطل يكثرون من اللغو واللهو ضد أهل الحق، وأصبحنا في زمن الكثيرين من يتحدثون فى غير تخصصاتهم وفنهم، وكان أكبر علماء الأمة عبر العصور كانوا من الصوفية، ولم يكن هناك سند من الأسانيد فى القرآن أو الحديث، إلا وفيه من الصوفية، ولم يحفظ هذا الحديث إلا الصوفية ولم يدافع عن حدود المسلمين من أكابر المجاهدين من الصوفية، فالصوفية فضلهم لا يحتاج إلى مزايدات أو إلى توضيح، ولكن ابتلينا في هذا الزمن ببعض الجهال الذين يحاولون هدم التصوف، وهدم الأزهر، لنشر المناهج المضللة التى تبين ضلال من يعتقدها، فنحن نرى الآن الإرهاب والتطرف، لم يخرج من عباءة التصوف، فلم نرى منهم أحد من الصوفية، ولم نجد من الصوفية من حمل السلاح على الناس بالباطل، فتاريخ التصوف هو تاريخ مشرف ويعتبر الصفحة البيضاء فى تاريخ المسلمين.

> الجهال يحاولون هدم التصوف والأزهر لنشر الأفكار المضللة والتكفيرية

مفهوم التصوف

● عرفنا المفهوم الحقيقي للتصوف؟

●● معنى التصوف هو التخلي عن الرذائل والتحلى بالفضائل وهو ما يأتي من طريق التخلي عن شهوات النفس ويتحلى بكل صفة جميلة، الإنسان الذي يسير في الطريق إلى الله سبحانه وتعالى ويكون زاهدا في الدنيا متحريا للحلال، هو إنسان يسير في نهج المتصوفين، فالتصوف ليس ارتداء عباءات أو عمائم، أو حمل المسبحة، ولكنه التزام في طريق الله.

تجديد الخطاب

● كيف يساهم التصوف وأهله في تجديد الخطاب الديني؟

●● أرى ان الصوفية الحالية، ينبغي عليها ان تتعلم وتتفقه، فالحب ليس كافيا، والأدب ليس كافيا، فهم يحتاجون إلى علم، وكان هناك اقتراح في المجلس الأعلى للطرق الصوفية، بألا يرأس أحد مشيخة طريقة، إلا من كان فقيها، خصوصا وأن الصوفية يحددون بالملايين، والإستثمار الصحيح فيهم، يتم عن طريق منهج وضوابط صحيحة، للمولد، فهو أرض خصبه، لتجديد الخطاب الديني، فالأتباع والمريدين، يقدرون كلام شيخهم، لذلك يجب ألا يقتصر المحبين، على تقبيل رأس الشيخ أو الإنشاد، أو الإلتزام بالصفوف، بالرغم من أنها أشياء جميلة، إلا أننا يجب أن نضيف الى الإسلام لبنه، تتضمن في العلم والعمل والثقافة وأن يكونوا أصحاب فكر، فالمسلم الحق، صاحب فكر، وعليهم النزول للمقاصد والمشاكل الواقعية، ومعالجة المشاكل المجتمعية، خصوصا وأن الصوفية مازالوا يتمتعون بسمعة طيبة.

■ د. علي الله الجمال ■

في رحاب آية

لماذا شبه الله المبذرين بالشياطين.. في سورة الإسراء؟

فسر الدكتور شعبان محمد عطية الأستاذ بجامعة الأزهر، الآية الكريمة رقم 27 في سورة الإسراء والتي تقول: «إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينَ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا»، مجيبا على سؤال لماذا شبه الله المبذرين بالشياطين؟ قائلا: إنّ الذين ينفقون أموالهم في معاصي الله وفي غير طاعته هم أولياء الشياطين، وكذلك تقول العرب لكل ملازم سنة قوم وتابع أثرهم هو أخوهم، لذلك قال الله تعالي: (وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا) يقول: وكان الشيطان لنعمة ربه التي أنعمها عليه جحودا لا يشكره عليه، ولكنه يكفرها بترك طاعة الله، وركوبه معصيته، فكذلك إخوانه من بني آدم المبذّرون أموالهم في معاصي الله، لا يشكرون الله على نعمه عليهم، ولكنهم يخالفون أمره ويعصُونه، ويستنون فيما أنعم الله عليهم به من الأموال التي خولهموها عزّ وجل سنته من ترك الشكر عليها، وتلقِّيها بالكُفران.

أضاف: كون القرآن يشبه المبذر بأنه من إخوان الشياطين، فهو ترقى فى النهى ومبالغة فيه، لا يجوز للإنسان أن يفعله حتى ولو لم يكن بدافع الحرام، هو بدافع الخوف أن يكون للشيطان شبيها، لذلك إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين.

أوضح أن المبذر كذلك كفور بنعمة الله عليه، لأن المال جعله الله لتحقيق مصلحة لا تصرفه عن المصلحة للمضرة، وجاء لتحقيق ما ينفع الإنسان والمجتمع، فإن استخدمه ليضره ويضر من حوله فانت إنسان في عرف الشرع سفيه.

ووجه نصيحة لكل من أنعم الله عليه بنعمه أن ينفقها في الصلاح والخير والحلال وأن يسخرها لطاعة الله حتى لا يكون من إخوة الشياطين.

■ الشيخ شعبان محمد عطية ■

مفاجأة بنكهة مصرية أصيلة..

وفد مسيحي للتهنئة بتدشين أعمال التجديد بمسجد السيدة حورية

ووزير الأوقاف يقابل الإكرام بمثله ويتوجه لزيارة مطرانية بني سويف



تفقّد الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، والدكتور محمد هاني غنيم، محافظ بني سويف، أعمال الإحلال والتجديد بمسجد السيدة حورية، بمدينة بني سويف.

لتشهد الزيارة ملمحًا مصريًا أصيلاً معبرًا عن جوهر الشعب المصري وحقيقته، تمثلت في وفد من قساوسة مطرانية بني سويف على رأسهم القمص فسيلوس، والقمص إسطفانوس- قد اصطفوا أمام مسجد السيدة حورية رضي الله عنها، لاستقبال وزير الأوقاف في زيارته الأولى إلى بني سويف منذ توليه الوزارة؛ مبادرةً منهم بكرم الاستقبال وتعبيرًا عن سعادتهم بزيارة الوزير، فقدموا التهنئة بتدشين أعمال تطوير المسجد؛ بما يؤكد صدق الروابط المتينة بين المصريين الذين يجمعهم أصل واحد واجتماع على كريم القيم وسامي المُثُل.

وقرر الوزير على الفور أن يبادر بزيارة مطرانية بني سويف لتقديم الشكر ومقابلة الإكرام بالإكرام؛ حيث استقبله نيافة الأنبا غبريال -أسقف بني سويف- على رأس قساوسة المطرانية ورواد الكنيسة بروح مفعمة بالسرور والمحبة والتآخي. وقد أعرب الوزير عن عميق شكره ووافر امتنانه على حفاوة الاستقبال وصادق المحبة، مقدمًا التهنئة إلى أخواته وإخوته من المصريين بقرب حلول رأس السنة الميلادية، ومؤكدًا أن تلك الروح المصرية الأصيلة هي الحكمة المتراكمة من حضارة راسخة ممتدة تقدم نموذجًا فريدًا للعالم أجمع، وتقف أمامها كل محاولات الوقيعة والنيل من الوطن. كما أشاد الوزير بأواصر الأخوة الراسخة بين أبناء الشعب المصري الذي شكّل على مر التاريخ نسيجًا متناغمًا تبخرت معه أوهام المساس بالوحدة الوطنية الجامعة بين كل المصريين.

وأكد الوزير أن تلك الروح المصرية الفريدة الجامعة هي التي حركت أصحاب النيافة من القساوسة لاستقباله فرحًا بأعمال التجديد في مسجد من مساجد آل البيت، وهي نفسها الروح التي دفعت سيادة النائب نادر نسيم -عضو مجلس الشيوخ عن محافظة بني سويف، وكيل اللجنة الدينية بالمجلس- إلى التبرع بنصف مليون جنيه إسهامًا منه في أعمال تطوير المسجد التي تباشرها مؤسسة «مساجد» بالتعاون مع الوزارة؛ وهي نفسها الروح التي عجّلت بزيارة الوزير إلى المطرانية، وهي عينها الروح التي تفيض رفعة وأصالة وعزيمة كما تتجلى في الاصطفاف الوطني خلف القيادة الحكيمة للرئيس عبد الفتاح السيسي.

آية في حياتي

«فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ»

يقول الله تعالى: «فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ» هذه الآية سكنت واستقرت في قلبي، وجعلتها دستورا في حياتي، ووضعته نصب أعيني في كل عمل أعمله، وحرصت كل الحرص على أن ما أقدمه هو ما ينفع الناس، جعلت نيتي دائما أن أسعى لخدمة ونفع الناس، فالعمل الصالح يبقى لأهله، والعمل السيئ يضمحل عن أهله، وكذلك الهدى والحق جاءا من عند الله، فمن عمل بالحق كان له، وبقى أجره، ومن عمل بالباطل، فقد يعلو به في الدنيا، وما له في الآخرة من نصيب، فيوم القيامة، يزيغ الباطل ويهلك، وينتفع أهل الحق بالحق». هذه الآية الكريمة شملت المضادين ففي جملتها تبين أن الذي يصح ويبقى في هذه الحياة، وينتفع به الناس غاية الانتفاع إنما هو الحق، وبالمقابل فإن كل ما كان خلاف ذلك من أنواع الباطل لا وزن له ولا قيمة ولا اعتبار، وسرعان ما يزول ويضمحل.

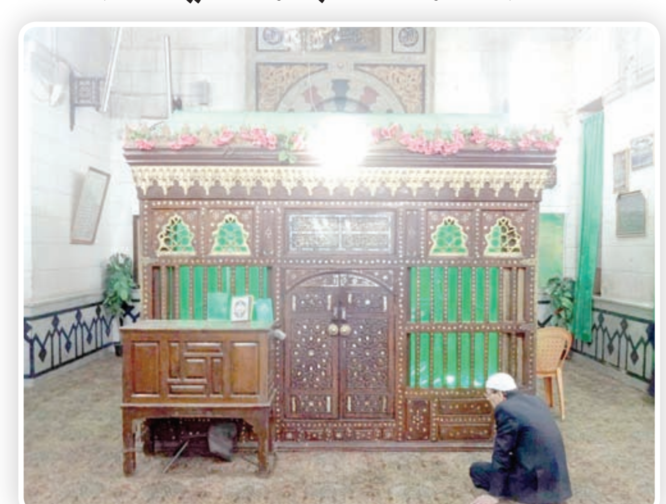
استقرت هذه الآية الكريمة في قلبي وأطلع إليها دائما مؤمنا بأن الحق هو المنتصر في النهاية هو صاحب الكلمة الفصل في معركة الحياة، وأن الباطل هو الخاسر والمنهزم في المحصلة؛ فالباطل قد يظهر، ويعلو، ويبدو أنه صاحب الجولة والكلمة، لكنه أشبه ما يكون بتلك الرغوة البيضاء التي تطفو على سطح ماء السيل، والمعدن المذاب، سرعان ما تذهب وتغيب، من غير أن يلتفت إليها أحد. في حين أن الحق، وإن بدا لبعضهم أنه قد انزوى أو غاب أو ضاع أو مات، لكنه هو الذي يبقى في النهاية، كما يبقى الماء الذي تحيى به الأرض بعد موتها، والمعدن الصافي الذي يستفيد منه الناس في معاشهم حلية أو متاعا.

أكمل نجاتي

عضو مجلس الشيوخ عن تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين

حكاية مسجد ومقام

السلطان شمس الدين الحنفي.. صاحب كرامة «بئر لا ينضب»





كل منهم في واد، منهم من يدعو ويتضرع إلى الله أمام «الضريح»، فبنظرة واحدة تجد إحداهن تتشبث بأبواب الضريح لتسأله أن يتوسل لها إلى الله بأن يرزقها بالذرية الصالحة، وهناك من تجده ينثر المسك على «المقام» لتفوح عطره أمام الزائرين، وهناك من يوزع الطعام والحلوى على المتواجدين فى المسجد، وهناك من يعقدون حلقة ذكر بالصلاة على الحبيب المصطفى وقراءة القرآن الكريم»، هنا حيث مقام الشيخ «شمس الدين الحنفي»، والذى ينتهى نسبه إلى سيدنا أبو بكر الصديق رضى الله عنه، حمل «الحنفى» لقب بعدة ألقاب منها «السلطان الحنفي» ، لأنه عاصر سلاطين وملوك وأمراء عديدة ولم يكن عليه سلطان سوى الله عز وجل، وكانت تربطه بهم علاقة ود و تبرك به، بل زاره الملك فاروق وصلى بمسجده، وعين الشيخ أحمد المهدي إماما للمسجد ولقب أيضا بوزير السيدة زينب حسبما ذكر عمرو عبدالحميد، إمام المسجد.

يقع المسجد في حي السيدة زينب، يعرفه جيدا المريدون والمحبون فى جميع الموالد، وأنشأ المسجد الشيخ شمس الدين أبو محمود محمد الحنفى بجوار داره فى سنة 817 هـ كما قال المؤرخ الشهير «المقريزي»، وقال عبدالحميد، لـ«عقيدتي» أن المسجد له ثلاثة أبواب أحدهم معروف بـ«باب الفتوح».

وأوضح عبد الحميد، أن المسجد لم يكن بهذا البناء، ولكنه كان عبارة عن زاوية بها الضريح فقط، وضريح آخر لـ«سيدي عمر الركن» زوج ابنته، وتم بنائه فى عهد الدولة العلوية سنة 1800 على يد الأمير سليمان أفندي فى عهد محمد على باشا، وتم تخصيص منبر فى عصر عباس حلمي الثاني على الطراز الأموي وبه إمضائه على المنبر.

وأضاف: قال عنه عبدالوهاب الشعرآنى إنه كان من أجلاء مشايخ مصر، وسادات العارفين، صاحب الكرامات الظاهرة، والأفعال الفاخرة، والأحوال الخارقة

في كتاب يستشهد فيه بأحداث الماضي ورؤى المستقبل .. د. محمد داود :

اللغة تحيا بعزة وقوة أهلها.. وتموت بإهمالها

عرض - جمال سالم

هل تموت اللغة ؟ .. وهل تحيا بعد مواتها ؟ .. أسئلة يطرحها الخبير اللغوي الدكتور محمد داود الأستاذ بجامعة قناة السويس وعضو مجمع اللغة العربية في كتاب له بعنوان « اللغة.. كيف تحيا؟ ومتى تموت؟« . . مجيبا بأن هناك لغات أخرى ماتت واندثرت وفق سُنن لغوية تعود لعوامل وأسباب للقوة والسيادة.. وهناك لغات أخرى تم احياؤها بعد اندثارها لأسباب ترجع إلى مشهد القوة والتمكين .

يتناول الكتاب حياة اللغة وموتها فى ثلاثة فصول: الأول لبيان حياة اللغة وما يتهدد هذه الحياة، فينتهى بها إلى الضعف أو الاختفاء ثم الموت، والفصل الثانى لبيان العوامل التى تُهَدِّد أمن الشعوب واستقرارها وتُهَدِّد هُوَيَّتهم الثقافية، مما يكون له أبلغ الأثر فى ضعف اللغة وموتها، والفصل الثالث لبيان المخرج من الأزمة، وكيف يمكن بعث اللغة من جديد لتعود إلى القوة والسيادة ، مدللا بأن التاريخ يشهد كم من لغات أصابها الضعف بعد قوة وسيادة وكم من لغات اختفت حينًا من الدهر فلم يعد لها ذكر ولا وجود بسبب اختفاء أهلها عن مشهد التأثير فى الحياة، ثم سرعان ما ظهرت لتحتل مرة أخرى مكانًا لائقًا فى مشهد التأثير بين اللغات، وذلك بسبب عودة أهلها إلى مشهد القوة والتمكين، كاللغة العبرية مثلًا التي تم إحيائها من موات .

ويحذر الدكتور داود في مؤلفه من تهميش اللغة العربية قائلا: قوة اللغة وضعفها، بل موتها وبقاؤها لا يحدث عشوائيا، بل يجرى وفق نواميس كونية، وسننً لغوية تتمثل في عوامل وأسباب القوة والسيادة، كاعتلاء أهل اللغة مراكز سيادية في التقدم العلمي والاقتصادي والسياسي، وغير ذلك، كما هى الحال في اللغة الإنجليزية التي بسطت نفوذها نتيجة قوة أهلها، فأضحى أكثر من 80% من الإنتاج العلمي العالمي باللغة الإنجليزية، كما أن العلاقة بين اللغة وأهلها تتناسب تناسبا طرديا، فكلما قويت شوكة الأمة سمت لغتها، وكلما حل عليها الضعف اعتراها الهوان،

ويرى المؤلف أن هناك لغات أخرى ماتت واندثرت، فلم يعُد لها ذكر ولا وجود بسبب فناء أهلها، فلم يبق متحدث واحد يتحدث هذه اللغة كما هو الحال فى اللغة الهيروغليفية واللغة الفينيقية واللغة السريانية؛ غير أن حركة القوة والضعف للغة أو الاختفاء والموت لا تجرى فى اللغات خبط عشواء، بل وفق سُنة لغوية تنتظم فى عوامل وأسباب للقوة والسيادة، كاعتلاء أهليها مراكز سيادية فى التقدم العلمى والاقتصادى والسياسى ونحو ذلك .. مشيرا إلى الدراسات اللغوية قديمًا وحديثًا التي تؤكد بأن علاقة اللغة بقوة أهلها وضعفهم علاقة جدلية؛ كلاهما يؤثر فى الآخر قوةً وضعفًا، حياةً وموتًا

ويتناول الكتاب قضية صراع اللغة من أجل البقاء والمراحل التي تمر بها اللغة في حياتها .. مبينا بأن أولى خطواتها تبدأ ضعيفة كالطفل ثم تنمو شيئًا فشيئًا حتى تصبح يافعة، ثم تدخل مرحلة الشباب والعنفوان، وهي مرحلة الترحال والسفر والاحتكاك مع الآخرين، ثم تأتي مرحلة الاستقرار والازدهار والتطور.. مقدما مثالًا على ذلك بالإنجليزية الشكسبيرية القديمة، التي تحولت بمرور الوقت إلى الإنجليزية التي نعرفها اليوم، واللغة يطرأ عليها ما يطرأ على الكائنات الحية من الوهن والضعف؛ ومن ثَّم البقاء أو الموت، كذلك فإن بعض اللغات لها القدرة على التكيف والتأقلم والاندماج ببيئات جديدة، واللغة لها عوامل الغلبة والانتشار، واللغات تتصارع مع بعضها كما يتصارع البشر، إما السيطرة وإما التقهقر، وإما التمازج والاقتراض بين اللغتين، أو التعايش معًا جنبًا إلى جنب دون غالب أو مغلوب، ولا شك أن البقاء في النهاية يكون للأقوى.

بداية الموت

ويكشف المؤلف حقيقة لافتة للانتباه وهي أن أكثر من نصف لغات ولهجات العالم يتركز فى ثمانى دول هى: بابوا غينيا الجديدة، وإندونيسيا، ونيجيريا، والهند، والمكسيك، والكاميرون، واستراليا، والبرازيل .. موضحا بأنه قد يّصْعُب على أصحاب اللغات الحية كالعربية والإنجليزية والفرنسية وغيرها من اللغات الأخرى تخيل أو تصور مثل هذا الأمر . . لافتا إلى أن نحو (80) % من لغات القارة الأفريقية هى لغات شفوية فقط مما يُعرِضها لخطر الزوال قائلا : « هكذا تموت اللغة، بموت آخِر الناطقين بها؛ ذلك لأن اللغة كأداة للتواصل لن تحيا أبدًا فى ظل عدم وجود أناس يتحدثون بها ويتواصلون من خلالها، وبخاصة مع عدم وجود أية تسجيلات محفوظة لهذه اللغة سواء مكتوبة أو مسموعة أو مرئية، فهى فى هذه الحالة مجرد أصوات تتبدد فى الهواء، وبالتالى تَنْعَدَم فرصتها فى الاستمرار والبقاء بعد موت آخر المتحدثين بها وتختفى من الوجود وكأنها لم تكن من قبل « .

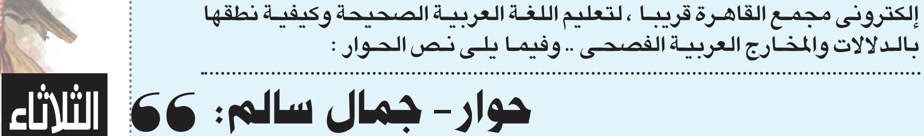
أشكال موت اللغة

ويوضح د. داود في كتابه أشكال موت اللغة ، مستدلا بأراء فريق من الخبراء اللغويين يرى أن موت اللغة إما أن يأتى من فرط الحضارة أو من انعدامها كليا وأما الموت من فرط الحضارة فهو موت فى ظاهره، ونمو وتجدد فى محتواه وأبعاده، كموت حبة القمح التى لا يمكنها أن تمنح السنابل الكثيرة من غير أن تموت، أما الموت من انعدام الحضارة فهو موت حقيقى بمعنى الهلاك أى الفناء والانقراض.. فيما يرى فريق آخر بأن اللغة تموت في ثلاثة أشكال وهى: موتًا طبيعيًّا ، من الكبر والضعْف والتقدم فى السن، ولابد فى تلك الحالة أن يكون المتكلمون بتلك اللغة قد كثروا وتشعبوا وتباعدت مواطنهم وأقاموا لها حضارات متباينة لا يتصل بعضها ببعض إلّا من بعيد فتتولد لدى كل منهم لهجة محلية مُنْبَثِقَة من اللغة القديمة، وبمرور الأجيال تندثر اللغة الأم من ذاكرة الأبناء ومثالها اللغة السنسكريتية والفارسية القديمة واللاتينية.

أما الشكل الثاني ، فتموت اللغة قتيلة بفعل الغزو المسلح، ويجب أن تتوافر لهذا السبب ظروف معينة كأن يكون الغزاة أكثر عددًا بأضعاف كثيرة من أهل تلك اللغة بحيث يصبح استقرارهم بلغتهم فى الأرض المفتوحة أشبه بطوفان يبتلع الشعب الأصلى الصغير ولغته معه، ومثال ذلك غزو الساميين القدماء للعراق، أما فى حالة التساوى فى العدد تقريبًا بين الغزاة والسكان الأصليين ينبغى أن يكون الغزاة أعلى درجة فى الحضارة من الأُمة التى أُصيبت بالغزو، وإلا فإن الغزاة سيفقدون لغتهم وتنتصر لغة المُنهزمين، كما حدث عندما هاجمت القبائل البربرية أوروبا اللاتينية والتى كانت شعوبها أكثر تقدمًا فى الحضارة، وترك هؤلاء البرابرة لغاتهم الأصلية، بل تركوا أديانهم الوثنية واصطنعوا اللاتينية واعتنقوا المسيحية الكاثوليكية، وكذلك التتار بعد إسقاطهم بغداد اعتنق أكثرهم الإسلام وتعلموا اللغة العربية .

ويبقى الشكل الثالث التي تموت فيه اللغة بالتسمُّم ، حيث يبدأ بتسرب بَعض الكلمات الدخيلة من لغات أخرى تحتاج إليها اللغة فتتقبلها تلك اللغة وسرعان ما تسقط فى النهاية تاركة المجال للبقية من الألفاظ الدخيلة تتسرب إليها دون أدنى مقاومة، وهكذا ماتت اللغة السريانية فى بلاد الشام.

هى أول امرأة عربية تنضم لعضوية مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، فكسرت بذلك حاجز « الذكورية » الذى ظل مسيطرا على المجمع منذ تأسيسه قبل قرابة القرن وبالتحديد عام 1934، رغم وجود سيدات بمجمعى سوريا والعراق .
تلك هى الدكتورة وفاء كامل الأستاذ بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، الذى تكلل ترشيحها لعضوية مجمع الخالدين فى عام 2014 ، حيث تم ترشيحها من قبل لخبرتها كعضو مراسل بمجمع اللغة العربية بسوريا وكخبير فى لجنة اللهجات والبحوث اللغوية بمجمع القاهرة ، إضافة إلى رسالتها للدكتوراه التى دارت حول « جهود مجامع اللغة العربية فى الوطن العربى « .
من هنا تأتى أهمية الحوار مع د. وفاء كامل حول العديد من القضايا التى تتعلق باللغة العربية ومستقبلها ، والتى كشفت فيه عن أسلوب ممنهج للغزو الثقافى بعدما استغنت الدول الكبرى عن الغزو العسكرى من خلال تغريب اللغة أو تذويبها فى اللهجات العامية أو ما يسمى بـ « الفرانكوآراب « . وطالبت بضرورة الربط بين الإنتاج العلمى للمجامع اللغوية فى الدول العربية وبين الوزارات المعنية مثل وزارات التعليم والتعليم العالى والإعلام، وفرض قرارات هذه المجامع ومصطلحاتها على تلك الوزارات لتفعيلها .. لافتة إلى تدشين موقع إلكترونى مجمع القاهرة قريبا ، لتعليم اللغة العربية الصحيحة وكيفية نطقها بالدلالات والمخارج العربية الفصحى .. وفيما يلى نص الحوار :


حوار - جمال سالم:


د. وفاء كامل .. أول عضو نسائى بمجمع «الخالدين» بالقاهرة :

الإعلام التغريبى ممنهج وليس عشوائيا.. لمحاربة العربية فى دارها

بالوعى وليس بالقوانين وحدها.. نحمى لغتنا من الغزو الثقافي

• بداية .. سألتها عن شعورها كأول امرأة تشارك فى عضوية المجمع اللغوى ؟

•• فأجابت : تواجدى يعد خطوة تعكس فكرا جديدا مستنيرا لأعضاء المجمع، وأراه نقلة نوعية تتيح للمرأة أن تشارك بفاعلية فى أعمال المجمع وتثبت لأعضائه أن المرأة قادرة على العطاء فيه، وأن حرمانها من عضويته طوال هذه الفترة كان رؤية ذكورية خاطئة ، حيث جاء انتخاب المرأة عضواً فى مجمع الخالدين بالقاهرة متأخراً عن عضويتها فى المجمعين السورى والعراقي، فالمجمع السورى هو أول من انتخب سيدة لعضويته العاملة عام2001 وهى الدكتورة ليلى صباغ، وشرفت باختيارى عضواً مراسلاً بالمجمع نفسه عام 2002 مع زميلة سورية هى الدكتورة فاتن حجازي، وتلا ذلك اختيار الدكتورة لبانة مشوح عضواً عاملاً عام 2009 ، ولم يتخلف المجمع العراقى بدوره عن ضم المرأة إلى عضويته العاملة .

• يظن البعض أن انضمامك لمجمع الخالدين جاء بدون مقدمات، فماذا تقولين ؟

•• اهتمامى باللغة العربية يعود إلى بداية التحاقى بكلية الآداب بعد أن حولت إليها من كلية الطب لأنى لم أتحمل منظر الدم والتشريح، وعملت خبيرة بالمجمع السورى منذ العام 2002م، وتم ترشيحى لعضوية مجمع الخالدين بالقاهرة أكثر من مرة وتكلل ذلك بالانضمام عام 2014 .. فصلتى بالمجامع اللغوية قديمة، وأنا على معرفة علمية بجهود مجامع اللغة العربية فى الوطن العربى لأنها كانت موضوع رسالتى للدكتوراه، وشاركت فى أعمال المجمع بالقاهرة منذ سنوات حيث عملت خبيرا فى لجنة اللهجات والبحوث اللغوية، وتقدمت بالعديد من البحوث وخاصة فى مجال الأصوات والبنية الصرفية والأصول والألفاظ والأساليب واللهجات ومختلف المجالات اللغوية ولى إسهامات فى المعجم الكبير، ور غم تخصصى فى اللغة العربية فإن لدى معرفة قوية باللغتين الإنجليزية والألمانية حيث عشت مع زوجى فترة كبيرة بألمانيا ، إضافة إلى اهتمامى بالحاسب الآلى وتوظيفه فى خدمة لغة الضاد ، حيث أحاول تطبيق بحوثى التى أقوم بها منذ سنوات، حول الربط بين أصوات الكلمة وتركيبها الصرفي، والاستفادة منها فى اللسانيات التطبيقية وإنشاء قاعدة بيانات تعرّف الحاسوب على الكلام.
· وكيف كانت رؤية أعضاء المجمع على اختيارك ، وهل كانت لهم تعليقات معينة على ذلك الأمر ؟
- غالبية الأعضاء رأوا أن ما تم هو تصحيح لوضع كان مستنداً إلى فكر جامد، وهنا أقتبس نصاً للشاعر الكبير الرحل فاروق شوشة أمين عام المجمع آنذاك حيث قال: « المرأة المجمعية قادمة بلا شك، ولن يستغرق الأمر طويلا، خاصة وأننا نريد أن نصحح وضعاً قديماً حكمته عقول رجالية متسلطة، رفضت دخول بنت الشاطئ وسهير القلماوي، مع أن أستاذهما طه حسين كان رئيساً للمجمع وقتها « .

• وما السر فى منع السيدات من عضوية المجمع طوال الفترة السابقة من وجهة نظرك الخاصة ؟

•• خسر المجمع الكثير بسبب هذا الموقف المتعنت ضد المرأة.. وللأسف كانت هناك رائدات أفضل منى مثل الدكتورة سهير القلماوى والدكتورة عائشة عبد الرحمن الشهيرة بـ «بنت الشاطئ» واندهشت جدا حينما قرأت أن المفكر الكبير عباس محمود العقاد ذات يوم، قال حينما عرض على المجلس انتخابات عضو نسائى للمجمع» لو سمحتوا بدخول ست المجمع نروح نلبس طرح أحسن»، والغريب أن مجمع دمشق ومجمع العراق ضما المرأة لعضويتهما منذ فترة طويلة ومع هذا دعنا ننظر للمستقبل، وأؤكد أن انتخابى عضوا فى المجمع مكسب جديد للمرأة المصرية والعربية، وفتح طريقا كان موصدا أمامها، وأرجو أن أؤكد عمليا أحقية المرأة لهذه المكانة المتميزة وأنها لا تقل فى عطائها للغة العربية عن الرجال .

> «ذكورية» عضوية مجمع اللغة.. نظرة خاطئة

موقع إلكتروني

• وماهى أولوياتك فى رحلتك المجمعية منذ انضمامك لمجمع الخالدين ؟

•• حلم حياتى أن تعود للعربية هيبتها فى بيوتنا وعلى ألسنة أهلها فى كل مكان وإلغاء اللافتات التغريبية الممسوخة التى كتبت بعضها بكلمات وحروف أجنبية ، وبعضها الآخر بحروف عربية لكلمات أجنبية، أتمنى أن يكون للمجمع دور فى عودة واعتزاز « العربية » بين أهلها ، الذين أصبحوا لا يستطيعون الحديث بها بشكل سليم لدقائق ، لهذا سندشن موقع إلكترونى صادر من المجمع لتعليم اللغة العربية الصحيحة وكيفية نطقها بالدلالات والمخارج العربية الفصحى .

• إذا .. ما هى أهم إسهاماتك التى استطعت من خلالها خدمة اللغة العربية ؟

•• بفضل لله ، لى إسهامات فى المعاجم والصوتيات الصرفية وعلم اللغة الاجتماعي، إضافة إلى الترجمة، ولى العديد أكثر من خمسين كتابا وبحثا فى فروع اللغة المختلفة وفى اللسانيات اللغوية كما أشرفت واشتركت فى مناقشة أكثر من 70 رسالة ماجستير ودكتوراه فى الجامعات المصرية والعربية، وعندى تحقيقات ودراسات وبحوث فى مختلف قضايا اللغة، ونفذت مشروعا وأحسبه «زكاة العلم» وهو عبارة« معجم التعبيرات الاصطلاحية فى اللغة العربية المعاصرة» الذى جمعت مادته من جميع الدول العربية واستعنت فى ذلك بعدد كبير من الباحثين امتد عملهم معى ثمانى سنوات، وتكلف هذا المعجم 100 ألف جنيه تحملتها من مالى الخاص عن رضا لأقدم عملا يعالج نقصا كبيرا فى اللغة العربية لإيمانى بعملى وإصرارى على ألا تعرقلنى البيروقراطية لأنه ليس لدينا القدرة على العمل الجماعي.

معاجم متطورة

• و ما هى رؤيتك للمعاجم اللغوية العربية؟

•• رغم أن اللغة العربية من أغنى اللغات بالمعاجم ولكن هناك عيب كبير هو أن المعاجم القديمة وعددا من المعاجم الحديثة، تأخذ عن المعاجم السابقة ولا تدخل الجديد وصار الشائع أن المعاجم يأخذ عن بعضها بعضا وتفتقر إلى التجديد وإثبات المحدث ، وهذا العيب يجب علاجه وتداركه ، ولهذا اعتمدت فى معجمى على مدونة أخذت من مصادر مكتوبة كثيرة على مدى مائة عام، منها الصحف العربية والكتب فى فروع الأدب المختلفة، والروايات والمسرحيات ، كما أن مجمع اللغة العربية يعمل على وضع المصطلحات العلمية والحضارية والفنية، وتيسير اللغة وقواعدها وكتابتها، ومحاولة الوفاء بحاجة اللغة العربية إلى المعاجم المتطورة بما استقر فى اللغة من الأوضاع المحدثة ومحاولة إحياء التراث القديم وتعريب المصطلحات فى فروع العلوم المختلفة وكذلك اللجان اللغوية ، وهناك مشروع رائد لاتحاد المجامع العربية تحت عنوان» المعجم التاريخي» برعاية الشيخ القاسمى حاكم امارة الشارقة الذى يبذل جهودا كبيرة لخدمة لغة الضاد المحفوظة بحفظ الله للقرآن، فضلا عن دعمه المستمر للمجامع اللغوية فى الوطن العربي.

تحديات معاصرة

• كيف ترين خطورة المدارس الأجنبية التى تتجاهل تدريس اللغة العربية فى بلادنا العربية ؟

•• لاشك أنها من العوامل المساعدة على انهيار اللغة العربية .. لهذا أدعو أولياء الأمور للعناية بتعويد أبناءهم على الحديث باللغة العربية أولا ولسن معينة، وألا يقتصر تعليمهم على « الأجنبية » فحسب، والدول التى تحترم نفسها تحرص على تعليم أبنائها لغتها أولا ثم اللغات الأجنبية ، أما نحن للأسف الشديد لدينا « عقدة الخواجة الغالب» الذى يولع المغلوب بتقليده كما قال ابن خلدون، لهذا لابد من الحسم فى ضرورة تدريس كل المدارس للعربية أولا وحتى المدارس الأجنبية يجب أن تكون فيها مناهج محترمة للعربية وتتم مراقبتها بدلا من أن تصبح « العربية » غريبة فى ديارها كما هو الحال الآن للأسف الشديد.

• وكيف ترين دور الإعلام فى التوعية بلغة القرآن ؟

•• من المؤسف أن الإعلام غير الواعى حاليا يقوم بهدم العربية ومحاربتها من خلال لغته العامية والمبتذلة واستضافته وتمجيده لرموز التغريب ، لهذا أطالب بأن يكون له دورا كبيرا فى توعية المواطنين، والابتعاد عن الحديث خلال برامج التوك شو بالكلمات الأجنبية، وبرامج التسلية أيضا التى لا تجدى شيئا وأدخلت إلينا ثقافة ليس لها علاقة بأصولنا العربية ، والدور الذى يقوم به « الإعلام التغريبى « ممنهج وليس عشوائى لمحاربة العربية فى عقر دارها ، وللأسف هناك بعض وسائل الإعلام تقوم بهذا جهلا منها بأهمية اللغة العربية .


د. وفاء كامل تتحدث لعقيدتي

• ولكن .. ألا ترين أن الإعلام لعب دورا فى عدم إلقاء الضوء على ما يقوم به مجمع الخالدين عبر تاريخه وما يضمه من قامات عربية ؟

•• القضية ذات شقين أولهما أن هذا الانطباع السائد تتحمله أكثر من جهة منها الإعلام ، لأنه ليس هناك اتصال ولا تركيز على دور المجمع بالشكل الكافى إلا خلال المؤتمر السنوي، الشق الآخر أن المجمع فى حاجة إلى تحديث وتطوير نفسه بشكل شامل ومنها آلية التواصل الايجابى مع الإعلام واستخدام وسائل التواصل والاتصال، وكما نحتاج إلى ثورة بالقطاعات الحكومية عامة وهى ألا يكون تولى الموظفين المناصب بالأقدمية وليس بالتخصص ولا بالكفاءة، ولهذا نحن نحتاج لثورة على أنفسنا ، فمثلا لابد أن تهتم الدول العربية بالربط بين الإنتاج العلمى للمجامع اللغوية وكل من وزارات التعليم، والتعليم العالى والإعلام، بحيث تعمم قرارات المجامع ومصطلحاتها على هذه الوزارات حتى يتم تفعيل هذه القرارات ولا تكون حبر على ورق .

> اللغة صمام أمان وحدتنا العربية.. وهذه أحلام رحلتى المجمعية

• يحرص الكثير من الشباب على التحدث والتعامل باللغات الأجنبية ، وهناك من يتعامل بما يسمى بلغة « الفرانكو آراب « .. كيف تقيمين هذا الأمر الذى أصبح خطرا على اللغة العربية ؟

•• هذه كارثة بكل معنى الكلمة لأن لغة ما يطلق عليه « الروشنة « أو « الفرانكوآراب « وغيرها تنتشر بسرعة ، وهذا تجسيد حى للغزو الثقافى الذى نعانى منه وهو أمر ليس عشوائيا أو اعتباطا ، بل إنه ممنهج لأن الدول الكبرى استغنت عن الغزو العسكرى باهظ التكاليف بالغزو الثقافى الذى يبعد الصغار والشباب عن لغتهم وقوميتهم حتى وصل الأمر إلى أن أطفالنا وشبابنا يكتبون العربية بحروف لاتينية فى ظل تشجيع من بعض الجمعيات الأجنبية التى تقوم بالترويج لنشر هذا النوع من الكتابة، بل إن بعض المدارس الأجنبية تجبر طلابها على التحدث باللغة الأجنبية حتى فى البيت وفى غير أوقات المدرسة بزعم التمكن فى النطق وبالتالى ينشأ الطالب وفى ذهنه إحساس بهوان اللغة العربية أنها لغة متخلفة وثقيلة وكما يقال « اللغة وعاء الثقافة والهوية « .

• من وجهة نظرك.. ما سبب انتشار ظاهرة التغريب وتراجع العربية؟

•• السبب الرئيس فى ذلك هو تراجع دور الأسرة التى أصبحت تساعد طفلها على نطق اللغة الأجنبية فى الصغر بدلا من حرصها على تعليمه الاعتزاز بالعربية، ولست مبالغة إذا قلت أنها ترسخ النظرة الفوقية لكل ما هو أجنبى والدونية لكل ما هو عربي، ثم يكمل الإعلام التغريبى الدور وزاد الطين بلة تقصير من الدول العربية التى وافقت على إنشاء المدارس والجامعات الأجنبية التى تدرس مقرراتها باللغات الأجنبية وانتشر نفس الأمر فى بعض الجامعات الحكومية مثل كليات التجارة والحقوق بزعم أن سوق العمل يتطلب اللغات الأجنبية مع إننى لا أدعو لتجريم تعلم اللغات الأخرى لكن أدعو للاهتمام أولا باللغة العربية فى المرحلة السنية الصغيرة حتى ترسخ فى ذهن الطفل ولا تختلط بغيرها من اللغات الأخرى كما يجب أن نعطى اهتماما أكبر للغة العربية ومعلمها .

إرادة شعبية

• هناك قوانين قديمة ومشروعات قوانين حديثة مقدمة إلى الجهات التشريعية العربية لحماية اللغة العربية .. فهل بالقوانين وحدها يمكن حمايتها؟

•• رغم أهمية القوانين إلا أنها ليست الوسيلة الوحيدة ، فلابد من تربية وإقناع الشعوب على الاعتزاز بلغاتها ، وتحفيز الأسر ومؤسسات الدول على الاهتمام بالعربية بدلا من دورها فى تشويهها حاليا، فمثلا لدينا قرار رقم 115 لسنة 1958، أصدره الرئيس جمال عبدالناصر بوجوب استعمال اللغة العربية فى المكاتبات الخاصة بالأفراد والهيئات العامة ولافتات الشركات والمحال التجارية ومر أكثر من سبعين عاما وازداد الأمر سوءًا، ووصل الأمر إلى تحايل البعض بكتابة الاسم الأجنبى بحروف عربية، فشوهنا اللغة أكثر، لهذا لابد أن تواكب القوانين الحالية والمستقبلية إرادة سياسية وشعبية .

> الدول استبدلت الغزو العسكرى بالثقافي.. وسلاحها اللغة

• لك تجربة فريدة فى مسيرتك التعليمية ، حيث تحولت دراستك من الطب إلى اللغة العربية.. فما السبب ؟

•• منذ الصغر وأسرتى تنادينى بـ» دكتورة وفاء» حصلت فى الثانوية على مجموع كبير جدا، ووافق والدى الأستاذ بكلية الشريعة بصعوبة على دخولى كلية طب مختلطة، وقضيت سنة أولى بنجاح، ولكنى أحسست أنه ليس العمل المفضل عندى لأننى عندما كنت أقوم بتشريح الضفادع أرتعش وكنت لا أتخيل دخول المشرحة، فقمت بالتحويل من كلية الطب إلى قسم اللغة العربية بكلية الآداب ، فى ذلك الوقت تقدم أستاذى لوالدى طالبا الزواج منى ووافق والدى واشترط عليه استكمال تعليمي، وبالفعل تزوجت نهاية العام وسنى 17 سنة، وانتقلت لظروف عمل الزوج إلى جامعة أسيوط للترقية ثم سافرت معه إلى ألمانيا فى بعثة له وتوقفت عن الدراسة، وكان زوجى – رحمه الله- غيور جدا ، واشترط ألا أذهب للمحاضرات، وبالفعل دخلت انتساب ليكون الذهاب للامتحانات فقط وحاولت أن أفهمه أن اللغات لا ينفع أن أدرسها بمفردي، توسط أحد زملائه التى كانت بنته معى فوافق بعد أن أقنعه على حضورى فقط لمحاضرات الإنجليزى والفارسى التى كانت تقوم بالتدريس فيهما سيدات، والحمد لله اجتزت العراقيل التى أمامي، كانت النتيجة وقوف الله بجانبى وحصلت على تقدير جيد جدا، فبدأ زوجى يتراجع عن قراره وسمح لى بالحضور بشرط عدم تقصيرى فى واجباتى المنزلية ، والحمد لله كنت الثانية على الكلية، وجاء تكليف تعيني معيدة، وكنت ثالث سيدة تعين فى تاريخ قسم اللغة العربية ، حيث كانت الأولى الدكتورة سهير القلماوى والثانية نبيلة سالم، وكنت أول لغوية تعمل على الحاسوب سنة 1974 .

د. أحمد شتيه.. عالم التصوف الإسلامى:

التصوف قائم على الكتاب والسنة.. برئ من الخزعبلات والشعوذة

تتعرض الطرق الصوفية، بين الحين والآخر، للكثير من حملات الانتقاد والهجوم نتيجة تصرفات بعض أتباعها، وتحفز البعض من أعدائها، وما بين الفريقين يظلم التصوف الذي يعد علما من العلوم الشرعية المعتبرة. ولاستجلاء الصورة الصحيحة، وتفنيد ودحض الاتهامات، كان لنا هذا اللقاء مع عالم التصوف د. أحمد شتيه، مدرس الدراسات الإسلامية بكلية الآداب، جامعة دمنهور، المتخصص في علم التصوف الإسلامي، ومن شراح كتب التصوف بالساحات العلمية والصوفية.

الصوفية والسلفية الحقيقية.. وجهان لشريعة الوسطية

• فى البداية: أنت شافعي المذهب، ما رأيك فيمن ينالون من مقام وعلم وفقه الإمام الشافعي؟

•• الجرأة على العلماء من سيما المتطرفين، أولئك الذين ينظرون إلى المسلمين نظرة بعيدة تماماً عن نظرة أهل الإهتداء، وهذه الجرأة إنما تصدر عن جهل وعن عصبية، لا عن فهم متسع أبداً ولا عن تدين حقيقي. لقد وجدنا في القريب من ينال من الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، ثم وجدنا من يقع في إمام الأئمة الشافعي رضي الله عنهم، ثم وجدنا من يطعن في عقيدة الإمام النووي، حتى عقد ثلاثة من حدثاء السن لقاء عبر السوشيال ميديا ليحكموا على عقيدته رضي الله عنه بالإهتداء أو الضلالة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وإن صاحب النظر المدقق يجد أن هذا التوجه في الإنتقاص من علماء الأمة إنما يصدر عن فئة واحدة، وفرقة واحدة هي التي تضع في صدارة أولوياتها تمزيق الشمل المسلم، وإسقاط رموز الإسلام؛ وليس هذا إلا لصالح فرقة معينة وفئة معينة وفكر معين.

فنقول لهؤلاء: كفوا عن علماء الأمة، فلحومهم مسمومة، وإنكم إذ تطعنون في الكبار فمن يبقى لكم وللأمة؟

ممارسات تخص أصحابها

• هل التصوف المعتدل مرتبط بالفقه الإسلامي والسنة النبوية؟

•• التصوف من الجهة العلمية شيء واحد لا يتجزأ، فلا يوجد هناك تصوف معتدل وآخر منحرف، فالتصوف في حقيقته علم شريف مؤسس على الكتاب والسنة لا يحيد أو ينفك عنهما في أية تفصيلة من تفصيلاته.

أما ما يقال عنه إنه تصوف منحرف فهو في الحقيقة ليس تصوفاً، بل هو ممارسات تخص أصحابها ولا تحسب على هذا العلم الشريف،

وبين العلوم الإسلامية كلها صلة وثيقة، وفي صدارتها علم الفقه، فقد إتفق علماؤنا على أن الفقيه لا غنى له عن التصوف وأن المتصوف لا غنى له عن الفقه، وفي هذا المعنى قال الإمام مالك: «من تفقه ولم يتصوف فقد تفسق، ومن تصوف ولم يتفقه فقد تزندق، ومن تفقه وتصوف فقد تحقق» ذكر ذلك الإمام التتائي المالكي في «شرح خطط السداد والرشاد»، وفي هذا المعنى

أما علاقة التصوف بالسنة النبوية فإن العلاقة بين علم السلوك «التصوف» وسنة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم علاقة تلازم، فعلم السلوك إنما قام على كتاب الله وفهم سنة رسوله الكريم قولاً وفعلاً وحالاً، وبذل الجهد كله في تطبيقها.

وهنا وقفة مهمة مع كل منتسب للتصوف، فإن نسبة المهتمين بالعلم الشرعي من المنتسبين للتصوف نسبة ليست كبيرة، وهذا مؤشر خطير يشير إلى ضعف الإرشاد في كثير من المدارس الصوفية.

فعلى المنتسب للتصوف أن يعلم أن الطريق الذي إنتسب إليه طريق علم وعمل، وطريق إتباع ومتابعة وليس طريق تفريط وتساهل

ضعف العلم

• يوجد في مصر العديد من الطرق الصوفية المعتمدة والمصرح لها بالأنشطة من مشيخة الطرق الصوفية، ماذا عن الطرق غير المعتمدة والتي تنحرف عن النهج الصوفي المعتدل؟

•• إعتماد الطريقة من جهة رسمية معناه أن الجهة الرسمية المنوط بها إعتماد الطريقة قد إطلعت على منهج الطريقة ومبناها الفلسفي وأورادها وموقف الشريعة من الطريقة، فهذا هو الإجراء الرسمي لإعتماد أية مدرسة صوفية في شتى بقاع الأرض.

وفي العموم فإن المدرسة الصوفية التي يشار إليها «بالطريقة» لابد أن يكون لها منهج إرشادي واضح في الشريعة والسلوك، وإلا فما الشيء الذي تقدمه لطلابها ومنتسبيها.

وإن الإنحراف عن الطريق يأتي كما قلنا من ضعف العلم وعدم إرتسام الصورة الذهنية للطريق في أذهان المريدين، لذلك فالإهتمام بتدريس العلوم الشرعية داخل المدرسة الصوفية أمر، لا أقول من لوازم السلوك. بل هو من أسس السلوك.

> التوعية.. سلاح المواجهة لأى انحرافات فكرية

نشر الوعى

• كيف نواجه الإنحرافات الصوفية التي نراها في الإحتفالات بموالد آل البيت؟

•• حب السادة آل بيت سيدنا رسول الله أصل من الأصول، كما أن محبة السادة الصالحين عموماً هي في الحقيقة محبة لسيدنا رسول الله، فهو جد كل تقي، وتلك المحبة نستطيع وصفها بأنها ركن ركين من وجدان المجتمع المصري، والمسلم يعلم أن مودة السادة آل البيت هي في الحقيقة مودة للرسول الكريم.

ولكن ما نراه من مخالفات في موالد السادة آل البيت والسادة الصالحين لا تواجه إلا من خلال طريق واحد، وهو طريق نشر الوعي الجمعي بين المحبين، وهذا الوعي لابد أن يتوجه إلى بيان الهيئة الصحيحة التي يجب أن تكون عليها تلك الإحتفالات، وهي إقامة مجالس العلم ومجالس تدارس سيرة السادة الذين تقام لأجلهم تلك الإحتفالات، ثم إقامة مجالس الذكر الشرعي المنضبط بقواعد الشريعة.

وهذا يسوقنا إلى الجانب الآخر من جوانب ما يجب نشره من الوعي الجمعي بين المحبين وأبناء طريق التصوف، وهو تعريف الجميع بالهدف والمقصد من إقامة تلك الإحتفالات، وهو تحقيق معنى القدوة، فنحن حينما نقيم إحتفالاً بموالد السادة لا يكون الغرض من ذلك إلا إحياء معنى الإقتداء الحقيقي بهم في سيرتهم ومسيرتهم، والتأكيد على وجوب الإفادة من توجيهاتهم وإرشاداتهم في السير والسلوك إلى الله.

وإن كل ما نراه من مخالفات تنسب إلى التصوف إنما هي ناجمة عن ضعف الوعي لدى طبقة كبيرة من المنتسبين للتصوف من غير المهتمين بالعلم الشرعي والمكتفين بمجرد الإنتساب.


د. أحمد شتيه يتحدث لمحرر عقيدتي

تعدد «الطرق» تنوع «تزكوى».. قرين التنوع الفقهى للمذاهب

حوار – محمد لملوم:

المستقيم ولى

• توجد قاعدة صوفية تقول: الإستقامة خير من ألف كرامة، فهل كل مستقيم يعد ولياً؟

•• الولاية تشير إلى معنى العبودية، وهو المعنى الذي من أجله خلق الله الإنسان، قال تعالى «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ» الذاريات 56، فالله تعالى خلق الإنسان لهذه المهمة، وأرسل الرسل نماذج كاملة للعباد الكاملين، ليكونوا هداة للخلق في كل دائرة إلى هذا المعنى، حتى جاء سيد المرسلين فكان أكمل الكاملين، فصار هو العبد الكامل الذي أشار الله إليه فقال: «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» الإسراء 1.

فالولي في حقيقته يوالي ربه تعالى في إتباع أوامره وإجتناب مناهيه، فيواليه ربه بالحفظ والرعاية والتوفيق، قال تعالى: «وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ» العنكبوت69 وقال: «وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ» محمد 17، وكل ذلك لا يكون إلا بالإستقامة على الكتاب والسنة وعدم الخروج عنهما بأية حال.

فالمستقيم على الكتاب والسنة هو بالمعنى العام من أولياء الله من غير شك، شريطة أن يكون ذلك في الظاهر وفي الباطن أيضاً.

تصوف الأمة

• هل التصوف المعاصر مؤهل للقيام بمهام التزكية والتربية؟

•• التصوف كعلم ومنهج مؤهلٌ في كل وقت للقيام بهذه المهمة، لأن هذا العلم هو الأوحد بين العلوم الإسلامية الذي تخصص في هذا الباب، فجميع ما يحتاجه السائر إلى الله في رحلته إلى مرتبة الإحسان مستودع ومسطور في هذا العلم.

وإن نظرة العلماء إلى التصوف قديماً وحديثاً لم تختلف أبداً حول هذا المعنى الذي قدمناه سلفاً، فهم يعلمون أن مدارس التربية الصوفية على النهج العلمي والشرعي موجودة في كل وقت، وليس على طالب السلوك سوى البحث عنها والتوجه إليها.

أذكر هنا قول الشيخ محمد عبده في الأعمال الكاملة في «رسالة التوحيد» جـ3 صـ 555عن أهمية علم التصوف: «إنه لم يوجد في أمة من الأمم من يضاهي الصوفية في علم الأخلاق وتربية النفوس، وإنه بضعف هذه الطبقة وفقدانها فقدنا الدين».

وقول الشيخ محمد أبو زهرة فيما أورده الأستاذ يوسف خطار في «الموسوعة اليوسفية في بيان أدلة الصوفية»:» نحن في عصرنا هذا أشد الناس حاجة إلى متصوف بنظام التصوف الحقيقي، وذلك لأن شبابنا قد إستهوته الأهواء، وأصبحت وسائل الهداية لا تجدي شيئاً، إذاً لابد من طريق آخر للإصلاح، هذا الطريق أن تتجه إلى الإستيلاء على نفوس الشباب، وهذا الإستيلاء يكون بنظام الشيخ ومريديه، بحيث يكون في كل قرية وفي كل حي من أحياء المدن، وفي كل بيئة علمية أو إجتماعية رجال يقفون موقف الشيخ الصوفي من مريديه».

الكتاب والسنة

• التصوف علم وسلوك وتربية مقصده هداية الخلق والأخذ بأيديهم نحو السلوك القويم.. فهل كل الطرق الصوفية المعاصرة تتبع هذا النهج؟

•• القاعدة التي ننطلق منها هي قياس كل شيء والحكم على كل شيء بالأساسين: الكتاب والسنة، فإن وافق نهج أية طريقة الكتاب والسنة فهي على الحق وإلا فلا، وهذا الأساس وضعه أئمة التصوف وأكدوا عليه في كل عصر، فقال أبو الحسن بن أبي الحواري فيما ذكره الشاطبي في الاعتصام: «من عمل عملاً بلا إتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فباطل عمله».

وقال الإمام الجنيد شيخ الطائفة فيما ذكره الإمام القشيري في رسالته: «مذهبنا هذا يعني التصوف، مقيد بأصول الكتاب والسنة، وعلمنا هذا مشيد بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم»، وتأسيساً على ذلك نفهم تماماً أن حال المدرسة الصوفية إنما يقاس بهذا المقياس لا ينفك ولا يخرج عنه.

والناظر في حال التصوف والمدارس الصوفية عبر القرون وفي شتى البقاع يجد أن هناك مدارس صوفية متمسكة بالنهج القويم من العلم والعمل والأدب والسلوك، وهناك مدارس أخرى إنحرفت عن هذا النهج، لأسباب عدة منها غلبة الأهواء وحب التصدر والمشيخة، ودخول حب الدنيا على القلوب، وغير ذلك.

وهنا نقول ونؤكد أن على كل راغب في السلوك أن يتخير المدرسة التي ستقوده إلى الترقي إختياراً دقيقاً، منطلقاً من هذا المنطلق وهو مدى تمسك الطريقة بالكتاب والسنة، فهذا هو الفيصل بين التصوف المعتدل والتصوف المنحرف.

إمتداد لمدرسة النبوة

• ما ردك على من يقولون: ليس للطرق الصوفية أصل فى الشرع؟

•• إن ما يزعج هؤلاء هو لفظة «الطريقة»، ولو أنهم نظروا في كتاب الله لوجدوها إذ قال تعالى: «وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا» الجن 16، والطريقة في اللغة هي السنة.

كذلك فإن المعترض لم يقرأ تاريخ الإسلام جيداً، ليفهم أن الطريقة الصوفية هي مدرسة تربوية سلوكية، وأنها إمتداد لمدرسة النبوة ثم لمدارس صحابة رسول الله الذين كانوا يعقدون مجالس العلم والإرشاد، ثم إمتداد لمدارس التابعين ثم تابعيهم.

أخي الكريم ما أسهل الإنكار على الجاهل، وما أصعبه على العالم، فالإنسان عدو ما يجهل.. فكيف أخي الكريم أنكر الطرق الصوفية وهي التي إنتسبت إليها جماهير علماء الأمة عبر قرابة قرن ونصف؟ أي منصف أو واع أو عالم بوسعه إنكار ذلك؟

السلفية الحقيقية

• تتعرض الطرق الصوفية لفتاوى من بعض السلفية بالتحريم والإنكار.. ما ردك على هؤلاء؟

•• السلفية الحقيقية.. هي سلفية الأزهر الشريف، السلفية هي إعتناق نهج سلف الأمة في العقيدة والفقه والسلوك، فتلك هي السلفية الحقيقية، فنحن على عقيدة أهل السنة «الأشاعرة والماتريدية»، وعلى الفقه المذهبي «الأحناف، والمالكية والشافعية، والحنابلة»، وعلى سلوك طريق أهل التصوف في التزكية وتربية النفس، فتلك السلفية التي نعرفها، وعلى كل من خالف هذ النهج أن يراجع نفسه في مسمى السلفية الذي يتشدق به أو يعلنه.

وما لا يعرفه الكثيرون أن السلفية الحقيقية والصوفية الحقيقية شيء واحد لا ينفصل كلاهما عن الآخر، فمن قرأ في طبقات الرجال علم أن الأشاعرة والماتريدية هم سادات الأمة في الإعتقاد، وأن المذاهب الأربعة ساداتها في الفقه، وأن الصوفية ساداتها في السلوك.

أما إعتراض بعض المنتسبين إلى مسمى «السلفية» على الصوفية ليس مبنياً على أخطاء بعض الصوفية، بل مؤسس على رغبة واضحة نجدها في مؤلفات ومواد هؤلاء المسموعة والمرئية في هدم التصوف معنى ومبنى، مستغلين في ذلك ضعف ثقافة القطاع العريض من المسلمين، لكنهم لن ينجحوا في ذلك بأية حال لأن مذهبهم بات متهافتاً، إذ أنتج لنا الفكر المتطرف بشتى ألوانه، عافانا الله جميعاً من التطرف وأهله.

> الصوفي أينما وقع نفع.. ديدنه الحب والعطاء

التعدد.. طبيعى

• طرق صوفية متعددة لكل منها منهج.. لماذا لا نختزل جميع الطرق فى طريقة واحدة منعاً للإنحراف؟

•• إنحراف البعض ليس ناشئاً عن تعدد الطرق، بل عن ضعف الفهم وغياب الإرشاد عن شخص



آفة الغضب وعلاجها في شريعة الإسلام

بقلم:
د. بشير عبدالله

بعث النبي صلى الله عليه وسلم لينشر القيم والأخلاق في دنيا الناس وفي ذلك نجد قوله صلى الله عليه وسلم :((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)) فتمم مكارم الأخلاق بقوله وفعله وحاله صلى الله عليه وسلم وكان من بين الصفات السيئة التي نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم صفة الغضب وذلك لما فيه من المضار التي تصيب الفرد والمجتمع والتي من بينها أنه جمرة في جوف ابن آدم يوشك أن يهلكه كما أنه مدخل من مداخل الشيطان يستطيع من خلاله القضاء على ابن آدم في الدنيا والآخرة ؛لذا كان مذمومًا إلا إذا كان في الحق والعدل والغيرة على محارم الله - عز وجل - وفي ذلك تقول السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها :((ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء يؤتى إليه حتى تنتهك حرمة من حرمات الله فينتقم لله))ومن هذا نعلم أنه صلى الله عليه وسلم لم يغضب من أجل طعامه أو شرابه أو غير ذلك من شهوات الدنيا الفانية وإنما كان يغضب من أجل إعلاء كلمة الحق والغيرة على حدود وفرائض الله عز وجل - ولخطورة الغضب على الفرد والمجتمع وضع الإسلام لعلاجه منهجًا تربويًا ألخصه في النقاط التالية :

- أن يذكر مَن يصاب بهذا الداء الله - عز وجل - ومدى قدرته وعظمته فيرتدع عما هو فيه ويتحول من الغضب إلى الحلم ومن الانتقام إلى العفو فعن أبي مسعود البدري قال : كنت أضرب غلامًا لي بالسوط ، فسمعت صوتًا من خلفي يقول :((اعلم أبا مسعود)) فلم أفهم الصوت من الغضب فلما دنا مني إذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا هو يقول :((اعلم أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام)) فقلت يا رسول الله : هو حر لوجه الله تعالى ، فقال صلى الله عليه وسلم :((أما لو لم تفعل للفحتك النار))

- ومن ذلك أيضًا : أن يستعيذ بالله عز وجل من الشيطان فقد استبَّ رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم وأحدهما يسب صاحبه مُغْضَبًا قد احْمرَّ وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم :((إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم))

- ومن ذلك أيضًا أن يهرع إلى الوضوء والطهارة فقد قال صلى الله عليه وسلم :((إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما تُطْفَأُ النار بالماء ، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ)) .

- ومن ذلك أيضًا أن يتحول عن الحالة التي كان عليها بمعنى أنه إن كان قائمًا جلس وإن كان جالسًا اضطجع فقد قال صلى الله عليه وسلم :((إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلسْ فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع)) وعليه أن يعلم أن شدة المرء وقوته ليست في قهره لغيره وإنما في ضبطه لنفسه فقد قال صلى الله عليه وسلم :((ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب))

- أخيرًا على المسلم أن يتحلى بالحلم والصفح متذكرًا أجور أهل العفو والصفح والإحسان .

أفلا يتفكرون:

خلق الإنسان من سلالة من طين"أخيرة"



بقلم:
أ.د./ حنفي مدبولي
الأستاذ بجامعة بني سويف

يوشك شهر ديسمبر - بمنازله التي أكّدت للدنيا عالمية لغة القرآن - على الرحيل ،أراه يُلملم أزياله ،وأشهدُ انزواءَ وأفولُ مجالس وندوات ولقاءات المحبين العاشقين للغة الضاد ،من الذين آمنوا بحقيقة الانتماء الوطني الذي يؤكده الحفاظ على الهويته / اللغة الأم / الوجود ،وضرورة الدفاع عنها بكل ما يملك المُحب ،على مستوى الصراع الحضاري الأممي الذي يعيشه العالم في المعاصرة ،لكنني على يقين أنّ أصوات هؤلاء المحبين لن تُبحّ بعد ،وسوف تظل عفيّةً تُجلّ إسلامها في لُغتهم / هويتهم ،ذاتهم / وجودهم ،وتضعها في منزلة رفيعة عزيزة من حاضرها ،وإنْ تعثّر لسان بنيها قليلا، فالقرآن ببيانه وعذوبة وفصاحة نظمه حيٌّ في القلوب ،ولسان أفصح نبيٍّ حبيبنا المصطفى (صلّى الله عليه وسلم) يُفقّه قولنا، وهذا يكفي لُغتنا ان تظل شاخصة في ضميرهذا الكون ،عفيّةً أبيةً تأبى الانزواء أو التراجع عن عبقريتها وقدُدسيتها مهما تكالبت عليها المحن أو نالت العجمة من بعض بنيها ،بعد أنْ باتت هذه الأصوات الجوفاء تتعامل اليوم مع ما يأتينا من الغرب من منظور ثقافة التّيس الغريب، التي تذكرنا بالمثل الشعبي العبقري " عَنز الشّعيب ما يُحبّ إلّا التّيس الغريب "فكُتِبَتْ علينا الغلبة التي تستوقفنا أمام رأي ابن خلدون الذي يقول فيه : "إنّ المغلوبَ مولعٌ بمحاكاة الغالب ،ويوشك أنْ يندمج المغلوب في بنية القوي ،ويفنى فيه عادةً وعملًا ولغةً وأدبًا ..." ،وهو ما رأيناه في كل شيء حولنا، محلات تجارية ترفع اللغة الأجنبية عنوانًا لها ،مؤسسات قومية ،علمية وثقافية ،حكومية وأهلية لا تعترف إلّا بلغة الآخر ،أطفال وشباب الأمة انصرف كثيرًا منهم عن لغة أجداده ،حتّى استعجمت الألسن العربية ،وضاقت أكثر الأراضي العربية باللسان العربي .حديثًا ،وحوارًا ،وعملًا، وقد رأى العَالَم عجز رئيسة مجلس النواب البحريني السابقة المُطبعة مع الكيان الصهيوني فوزية بنت عبدالله زينل عن قراءة عبارة واحدة بالعربية (انتماءنا)!، بينما عقلاء الأمة لم يرفضوا الآخر ،ولم يعزفوا عن لغته ،ولكن جريمتهم أمام لئام الأمة ،دعوتهم فقط إلى ،اعرف لغتك / هويتك / ذاتك ، لا تنصهر في هذا الآخر ،ولا تصل للذوبان أمامه ،ولا تنكره ،بل توقف أمامه محاورًا بكل عزّة وموضوعية ،وتَفَهُّم ،وتفعيل علاقة الأخذ والعطاء ،لا علاقة التهوين أو التهويم ،أوالانكفاء .

لنتذكّر جميعًا ياسادة أنّ الأمة التي لا تُحافظ على لغتها إنما تُفرط في عِرضها / في هُويّتها، وتفقدُ ما ضيها، وتخسر مستقبلها، وكما يقول الرافعي: "ماذلّت لغةُ شعب إلّا ذلّ، وما انحطت إلّا كان أمره في ذهاب وإدبار". وما علينا إلّا أن نُجلّ لغتنا ما حيينا فهي لغة قرآن ربنا سبحانه من علّم بالقلم ،لغة العبادة ،نحافظ عليها عزيزة قوية فصيحة مُبينة ماستطعنا إلى ذلك سبيلا ' فعيب علينا أن ننتهك حرمتها بلغة أخرى ،وقد أُعجب بها الآخرون من غيرأهلها ،ومن غير الملة كما أكدت المستشرقة الألمانية "زيغريدهونكه" في قولها: "إن في لغتنا كلمات عربية عديدة ،وإننا لندين ،والتاريخ شاهد على ذلك - في كثير من أسباب الحياة الحاضرة للعرب ،وكم أخذنا عنهم من حاجيات وأشياء زينت حياتنا بزخرفة محببة إلى النفوس، وألقت أضواء باهرة جميلة على عالمنا الرتيب " .

وها هو ذا المستشرق الأمريكي ،البلجيكي الأصل الدكتور الصيدلي والمؤرخ جورج ألفريد ليون سارتون ،الشهير بـ"جورج سارتون" يدلي بشهادة تاريخية في حقّ العربية ووحي نبيها الكريم بعد أن فِتن بسحر بيانها وقدسيتها: "وهبَ الله اللغة العربية مرونة جعلتها قادرة على أنْ تُدوّن الوحي أحسن تدوين.. بجميع دقائق معانيه ولُغاته ،وأنْ تُعبّر عنه بعبارات عليها طلاوةٌ ، وفيها متانةٌ..". نعم طلاوة ،وحُسنٌ ،وبهجةٌ كما قالت الألمانية زغريد هونكة ،ورونق، ونضارة وعذوبة ،وملاحة في الكلام تؤثر القلوب ،فهي اللغة التي نزل بها جبريل عليه السلام – على سيد الخلق -صلّى الله عليه وسلّم – على مدى ثلاثة وعشرين عامًا لم يضع منها حرفٌ واحدٌ ،لأنّ الله سبحانه قد تعهّد بحفظ كتابه الخالد ،القرآن الكريم كما نصّت الآية الكريمة «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ» سورة الحجر:(9) ..

وهذه الحماية الإلهية تمتد إلى اللغة العربية الفصحى وِعاء القرآن الكريم ،ولا حفظ للمحتوى الذي تكفّل به الله إلا بحفظ الوِعاء الذي يحويه ،وهو شرف عظيم تبوأته اللغة العربية الخالدة وتفردت به دون الكتب السماوية الأخرى ،لأن تكون لغة الكتاب المنزّل من عند الله ،والذي ظلّ حتى اليوم مكتوبًا باللغة العربية التي نزل بها ،وهذه السمة تجعل للغة العربية مكانةً روحية جليلة ،لا في نفوس العرب فحسب – بل في نفوس المسلمين جميعًا على ظهر البسيطة، بينما انقرضت كثير من مجموعة اللغات السامية ،وقد انقرضت كلها ـ على وجه التقريب ولم يعد منها إلا آثار تاريخية في النقوش والمخطوطات ،مثل ،الكنعانية ،والفينيقية ،والعبرية ،والآرامية ،والنبطية، والبابلية ،والكلدانية ،والسريانية ،والهيروغلوفية ،والحبشية

ديننا جلال وجمال

لُغتي لغةُ الخلود (٤)





بقلم:
أ.د. على مطاوع
الأستاذ بجامعة الأزهر

يوشك شهر ديسمبر - بمنازله التي أكّدت للدنيا عالمية لغة القرآن - على الرحيل ،أراه يُلملم أزياله ،وأشهدُ انزواءَ وأفولُ مجالس وندوات ولقاءات المحبين العاشقين للغة الضاد ،من الذين آمنوا بحقيقة الانتماء الوطني الذي يؤكده الحفاظ على الهويته / اللغة الأم / الوجود ،وضرورة الدفاع عنها بكل ما يملك المُحب ،على مستوى الصراع الحضاري الأممي الذي يعيشه العالم في المعاصرة ،لكنني على يقين أنّ أصوات هؤلاء المحبين لن تُبحّ بعد ،وسوف تظل عفيّةً تُجلّ إسلامها في لُغتهم / هويتهم ،ذاتهم / وجودهم ،وتضعها في منزلة رفيعة عزيزة من حاضرها ،وإنْ تعثّر لسان بنيها قليلا، فالقرآن ببيانه وعذوبة وفصاحة نظمه حيٌّ في القلوب ،ولسان أفصح نبيٍّ حبيبنا المصطفى (صلّى الله عليه وسلم) يُفقّه قولنا، وهذا يكفي لُغتنا ان تظل شاخصة في ضميرهذا الكون ،عفيّةً أبيةً تأبى الانزواء أو التراجع عن عبقريتها وقدُدسيتها مهما تكالبت عليها المحن أو نالت العجمة من بعض بنيها ،بعد أنْ باتت هذه الأصوات الجوفاء تتعامل اليوم مع ما يأتينا من الغرب من منظور ثقافة التّيس الغريب، التي تذكرنا بالمثل الشعبي العبقري " عَنز الشّعيب ما يُحبّ إلّا التّيس الغريب "فكُتِبَتْ علينا الغلبة التي تستوقفنا أمام رأي ابن خلدون الذي يقول فيه : "إنّ المغلوبَ مولعٌ بمحاكاة الغالب ،ويوشك أنْ يندمج المغلوب في بنية القوي ،ويفنى فيه عادةً وعملًا ولغةً وأدبًا ..." ،وهو ما رأيناه في كل شيء حولنا، محلات تجارية ترفع اللغة الأجنبية عنوانًا لها ،مؤسسات قومية ،علمية وثقافية ،حكومية وأهلية لا تعترف إلّا بلغة الآخر ،أطفال وشباب الأمة انصرف كثيرًا منهم عن لغة أجداده ،حتّى استعجمت الألسن العربية ،وضاقت أكثر الأراضي العربية باللسان العربي .حديثًا ،وحوارًا ،وعملًا، وقد رأى العَالَم عجز رئيسة مجلس النواب البحريني السابقة المُطبعة مع الكيان الصهيوني فوزية بنت عبدالله زينل عن قراءة عبارة واحدة بالعربية (انتماءنا)!، بينما عقلاء الأمة لم يرفضوا الآخر ،ولم يعزفوا عن لغته ،ولكن جريمتهم أمام لئام الأمة ،دعوتهم فقط إلى ،اعرف لغتك / هويتك / ذاتك ، لا تنصهر في هذا الآخر ،ولا تصل للذوبان أمامه ،ولا تنكره ،بل توقف أمامه محاورًا بكل عزّة وموضوعية ،وتَفَهُّم ،وتفعيل علاقة الأخذ والعطاء ،لا علاقة التهوين أو التهويم ،أوالانكفاء .

لنتذكّر جميعًا ياسادة أنّ الأمة التي لا تُحافظ على لغتها إنما تُفرط في عِرضها / في هُويّتها، وتفقدُ ما ضيها، وتخسر مستقبلها، وكما يقول الرافعي: "ماذلّت لغةُ شعب إلّا ذلّ، وما انحطت إلّا كان أمره في ذهاب وإدبار". وما علينا إلّا أن نُجلّ لغتنا ما حيينا فهي لغة قرآن ربنا سبحانه من علّم بالقلم ،لغة العبادة ،نحافظ عليها عزيزة قوية فصيحة مُبينة ماستطعنا إلى ذلك سبيلا ' فعيب علينا أن ننتهك حرمتها بلغة أخرى ،وقد أُعجب بها الآخرون من غيرأهلها ،ومن غير الملة كما أكدت المستشرقة الألمانية "زيغريدهونكه" في قولها: "إن في لغتنا كلمات عربية عديدة ،وإننا لندين ،والتاريخ شاهد على ذلك - في كثير من أسباب الحياة الحاضرة للعرب ،وكم أخذنا عنهم من حاجيات وأشياء زينت حياتنا بزخرفة محببة إلى النفوس، وألقت أضواء باهرة جميلة على عالمنا الرتيب " .

وها هو ذا المستشرق الأمريكي ،البلجيكي الأصل الدكتور الصيدلي والمؤرخ جورج ألفريد ليون سارتون ،الشهير بـ"جورج سارتون" يدلي بشهادة تاريخية في حقّ العربية ووحي نبيها الكريم بعد أن فِتن بسحر بيانها وقدسيتها: "وهبَ الله اللغة العربية مرونة جعلتها قادرة على أنْ تُدوّن الوحي أحسن تدوين.. بجميع دقائق معانيه ولُغاته ،وأنْ تُعبّر عنه بعبارات عليها طلاوةٌ ، وفيها متانةٌ..". نعم طلاوة ،وحُسنٌ ،وبهجةٌ كما قالت الألمانية زغريد هونكة ،ورونق، ونضارة وعذوبة ،وملاحة في الكلام تؤثر القلوب ،فهي اللغة التي نزل بها جبريل عليه السلام – على سيد الخلق -صلّى الله عليه وسلّم – على مدى ثلاثة وعشرين عامًا لم يضع منها حرفٌ واحدٌ ،لأنّ الله سبحانه قد تعهّد بحفظ كتابه الخالد ،القرآن الكريم كما نصّت الآية الكريمة «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ» سورة الحجر:(9) ..

وهذه الحماية الإلهية تمتد إلى اللغة العربية الفصحى وِعاء القرآن الكريم ،ولا حفظ للمحتوى الذي تكفّل به الله إلا بحفظ الوِعاء الذي يحويه ،وهو شرف عظيم تبوأته اللغة العربية الخالدة وتفردت به دون الكتب السماوية الأخرى ،لأن تكون لغة الكتاب المنزّل من عند الله ،والذي ظلّ حتى اليوم مكتوبًا باللغة العربية التي نزل بها ،وهذه السمة تجعل للغة العربية مكانةً روحية جليلة ،لا في نفوس العرب فحسب – بل في نفوس المسلمين جميعًا على ظهر البسيطة، بينما انقرضت كثير من مجموعة اللغات السامية ،وقد انقرضت كلها ـ على وجه التقريب ولم يعد منها إلا آثار تاريخية في النقوش والمخطوطات ،مثل ،الكنعانية ،والفينيقية ،والعبرية ،والآرامية ،والنبطية، والبابلية ،والكلدانية ،والسريانية ،والهيروغلوفية ،والحبشية ، بل يكفي العربية أنها استوعبت في ظل القرآن الكريم كثيرًا من الحضارات المتباينة كالهندية ،والفارسية ،واليونانية ،وغيرها ،لتجعل من كل ذلك حضارة واحدة؛ حضارة (اقرأ) الإنسانية .. حضارة (اقرأ) التي أرى أنه من كمال عبادة المسلم أن يذود عنها الأدعياء قبل الأعداء ،هؤلاء الذين أقبروها على موائد اللئام من سدنة العجم ،وباعوها بكلم بخس ،وما زالوا في تلك الملاهي والسّرادقات التي تُنتهك فيها براءة ،وعفة ،وفصاحة ،وإعجاز لغة الخلود ،لغة القرآن الكريم ،تناسى أكثر الجمع أننا "أبناء (أمة اقرأ)" ،وغاب عنهم مكانة لغتهم القدسية وقد رأيناها اليوم وقد انداحت بجلالها، وبيانها ،وألفظها ،ومعانيها ،وجرسها ،شرقًا وغربًا ،باسطةً شاعريتها الساحرة، وسلطانها الروحي علي أصقاع من الأرض مترامية ومتباينة ،آخذةً بعبقريّتها وتراثها الفريد التليد حبّات القلوب ،وخطرات النفوس ،وخفقات الضمير الإنساني على ظهر هذه البسيطة ،لترتاد الإنسانية بلسانها العربي المبين ،وعوالمها الإيمانية الرحبة ،وحضارتها الزاهرة الزاهية ،جنبات هذا الكون في أسمى آيات التوهج مِمّا يشهده العالم اليوم على أرض أفريقيا برعاية مصرية ،ورئاسة شرفية كريمة لحكيم الأمة فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر حفظه الله؛ رئيسًا للمؤتمر الدولي العالمي ،(تحديات اللغة العربية في أفريقيا وآفاق التواصل الحضاري) ..عن لُغتي هويتي ..عن لغتي ذاتي ووجودي ،أعني ما سبق ،وزيادة في الأسبوع المقبل بإذن الله.

أم رتيبة والأخلاق الكريمة



بقلم:
صالح إبراهيم

من أهم مهام الدراما النظيفة الدفاع عن الأخلاق والقيم الكريمة.. ومساندة ما جاءت به الأديان السماوية.. من التزامات ونصائح وإرشادات وتوجيهات.. تضمن للإنسانية كرامتها وللبشر سعادتهم واختيارهم لحياة طيبة هادئة ومثمرة وناجحة.

ولذلك تتجدد الرغبة عند الكثيرين من تكرار مشاهدة هذه الأعمال الهادفة.. خاصة ان جاءت رسالتها بسيطة واضحة ومن هنا مازال فيلم »أم رتيبة« قصة يوسف السباعي وإخراج الفنان القدير السيد بدير ومعاونه أحمد السبعاوي عام 1959 صالحاً للعرض.. ممتد التأثير في عقول المشاهدين.. ينبه إلي الخطأ في أسلوب كوميدي خفيف.. ويرسم طريق الحل بجدية مبسطة واضحة المعالم.

الفيلم جاء ليواجه موجة غريبة عن مجتمعنا.. قادمة من جنوب آسيا فيما أذكر.. تتلخص في دعوة الناس ـ كل الناس.. لتحضير الأرواح في منازلهم ببساطة مذهلة مجرد سلة من الخرزان معلق بأسفلها قلم رصاص أو جاف.. يحملها الوسيط في صالون العائلة.. يلتف حوله الأقارب والجيران.. تطفأ الأنوار فيما عدا ذلك الموجه للمنضدة الرئيسية.. بعد لحظات ومع ما تشعر به اليد الحاملة من تعب.. تحط علي الورق طلاسم وسطور.. يظنها الحاضرون رسالة من الآخرة.

من هنا جاءت الفكرة الرئيسية للفيلم موظف بالمعاش »فؤاد شفيق« يعيش مع شقيقته أم رتيبة التي فاتها قطار الزواج »ماري منيب« يريد الزواج منها الجار سيد بنجر صاحب معمل الطرشي بالحارة »حسن فايق« ولكن الشقيق الأكبر يرفض الزيجة بكل الوسائل والإصرار، وكذلك الأخ الصغير.. الكمساري عمر الحريري الذي يريد الزواج من جارته الحسناء »آمال فريد« لكن الأخ الأكبر يوهمه بأنه مريض بالقلب.. لا يصلح للزواج.. وأنه كان سيحاول علاجه بجلسات تحضير الأرواح.

ويمتد تيار المجلس علي الخادم الخاص زينهم »عبدالمنعم إبراهيم« الذي يحب الخادمة وداد حمدي.. وينافسه في ذلك جزار الحي.. بما يملك من سطوة ونفوذ وأموال.. يسير الخط الرئيسي للفيلم.. حول جلسات الأرواح التي ينظمها الرجل العجوز ويحضرها أصدقاء المقهي.. محمد الطوخي وشفيق نور الدين وصديق ثالث.. وتتشابك الأحداث مع تعدد الجلسات.. الخادم زينهم هو الوسيط باقتدار والجلسات يتخللها الألفاظ الساخنة والضاحكة والمشاهد غير المتوقعة.. لكل حضور روح إحدي الراقصات.. وتؤدي فاصلاً راقصاً هلامياً يثير التساؤلات »نجوي إبراهيم«.

تصل الأحداث إلي النقطة الحاسمة حيث يدرك الشقيق العجوز أن الجميع يكرهونه لمواقفه المتشددة والغريبة.. يصاب بنوبة قلبية.. يغادر بعدها الحياة.. وفي كلماته الأخيرة تجد أم رتيبة أنه سيحضر بروحه إلي غرفته في اليوم الأربعين بعد الوفاة.. ذلك الحدث الذي آثار اهتمام أهالي الحارة.. واحتشدوا جميعاً في منزل أم رتيبة.. اليوم الموعود.. تدخل غرفته.. وتغلق الباب.. بعد قليل تخرج إليهم في ثيابه.. جلبابه.. نظارته.. طاقيته.. وتتحدث إليهم بصوته.. لكن الشيخ صديقه يتلو عليها آيات من الذكر الحكيم.. مذكراً الجميع بأن الروح من أمر ربي وأن الإنسان لم يؤت من العلم إلا القليل.

تأتي النهاية السعيدة.. ثلاث زيجات متتالية أولها أم رتيبة وسيد بنجر.. وبدلاً من كلمة »النهاية« ينتهي الفيلم بالعبارة الجميلة »عقبال عندكم«.. واليوم عندما نشاهد الفيلم الذي لا يعاد عرضه علي الفضائيات إلا كل حين.. نتذكر أن الرسالة وصلت.. ولم نعد نسمع في أيامنا عن جلسات تحضير الأرواح بالمقارنة لما حدث في الستينيات.. وتتجدد ملحوظة مهمة.. لعلها تكون موضع دراسة المتخصصين في تاريخ السينما.. فقد لفتت نظري بقوة وأعني بها تلك الروح التضامنية التي عبر عنها الفنانون لصديقهم السيد بدير في أول عمل إخراجي له.. بعد تاريخ طويل مع شخصية عبدالموجود ابن عبدالرحيم كبير الرحمية قبلي.. حيث استمرت مبادرة »ضيوف الشرف« .. بمشاركة غير مسبوقة شملت الراحلين الأصلاء.. أحمد مظهر وعماد حمدي.. حسين رياض.. فريد شوقي.. نجوي فؤاد.. حتي محمود شكوكو أشهر من غني المونولوج قاد الاحتفال الجنائزي بذكري الأربعين بطل الفيلم »فؤاد شفيق« .. وهكذا تبقي الأعمال الطريفة رصيداً نافعاً للمبدعين الراحلين.

الرخصة الشرعية من روافد الرحمة الإلهية

بقلم:
أ. د. هاجر سالم
رئيس قسم أصول الفقه
بجامعة الأزهر

اتسمت الشريعة الإسلامية باليسر، ورفع الحرج والضيق، وتخفيف بعض التكاليف عن العباد، قال الله تعالى في كتابه الجليل« يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ».

وما روى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: «مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ، فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ بِهَا».

فمقاصد الشريعة الإسلامية هي تحقيق مصالح العباد وتكميلها ودرء المفاسد عنهم وتقليلها، وهذا يتضمن تقرير عبودية الخالق والفوز بسعادة الدارين: الدنيا والآخرة.

وتنقسم الرخصة الشرعية إلى عدة أقسامها منها:

أولًا: ما استبيح من المحظورات عند الضرورة أو الحاجة مع قيام سبب المحرم والحرمة وقيام حكمها.

كإباحة التلفظ بكلمة الكفر مكرهًا سواء بالقتل، أو القطع، فإن حرمة الكفر قائمة، لضروة وجوب حق الله تعالى في الإيمان، وإنما رخص لمن خاف التلف على نفسه عند الإكراه إجراء كلمة الكفر؛ لأن في الامتناع حتى يقتل تلف للنفس صورة ومعنى.

والامتناع من إجراء كلمة الكفر عزيمة، فلو صبر حتى قتل كان مأجورًا؛ لأن حرمة الكفر ثابتة أبدًا لقيام المحرم، وهو الدلائل الدالة على أن حق الله تعالى في وجوب الإيمان قائم لا يحتمل السقوط .

ثانيًا: ما شرع تخفيفًا لحكم آخر، فهو ما استبيح مع قيام المحرم دون الحرمة، فأباح ترك الواجب، وتأخير أدائه عن وقته، إذا وجد عذر يجعل أداءه في وقته شاقًا على المكلف، مع قيام السبب المحرم الموجب لحكمه. كإفطار المسافر والمريض في رمضان، فقد رخص لهما الفطر مع قيام السبب الموجب للصوم، فإن المحرم للإفطار هو شهود الشهر قائم لكن حرمة الإفطار غير قائمة رخص بناء على سبب تراخي حكمها عن محل الرخصة وهو السفر والمرض، فالسبب شهود الشهر، والحكم وجوب الصوم وقد تراخى عنه، وأن الأخذ بالعزيمة وهو الصوم أولى عند الحنفية لقيام السبب الموجب؛ فكان المؤدي للصوم عاملًا لله تعالى في أداء الفرض، والمترخص بالفطر عامل لنفسه فيما يرجع إلى الترفه، فالصوم مع الجماعة في شهر رمضان أيسر من التفرد به بعد مضي الشهر، وإن كان شاقًا على البدن.

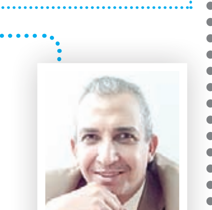
ثالثًا: ما وضع عنا من الإصر والأغلال؛ لأن الأصل لم يبق مشروعًا أصلًا، وهي التكاليف الشاقة التي كانت في الشرائع السالفة. كقطع موضع النجاسة من الثوب، وعدم جواز صلاتهم في غير المعبد، وأداء ربع المال في الزكاة، وحرمة أكل الصائم بعد النوم، ولما كانت هذه الأشياء أوجبت على غيرنا، فقد وضعها الله علينا تخفيفًا وتيسيرًا وتوسعة، رحمة بنا وتكريمًا لنبينا صلى الله عليه وسلم ولم يشرعها الله علينا أصلًا، فإذا عملنا به أثمنا وعوقبنا.

رابعًا: فهو ما يستباح تيسيرًا لخروج السبب من أن يكون موجبًا للحكم، مع بقائه مشروعًا في الجملة، فمن حيث انعدام السبب الموجب للحكم كانت رخصة مجازًا؛ لأن العزيمة لم تكن في مقابلتها، ومن حيث إنه بقي السبب مشروعًا في الجملة، كان شبيهًا بحقيقة الرخصة، فضعف وجه المجاز .

كقول الراوي رخص في السلم، فإن الأصل في البيع أن يلاقي عينًا، وهذا حكم مشروع لكنه سقط في السلم حتى لم يبق التعيين عزيمة، ولا مشروعًا، فالإنسان مخير بين مراعاة العزيمة فلا يقدم على فعل الرخصة، ويكون متمسكًا بالفعل المشروع أولًا، وبين أن يقدم على فعل الرخصة ويكون قد أخذ بها وهو التخيير إذا لم يخف الهلاك في ترك الرخصة، وإلا كان العمل واجبًا لدفع الهلاك، ولو تمسك بالعزيمة فمات مات آثمًا.

وهذا كله يدل على أن الشريعة الإسلامية سهلة وميسرة، ولا يمكن أن تضع المكلفين في حرج ومشقة، على العكس مما يصوره أعداء الإسلام أن الشريعة الإسلامية ضيقة لا مجال فيها إلى الفسحة والسماحة واليسر، ولو تتبعنا مقاصد ما في الكتاب والسنة، لعلمنا أن الله أمر بكل خير دقة وجله وزجر عن كل شر دقة وجله. والله الموافق والمستعان

آمال وآلام



بقلم:
جمال سالم

الملحدون قادمون !!

طرحت حادثة طبيب ملحد من أصول سعودية ويحمل الجنسية الألمانية من جديد قضية تنامي الإلحاد في العالم كله، بما فيه العالمين العربي والإسلامي حيث اقتحم سوقا لعيد الميلاد في مدينة ماغديبورغ بوسط ألمانيا، مما أدى إلى قتل واصابة 205، واعترفت وزيرة الخارجية الألمانية أن الجاني ملحد معادي للإسلام، وسبق أن حذرت منه السعودية السلطات الألمانية ثلاث مرات.

يعيش الطبيب الملحد في ألمانيا منذ عام 2006، ويحمل تصريح إقامة دائما في البلاد حيث يعمل في مستشفى بيرنبورغ مختص في الطب النفسي والعلاج النفسي، وكان يعمل في وحدة لإعادة تأهيل ومعالجة السجناء المدمنين للمخدرات في ولاية ساكسونيا رغم أنه مريض نفسيا، وسبق أن نشر عنه عام 2019 قوله" أنا أعتُبر أكثر منتقدي الإسلام عدوانية في التاريخ"، وهو عضو بحزب البديل من أجل ألمانيا والمعروف بموقفه المعادي للإسلام.

الملحدون قادمون فماذا نحن فاعلين؟ هذا السؤال بدأ يطرح نفسه بقوة في ظل التركيز الإعلامي علي قضية الملحدين واستضافة بعضهم في كثير من البرامج ومحاولة إظهار طعنهم في الأديان السماوية –خاصة الإسلام– علي إنه نوع من الحرية الفكرية والاجتهاد بالرأي وانه لا عقوبة شرعية لمن يرتد عن دينه.

سبق أن قمت بعمل مجموعة من التحقيقات الصحفية حول دعاة الإلحاد وقنواته عبر الفضائيات والإنترنت ووصل الأمر إلي أن أحد المستشارين تبني القضية ورفع دعوى قضائية على أحد المواقع الالكترونية الداعية والمروجة للالحاد، ونال حكما لصالحه، إلا ان القضية للأسف الشديد ذهبت أدراج الرياح بفعل فاعل وكأن شيئا لم يكن!

يا سادة:عالمنا العربي والإسلامي– خاصة مصر والسعودية – مستهدف من شياطين الإلحاد الجدد الذين يروجون لإفتراءات سبق أن روج لها المستشرقون والملحدون عبر التاريخ الذين عرفوا الإلحاد أنه مصطلح عام يستعمل لوصف تيار فكري وفلسفي يتمركز حول فكرة إنكار وجود خالق أعظم أو أية قوة إلهية بمفهوم الديانات السائدة أي إنكار وجود الله لعدم توافر الأدلة على وجوده، ومنطق الإلحاد هو أن ما لم تثبته التجربة العلمية يكون خاطئًا وتافهًا ومنقوصًا.

وصل التهاون الدولي تجاه الملحدين وضعف القوانين في التصدي لهم رغم أنهم يرتكبون جريمة لا تقل خطورة عن" الخيانة العظمي" ولهم أماكن خاصة يتجمعون فيها فضلا عن التواصل الإلكتروني.

في النهاية لابد أن نفيق ونتصدي لهؤلاء الخونة ولا نقلل من شأن القضية بحجة أن الشعب المصري متدين بطبعه، فمعظم النار من مستصغر الشرر.

كلمات باقية :

يقول الله تعالى: "قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا * أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا"

الفراغ التشريعي وعلاقته بمرونة الشريعة الإسلامية وصلاحيتها لكل زمان ومكان

بقلم:
أ.د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن وعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الجامعة القاسمية - الشارقة

من المعلوم أن الله عز وجل أكمل الدين، ونزَّل الكتاب تبيانا لكل شيء، قال تعالى:" الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ" المائدة:3، وقال عز وجل:"ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء " سورة النحل:(89) وقال سبحانه:" ما فرطنا في الكتاب من شيء " سورة الأنعام: (38) وعن أبي ذر قال: "تركنا رسول الله وما طائر يطير بجناحيه إلا عندنا منه علم"

وهذا البيان الذي جاء به القرآن الكريم هو البيان بطريق الإجمال، وليس بطريق البيان الجزئي التفصيلي، وجاءت السنة النبوية موضحة لكثير من الأمور، ويجد هذا الأمر أساسه في قول الله تعالى:" وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ" النحل: (44)

ويراد بالبيان هنا الذي جاءت به الشريعة الإسلامية سواء في الكتاب أو السنة: البيان بطريق الإجمال لاسيما في الأمور الكلية التي تتغير بتغير الزمان والمكان، مثل ما نصت عليه الشريعة ومن وجوب العمل على إيجاد السلطة القضائية في المجتمع، أي نصب قاض في المسلمين، ليتحقق التناصف، ورفع التظالم، وتحقيق العدالة بين مجموع المكلفين، وحددت الشريعة الملامح العامة للقاضي، ولكن المكان الذي يجلس فيه، وهل هو قاض فرد أو لا؟ وهل القضاء على درجة واحدة أم درجات متعددة؟ وهل القضاء نوع واحد بحيث يشمل كل القضايا أم هناك قضاء متخصص؟ مثل القضاء المدني والتجاري، والجنائي، والقضاء الإداري، والدستوري، وهل القضاء على درجة واحدة؟ أم درجات متعددة مثل المحاكم الجزئية، والكلية، والاستئناف، والنقض، وكذا المحاكم الإدارية، ثم محاكم القضاء الإداري، ثم الإدارية العليا، كل هذه التفصيلات والتفريعات تركتها الشريعة الإسلامية لظروف الزمان والمكان والعصر والمصر، بحيث يستفيد المسلمون من مستجدات كل عصر، وحتى تبقى الشريعة الإسلامية مرنة، ومتطورة، وقابلة للجديد النافع، وصالحة لكل زمان ومكان، أما الشمول الجزئي التفصيلي بحيث تنص الشريعة على كل واقعة بدليل جزئي فهذا غير سائغ، لأن النصوص الشرعية متناهية، والوقائع والنوازل المستجدة غير متناهية، ولا يفي المتناهي بغير المتناهي.

وتجد فكرة الفراغ التشريعي التي نتحدث عنها أساسها فيما روي عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: قال رسول الله :" إن الله حد حدودا فلا تعتدوها وفرض لكم فرائض فلا تضيعوها وحرم أشياء فلا تنتهكوها وترك أشياء من غير نسيان من ربكم ولكن رحمة منه لكم فاقبلوها ولا تبحثوا فيها"

وأيضا فيما روي عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله :" ما أحل الله في كتابه فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو، فاقبلوا من الله عافيته، فإن الله لم يكن لينسى شيئا - ثم تلا:" وما كان ربك نسيا " وهذه المنطقة التي يسميها بعض العلماء بمنطقة العفو أخذا من حديث أبي الدرداء السابق، تركها الشارع قصدا لتبقى الشريعة مرنة وصالحة لكل زمان ومكان، ويتم سداد هذا الفراغ من خلال اجتهاد العلماء الذي هو استفرغ الوسع وبذل المجهود في طلب الحكم الشرعي كما عرفه الإمام أبو إسحاق الشيرازي، وذلك من خلال مجموعة من الأمور منها:

• القياس بإلحاق ما لا نص فيه، على ما فيه نص، متى وجدت علة مشتركة تجمع بين الأصل والفرع، على النحو الذي فعله أمير المؤمنين عمر بن الخطاب. روى عبد الرزاق في مصنفه سمع يعلى بن أمية يقول: ابتاع عبد الرحمن بن أمية أخو يعلى بن أمية من رجل من أهل اليمن فرسا أنثى بمائة قلوص، فندم البائع، فلحق بعمر فقال: غصبني يعلى وأخوه فرسا لي، فكتب إلى يعلى أن الحق بي، فأتاه فأخبره الخبر، فقال عمر: إن الخيل لتبلغ هذا عندكم؟ فقال ما علمت فرسا بلغ هذا قبل هذا، قال عمر: فنأخذ من أربعين شاة شاة، ولا نأخذ من الخيل شيئا، خذ من كل فرس دينارا، قال: فضرب على الخيل دينارا دينارا" فقاس عمر الخيل على الغنم من باب قياس الأولى. وقد أورد ابن القيم في إعلام الموقعين ما قاله العلامة المزني الشافعي بقوله:"الفقهاء من عصر رسول الله إلى يومنا وهلم جرا استعملوا المقاييس في الفقه في جميع الأحكام في أمر دينهم قال : وأجمعوا بأن نظير الحق حق، ونظير الباطل باطل، فلا يجوز لأحد إنكار القياس، لأنه التشبيه بالأمور والتمثيل عليها"

• ومن خلال الاستصحاب الذي هو بقاء ما كان على ما كان حتى يقوم الدليل على خلافه، ومثل له العلماء بأن الأصل في الإنسان البراءة، وأن مدعي خلاف ذلك عليه الدليل، وأيضا: الأصل في الإنسان براءة الذمة، حتى يقوم الدليل على خلافها، ومن هنا وضعت قاعدة:" البينة على المدعي واليمين على من أنكر"

• ومن خلال الاستحسان الذي هو العدول بالمسألة عن حكم نظائرها، إلى حكم آخر، لوجه أقوى يقتضي العدول ومن صوره إباحة الاطلاع على العورات من أجل العلاج الطبي، خروجا على القاعدة العامة القاضية بعدم جواز رؤيتها، وذلك للحاجة لرفع الضرر عن المرضى.

• ومن خلال الاستصلاح أو ما يعبر عنه بالمصلحة المرسلة وهو أخصب مصادر التشريع الإسلامي كما يقول العلماء فيما لا نص فيه، وفيه المتسع لمسايرة كافة التطورات، ومعالجة كافة الأمور التي تحدث في دنيا الناس في كل عصر ومصر، وتحقيق مصالح مجموع المسلمين، والمصلحة المرسلة هي التي جعلت عمر بن الخطاب، إلى وضع الخراج، وتدوين الدواوين، وتمصير الأمصار، واتخاذ السجون، والتعزير بعقوبات شتى، ومن خلالها جُمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر، وعثمان، وهي أيضا التي جعلت علي بن أبي طالب يأمر أبا الأسود الدؤلي بوضع مبادئ النحو، وتضمين الصناع، وغير ذلك كثير في بطون الكتب قديمها وحديثها.

• ومن خلال العرف ويراد به: ما اعتاده الناس وتواضعوا عليه في شؤون حياتهم حتى أنسوا به واطمأنوا إليه وأصبح أمرا معروفا سواء أكان قولا أم فعلا، عاما أم خاصا. وقد اعتبر الفقهاء العرف وبنوا عليه كثيرا من الأحكام قولا أو فعلا، عاما أو خاصا، ولقد أصل الفقهاء لذلك القاعدة الفقهية:" العادة محكمة" والمعروف عرفا كالمشروط شرطا، وقول الشاعر: والعرف في الشرع له اعتبار** لذا عليه الحكم قد يدار

وصار العرف مرجعا في كثير من الأمور التي تعم مجموع الناس، أو فئة خاصة كالعرف الزراعي، والصناعي، والتجاري، وغير ذلك.

• ومن خلال ما تقدم يتضح بجلاء أن منطقة الفراغ التشريعي، أو منطقة العفو، منطقة خصبة للاجتهاد، وشحذ القرائح، من أجل استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية، للقيام على تحقيق مصالح الأمة، والكشف عن أحكام الله عز وجل في كل ما يستجد في دنيا الناس، لتظل الشريعة الإسلامية بأصولها، وفروعها، وقواعدها مسايرة لكل الأزمنة والأمكنة، وقادرة على التعاطي مع كل المشكلات، على النحو الذي تفعله الدول العربية والإسلامية الآن، وتقديم الحلول الناجعة لكافة المشكلات قاطبة.

حفظ الله مصر** حفظ الله الجيش

كلام من القلب



بقلم:
أحمد شعبان

رجب.. والأشهر الحرم

كل عام وأنتم بخير، أيام قليلة ونستقبل غرة شهر رجب، ومع دخول هذا الشهر الفضيل يبدأ المسلمون في شتى بقاع الأرض الاستعداد نفسيا وروحيا لشهر القرآن شهر رمضان المعظم، ويقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: «إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين».

وشهر رجب له شأن عظيم وهو من الشهور الحرم، روى أبي بكر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع: "إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حرم، ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان".

وشهر رجب من الشهور الحافلة بالذكريات الإسلامية الخالدة، ومنها: الهجرة الأولى إلى الحبشة، لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب أصحابه من البلاء، قال لهم: "لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن بها ملكا لا يظلم عنده أحد، وهي أرض صدق، حتى يجعل الله لكم فرجا مما أنتم فيه"، فخرج عند ذلك المسلمون من أصحاب رسول الله إلى أرض الحبشة مخافة الفتنة، وفرارا إلى الله بدينهم، في السنة الخامسة للبعثة.

ومن ذكريات شهر رجب أيضا غزوة تبوك في سنة تسعة للهجرة، وتسمى بغزوة العسرة للضيق الذي كان به المسلمون وشدة الحر. كما هيأ الله سبحانه وتعالى الأسباب للقائد صلاح الدين الأيوبي لفتح مدينة القدس وتحريرها من الصليبيين، وكان ذلك في يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر رجب لسنة 583هـ.

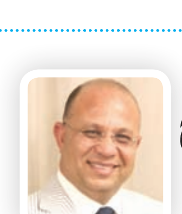
وفي شهر رجب من كل عام يتذكر المسلمون ذكرى من أعز الذكريات، الإسراء والمعراج، وقد تحققت هذه المعجزة في شهر رجب قبل الهجرة النبوية الشريفة، فحادثة الإسراء من المعجزات التي من العقيدة الإسلامية، لذلك فإن ارتباط المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بالأقصى والقدس هو ارتباط عقدي، وليس ارتباطا انفعاليا عابرا ولا موسميا مؤقتا.

وأفضل ما يتحلى به المسلم في شهر رجب وغيره من الأشهر الحرم: ترك المعاصي، وتجنب ظلم الناس، بأكل أموالهم والاعتداء عليهم باليد واللسان كما جاء في الحديث: "والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده". والإعراض عن أوامر الله تعالى، فذلك من أقبح الظلم، ولذا قال الله تعالى «ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها إنا من المجرمين منتقمون».

ashaban1969@yahoo.com

رسائل قرآنية

وأنتم الأعلون





بقلم:
أ. د عبدالشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا
بجامعة الأزهر الشريف

يقول الله تعالى فى سورة آل عمران، الآيات من 139 إلى 141: "وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ * وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ".

في هذه الآيات يُضمّد اللهُ جراحَ أهل الإيمان بعد ما أصابهم في غزوة أحد، لم يتخل الله عنهم، ولم يتركهم في أصعب الحالات دون أن يربت على قلوبهم، ويضمّد جراحهم بكلمات نزلت عليهم بردا وسلاما، ما ودُّوا أن لهم بها عوضًا، فقد أبرزت مكانتهم عند الله، علموا بهذا الحدث أن لهم قدْرا عند الله، وأن الله مطّلع عليهم يراقب أعمالَهم، ولئن هُزموا في المعركة

بدر من غير لا حول لهم ولا قوة، لم يُرد أن يتسرَّب إلى قلوبهم الكبرُ والعجب فخاطبهم بعد النصر بما يكبح جماحَ زهوةِ النصر فقال مخاطبا إياهم بلهجةٍ قوية:" مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ"، أما ساعة الهزيمة والجراح، تنخفض تلكَ اللهجة، ويحلُّ مكانَها المواساة وتضميد الجراح، وإعادة الثقة في النفس، وعدم الجزَع والخَوَر، فبعد الهزيمة يقول لهم بصوت مملوء بالشفقة والحنان والمواساة: "وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ"، أرأيتم رَبّا يواسي عباده في محنتهم؟، إنه الله تعالى، يعلمنا أن الكلمات الطيبات وقت الشدة تهوّن على أصحاب المصائب مصيبتَهم، وتواسيهم، لا

والله إنها لدروس عظيمة تستفاد من القرآن الكريم، يناديهم: ألا تهنوا، أي: لا هنتم، ولا تحزنوا فما أصابكم إنما هو بقدر الله تعالى، وكم من محنة أعقبتها منحة، وهي درس لكم ألا تخالفوا أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشرط أن تثبتوا على إيمانكم بالله، فمن نصركم ببدر قادر أن ينصركم مرات ومرات، المهم أن تكونوا على درجة الإيمان التي تستوجب لكم النصر من الله.

ثم يواسيهم القرآن بأن وضح لهم أنه لو مسّكم قرحٌ أي أصابكم ألمٌ أو حزنٌ أو خسائر، فقد مس القوم الكافرين قرح مثله يوم بدر، وتلك الأيام دول بين الناس، لا تصفو لأحد، ولا تستقيم لأحد، الدنيا بين الأخذ والعطاء، بين الفرح والترح، بين الصحة

إيمانَه علما واقعيا بعد أن كان علما أزليا قبل وقوعه في عالم الأغيار، ومن ثمّ يتخذَ الله وينتقي منكم الشهداء، فهي منزلةٌ عظيمة لا يمنُّ الله بها إلا على من صدقت نيته وحسن إيمانه، والله تعالى لا يحب الظالمين الذين ظلموا أنفسهم بالبعد عن منهج الله تعالى، وشأن المحن أنها تمحص الذين آمنوا وتقويهم وتبرز صفاتهم الحسنة، فإن بعض الصفات عند

فى ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد خاتم المرسلين بالعمرانية:

ذنوب الخلوات "مهلكات".. سلاحها الشيطانى "وسائل التواصل"

أكد العلماء المشاركون فى الندوة التى أقيمت بمسجد خاتم المرسلين بالعمرانية، بالتعاون بين جريدة عقيدتى ووزارة الأوقاف، برعاية الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، تحت عنوان: "أخلاق المسلم فى الخلوات.. وسائل التواصل نموذجا" أن ذنوب الخلوات "مهلكات" وتعد وسائل التواصل الاجتماعى سلاحا شيطانيا لها إذا غابت مراقبة الله. أوضحوا أن التنشئة السليمة تحمى أجيالنا من المعصية الخفية، وتعاملنا مع الله فى خلواتنا طريقنا للجنة إذا تم استثمارها فى الطاعات، أو النار إذا اتبع الانسان هواه وتمنى على الله الأماني.. حضر الندوة الشيخ عبد السميع محمد أمين، إمام وخطيب المسجد.



أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتى، أن ذنوب الخلوات هى المهلكات لأنها آفات يُبتلى بها الناس عندما تغيب عنهم الأنظار، فلا ينظرون إلى خالقهم، ولا يُبالون بنظر الله لهم، ولا يستحون منه، والله أحقّ أن يُستحَى منه، قال تعالى: "فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ". وهذه الذنوب سبب البُعد عن الله، وسبب للضياع والهلاك والفناء لأنها محرقةٌ للحسنات، فاحذر أخى المؤمن أن يكون الله أهون الناظرين إليك، تخالف أوامره، وتستجيب للشّيطان، يقول الإمام سحنون المالكي: "إيّاك أن تكون عدوًا لإبليس فى العلانية صديقًا له فى السر". وذنوب الخلوات تميزت عن سائر الذنوب فى أنها عنوان لضُعف تعظيم اللّه، وعنوان لعدم إجلال اللّه، ولذلك يقول عبداللّه بن عبّاس رضى اللّه عنهما: "اعلم أنّ خوفك واضطراب قلبك عندما تحرّك الرّيح ستر بابك أعظم من الذّنب".

ذنوب الخلوات

أكد الدكتور عبد الفتاح جمعة، مدير عام الإعلام والعلاقات العامة بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، أن الإسلام ذم من يبتعدون عن المعصية علانية، ويتظاهرون بالصلاح مراعاة للناس، وأمام أعينهم، وبمجرد خلوهم بأنفسهم وغيابهم عن أعين الناس سرعان ما ينتهكون حُرمات اللّه، فقد جعلوا اللّه أهون الناظرين إليهم، فلم يراقبوا ربهم، ولم يخشوا خالقهم، كما يراقبون النّاس وخشوهم. وتُسمى هذه الذنوب بـ"ذنوب الخلوات"، لقد مدح اللّه عباده الذين يعظمونه ويخشونه خصوصًا إذا غابوا عن أعين النّاس فقال: "إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ". إذا أغلقت دونك الباب وأسدلت على نافذتك الستار وغابت عنك أعين البشر، فتذكر مَنْ لا تخفى عليه خافية، تذكر مَن يرى ويسمع دبيب النملة السوداء فى الليلة الظلماء على الصخرة الصماء، يقول العلامة ابن القيم: "أجمع العارفون باللّه أن ذنوب الخلوات هى أصل الانتكاسات، وأن عبادات الخفاء هى أعظم أسباب الثبات"، فعليكم بإصلاح الخلوات، والصدق مع اللّه، لتجدوا بذلك اللذة فى المناجاة، والإجابة للدعوات، وتذكّروا أن اللّه تعالى: "يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ"، وكونوا كهؤلاء الصالحين الذين تذكروا إطلاع اللّه عليهم فامتنعوا من المعاصي، هذه امرأة يراودها رجل ويقول لها إننا فى مكان لا يرانا فيه أحد فتقول: فأين اللّه القائل: "أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى".

وأوضح أن الصحابى الجليل ثوبان رضى اللّه عنه أوضح له رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم خطورة ذنوب الخلوات فقال: "لأَعْلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ بِيضًا فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَبَاءً مَنْثُورًا قَالَ ثَوْبَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا، جَلِّهِمْ لَنَا أَنْ لاَ نَكُونَ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لاَ نَعْلَمُ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ وَلَكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللَّهِ انْتَهَكُوهَا". وذنوب الخلوات متنوعة وكثيرة، فمثلًا من يظهر للناس أنه يحبهم ولكنه فى حقيقة الأمر يبغضهم ويحسدهم، فقد وقع فى ذنوب الخلوات القلبية، وكذلك من يظهر لهم الصلاح وهو ليس كذلك، أو يظهر التعفف والصيانة، فإذا خلا بنفسه، استجلب الأفكار والخواطر الفاسدة، فإنه يُخشى عليه أن ينطبق هذا الوعيد الشديد الوارد فى حديث بضياع حسناته، قال الحافظ ابن الجوزي:

> **د. أحمد أبو طالب:**
> **تعاملنا مع الله.. طريقنا للجنة**

الحذر الحذر من الذنوب، خصوصًا ذنوب الخلوات، فإن المبارزة لله تعالى تُسقط العبد من عينه. وأصلح ما بينك وبينه فى السر، وقد أصلح لك أحوال العلانية". وليس المقصود بهذا الحديث، فيما يظهر: كلّ من ارتكب معصية فى السر، فإن صغائر الذنوب لا يسلم منها أحد، قال النبى صلى الله عليه وسلم: "كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ". والذى يظهر أن المقصود بهذا الحديث، المنافقون أو أهل الرياء، الذين يُظهرون أمام الناس الصلاح والتقوى فإذا ابتعدوا عن أعين الناس ظهروا على حقيقتهم، فلم يراعوا لله حرمة. قال ابن حجر الهيتمي: "الْكَبِيرَةُ السَّادِسَةُ وَالْخَمْسُونَ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ: إظْهَارُ زِيِّ الصَّالِحِينَ فِي الْمَلَأِ وَانْتِهَاكُ الْمَحَارِمِ وَلَوْ صَغَائِرَ فِي الْخَلْوَةِ". وبناء على هذا، فمن يظهر للناس أنه يحبهم، ولكنه فى حقيقة الأمر يبغضهم ويحسدهم، فقد وقع فى ذنوب الخلوات القلبية، ومثله: من يظهر لهم الصلاح، وهو ليس كذلك، أو يظهر التعفف والصيانة، فإذا خلا بنفسه استجلب الأفكار والخواطر الفاسدة.

وأشار إلى أن ذنوب الخلوات تؤدى إلى الانتكاس لأن الذنوب نوعان، سواء فى العلانية أو الجهر أمام الناس، أم فى السر لأن خبث طوية الإنسان يحول بينه وبين الفلاح وحسن الخاتمة، ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم: "إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس، وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس، وهو من أهل الجنة". فالعبد الذى يستخفى من الناس، ولا يستخفى من الله، ويستحى من الخلق، ولا يستحى من الخالق، وإذا خلا بمحارم الله انتهكها، لجدير بالانتكاس والحرمان من حسن الخاتمة، وذلك بسبب ما فى قلبه من ألوان النفاق والرياء والخبث، قال ابن دقيق العيد فى شرح هذا الحديث: "فإنه لم يكن عمله صحيحا فى نفسه، وإنما كان رياء وسمعة". فهو فيما يبدو للناس يعمل بعمل أهل الجنة، أما فيما يخفى على الناس ففى قلبه سريرة خبيثة أودت به وأهلكته، ولهذا نحث دائماً أن يحرر الإنسان قلبه ويراقب قلبه، فأعمال الجوارح بمنزلة الماء تسقى به الشجرة، لكن الأصل هو القلب، وكثير من الناس يحرص ألا يخطئ فى العمل الظاهر، وقلبه مليء بالحقد على المسلمين، وعلمائهم، وعلى أهل الخير، وهذا يختم له بسوء الخاتمة لأن القلب إذا كان فيه سريرة خبيثة فإنها تهوى بصاحبه فى مكان سحيق، وفى نفس الوقت على كل ولى الأمر- سواء الأب أو الأم- أن يراقب استخدام أولاده لأجهزة المحمول ببرامج تتبع ومراقبة، وأن يتلازم هذا مع النصح الدائم بالحسنى، فولى الأمر هو القدوة لأولاده لقوله صلى الله عليه وسلم: "كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيتِهِ فالأميرُ الذى على الناسِ راعٍ عليهم وهو مسؤولٌ عنهم والرجلُ راعٍ على أهلِ بيتِهِ وهو مسؤولٌ عنهم والمرأةُ راعيةٌ على بيتِ بعلها وولدِهِ وهى مسؤولةٌ عنهم وعبدُ الرجلِ راعٍ على بيتِ سيدِهِ وهو مسؤولٌ عنهُ ألا فكلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيتِهِ".

وأنهى الدكتور عبدالفتاح جمعة كلامه قائلا: القول بأن ذنوب الخلوات أصل الانتكاسات يقصد به الحث على الالتزام بتقوى الله فى السر والعلن، وخشيته فى الغيب والشهادة، وألا يجعل العبد ربه أهون الناظرين إليه، وليس المقصود به دعوة الناس إلى المجاهرة بالمعصية بدلا من الاستتار بها، فإن من تغلبه نفسه وشيطانه فيضعف أمام المعصية لكنه يستتر بها عن أعين الناس حياء وخجلا، فهذا لا شك أن حاله أهون من حال من ألقى جلباب الحياء وزال من قلبه استقباح المعاصي، فصار يجاهر بها ولا يبالي، فالمجاهر يأثم من أجل المعصية فى ذاتها ومن أجل المجاهرة والاستهانة بها، وكل إنسان منا ضعيف وقد تغلبه نفس الإمارة بالسوء على فعل الذنوب والمعاصى ولكن عليه ان يكون حكيم نفسه ويتغلب على نفسه، والمسلم فى هذه الدنيا معرّض للوقوع فى الذنب، والمعصية، والواجب عليه- إن وقع فيهما- أن يسارع إلى التوبة، والاستغفار، قال الله تعالى: "قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ".

أدار الندوة: جمال سالم
تابعها: محمد الساعاتى

خافضات رافعات

أكد الدكتور أحمد أبو طالب، مدير الدعوة بأوقاف الجيزة، أن بذنوب الخلوات هى الخافضات الرافعات، وهى المعاصى والذنوب التى يفعلها المرء بعيداً عن أعين الناس وفى خلواته، فإذا أحسن المسلم استثمار الخلوات فى الطاعات فإنه يرتقى عند الله فى الدنيا والآخرة، وإذا سيطر عليه الشيطان ونفسه الأمارة بالسوء فى الخلوات حرق حسناته وغضب عليه ربه، وخسر الدنيا والآخرة، ولهذا الواجب على المسلم أن يحذر من ذنوب الخلوات، فالله تعالى ذم من يستخفي بذنبه من الناس، ولا يستخفى من الله القائل: "يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطاً"، والله تعالى يفرح بتوبة عبده إذا تاب إليه، كما قال صلى الله عليه وسلم: "لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضِ فَلَاةٍ فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَأَيِسَ مِنْهَا فَأَتَى شَجَرَةً فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا قَدْ أَيِسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا قَائِمَةً عِنْدَهُ فَأَخَذَ بِخِطَامِهَا ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ. أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ".

وأوضح أن هناك أمور تغفر ذنوب الخلوات أهمها: قيام الليل، بان تحرص على المداومة على ركعات فى الخفاء لا يراك أحد فيهم الا الله، وكثرة الإستغفار لله القائل: "فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا"، وكذلك الصدقة فهى تطفئ غضب الرب كما يطفئ الماء النار، وأيضا كثرة الدعاء وخاصة فى الأوقات التى يرجى فيها الأستجابة وتطلب منه الله أن يعينك على نفسك الضعيفة وتبتعد هن فعل المحرمات والمعاصى، وخاصة الأدعية الواردة فى القرآن الكريم والسنة النبوية، أو أى أدعية أخرى مثل: "ربى أحرمنى من لذة معصيتك وأكرمنى وأرزقنى من لذة طاعتك، ربى لا تجعلنى محروماً ولا شقيا ولا عاصيا ولا مكروها ..."، بهذه الادعية إن استجابها الله فإن الله ينجيه من عقوبة ذنوب الخلوات فى الدنيا والآخرة مثل: الفضيحة أمام الناس فى الدنيا والآخرة، وسوء الخاتمة، وعدم التوفيق فى أمور الدنيا عمل، الزواج، الرزق، الأولاد، وعدم التوفيق للطاعة والتوبة، مرض الجسد وضعف البدن.



> **د. عبدالفتاح جمعة:**
> **التشئة السليمة حماية من المعصية**

عن أشكال العلاج الأخرى لذنوب الخلوات أشار الدكتور ابو طالب أنه يجب عليه الإسراع فى التوبة والاستغفار، ويتمثل ذلك - بالنية الصادقة بترك الذنب والإقلاع عنها فوراً، والندم على فعله، ورد المظالم إلى أهلها- كمن يسرق الناس ليلاً- فقد أكد العلماء أن العمل الصالح الصادق بالنية المخلصة يثبت صدق التوبة، وعليك مجالسة الصالحين ورفقتهم، وتخصيص ورد يومى لقراءة جزء من القرآن الكريم، وإشغال النفس بما هو مفيد من أمور الدنيا والآخرة بملازمة الذكر والاستغفار والتسبيح، وتذكر أن الله يراك فى السر والعلن، وأن الله مطلع عليك فى خلواتك، واستبدال الذنب الخفى بطاعة خفية - كصلاة ركعتين فى جوف الليل يومياً- ليكون بينك وبين الله تعالى طاعة خفية وخبيئة، كما كان بينك وبينه معصية، فضلا عن الإكثار من تذكر الموت، وأنه ممكن أن يأتيك الموت وأنت على معصية وأثناء فعلها فى خلوتك، فعليك تذكر النار وعذابها وما أعده الله تعالى للمذنبين المصرين على الذنب، وتذكر الجنة ونعيمها وما أعده الله لعباده الصالحين فيها من نعيم مقيم، وعليك أن تثق بأن باب التوبة مفتوح وأنه يمكنك تدارك الذنوب الآن، والله تعالى يغفر الذنوب جميعاً، يقول صلى الله عليه وسلم: "كل أمتى معافى إلا المجاهرين، قالوا: وما المجاهرين يا رسول الله ؟ قال: هم الذين يعملون المعاصى فيسترهم الله وهم يجاهرون بها".

وحذر الدكتور أبو طالب أنه يمكن للذنوب وكثرتها أن تمنع الرزق، وذلك لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن العبد ليحرم من رزق هيأ إليه بسبب المعصية"، وللأسف فإن مواقع التواصل الاجتماعى يسرت ذنوب الخلوات، ولهذا يمكن الابتعاد عن المواطن التى تكون فيها ضعيفا أمام الشيطان والنفس الأمارة بالسوء بالتقليل من الخلوة ومعك الأجهزة الالكترونية التى تساعدك على الضعف فى الخلوة، وهذه الرحلة شاقة ولكنها يسيرة على من يخلص النية لله بالتوبة النصوح ويتضرع إلى الله ويدعوه، وجميل أن ترى مسلم بدت عليه أمارات الخير والصلاح وتمسك بسنة حبيبه صلى الله عليه وسلم فيما يرى الناس، فعُرف بينهم بجميل أدبه، وحُسن سمتِهِ، واختار من الجلساء أحسنَهم، ولكن الأجمل من هذا كله أن يكون باطنه أجمل من ظاهره، وخلواته أصدق مع الله تعالى من علانيته.

ونبه الدكتور أبوطالب إلى أنه هناك من يسيئ مواقع التواصل فى إيذاء الآخرين، وتزيين المعاصى تسلب منهم الألباب بمشاهدة المواقع الإباحية التى تبعده عن طاعة الله، أو يقوم بمشافهات إلكترونية والاختباء معها خلف أسماء مستعارة، والتعدى على الخصوصيات ومحارم الآخرين وأعراضهم، يقول أحد العلماء: "إياك أن تكون عدوا لإبليس فى العلانية صديقا له فى السر"، فإن هذه الذنوب التى تكون فى الخلوات من أعظم المهلكات، ومحرقةٌ للحسنات، أجمع العارفون بالله: "أن ذنوب الخلوات هى أصل الانتكاسات، وعبادات الخفاء هى أعظم أسباب الثبات"، وقد تكون الهفوات المخفية سبباً لتعلق القلب بها حتى لا يقوى على مفارقتها فيختم له بها فيندم ولا ينفع الندم يقول ابن رجب الحنبلي: "خاتمة السوء تكون بسبب دسيسة باطنة للعبد لا يطلع عليها الناس".

وأنهى الدكتور طالب قائلا: الله الله بإصلاح الخلوات، والصدق مع رب البريات، لنجد بذلك اللذة فى المناجاة، والإجابة للدعوات، وكونوا كهؤلاء الصالحين الذين تذكروا اطلاع الله عليهم فامتنعوا من المعاصي، قال أحد الصالحين: "ما أَسَرَّ عبدٌ سريرة إلا أظهرها الله على قَسَماتِ وجهه وفلتات لسانه؛ إن خيرًا فخير، وإن شرًا فشَرٌّ".

محبة آل البيت

• كيف رغب الشرع في محبة آل البيت ؟

•• أجابت دار الافتاء المصرية: جاء الشرع الحنيف بالأمر بحبِّ آلِ بيتِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ فقال تعالى: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) [الشورى: 23]، وقد صح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في تفسير هذه الآية فيما رواه الإمام البخاري في "صحيحه" أنه قال: "لم يكن بَطنٌ من قريش إلا كان له فيهم قرابة؛ فقال: إلا أن تَصِلُوا ما بيني وبينكم مِن القرابة" اهـ، فهذا إيصاء بقرابته صلى الله عليه وآله وسلم يأمُرُه الله تعالى أن يبلغه إلى الناس. وأمرَنا رسولُ الله بحب آل بيته والتمسك بهم، ووصانا بهم -عليهم السلام- في كثير من أحاديثه الشريفة، منها ما جاء عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله «أَحِبُّوا اللهَ لِما يَغذُوكم مِن نِعَمِه، وأَحِبُّوني بحُبِّ اللهِ، وأَحِبُّوا أَهلَ بَيتِي لحُبِّي» رواه الترمذي.

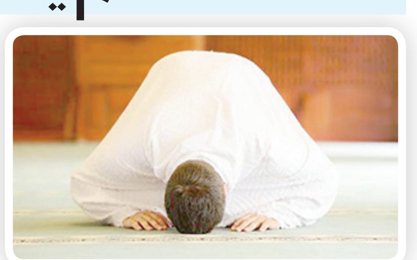


أنت تسأل .. والعلماء يجيبون

أسئلة عديدة وردت لبريد عقيدتى عرضناها على أ. د / عطية لاشين_ أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة، عضو لجنة الفتوى الرئيسية بالأزهر _أجاب عنها، وهذه بعض ردوده.

د. عطية لاشين

النائم يقضى الصلاة بعد الاستيقاظ



• يسأل سامح خالد من المنيا : ما حكم من غلبه النوم عن الصلاة حتى يخرج وقتها؟

•• الصلاة ركن ركين من أركان الإسلام وعمود من أهم أعمدته حيث قال صلى الله عليه وسلم: «الصلاة عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين» وقال: «أول ما يُحاسب عليه المرء من عمله الصلاة فإن صلحت صلح سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله».

وجعل الله للصلاة مواقيت محددة ابتداء وانتهاء فقال سبحانه: «إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا» فلا ينبغى ان تتأخر عن وقتها فإن ترك احد الصلاة لغلبة نوم أو نسيان فأخرها عن وقتها فعليه أن يصليها اذا ذكرها لقوله صلى الله عليه وسلم: »من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها، لا كفارة لها إلا ذلك« وعلى المؤمن ان يأخذ الاحتياطات الكافية حتى يستطيع أن يؤدى الصلاة فى وقتها لاسيما صلاة الفجر كأن ينام مبكرا على وضوء وذكر ويسأل الله العون والتوفيق على العبادة.



أهل الكذب هم أهل الزور.. و أهل النار

• يسأل فتحى. أ.م. من بنى سويف: ما حكم الحلف بالله زوراً لتضييع الحقوق وهضم الأموال ؟

•• عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضى الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ « ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ: « وَإِنْ كَانَ قَضِيبًا مِنْ أَرَاكٍ أخرجه مسلم والنسائى واللفظ له فانظروا أيها الناس كيف أن أخذ عود السواك ظلماً وحراماً ، كان سبباً من أسباب دخول النار والعياذ بالله ، فكيف بمن يسرق أكبر من السواك ، لجرمه أعظم ، وعقابه أكبر ، ومن الناس اليوم من لا يخاف الله تعالى ولا يتقه ، ولا يخشاه ولا يراقبه ، فتراه مقسماً بالله ، حالفاً به زوراً وظلماً ، عمداً وعدواناً ، ليأكل حفنة من المال الحرام ، أو ربما كان قسمه سبباً لإزهاق حق ، أو إظهار باطل ، وكم هى المشاهد والمآسى المؤلمة التى نراها ونسمعها عمن حلف بالله كذباً وزوراً إرضاءً لنفس ، أو نكايةً بأخرى ، فكانت العاقبة موتاً مفاجئاً ، وحادثاً مروعاً ، عذاباً فوق العذاب ، ليذوق وبال أمره ، قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً * ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً وكان ذلك على الله يسيراً « ، وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، بِيَمِينٍ كَاذِبَةٍ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ ، ثُمَّ قَرَأَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ « إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ ولهم عذاب أليم « [أخرجه البخارى ومسلم] ، ولقد جاءت تسمية تلكم اليمين الفاجرة الظالمة باليمين الغموس ، التى تغمس صاحبها فى الإثم ثم تغمسه فى نار جهنم والعياذ بالله ، عقد البخارى رحمه الله تعالى فى صحيحه باباً وسمه ببَاب الْيَمِينِ الْغَمُوسِ ثم ذكر قول الله جل وعلا : « وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ « دَخَلًا مَكْرًا وَخِيَانَةً ، وعَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضى الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْكَبَائِرُ : الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ « أخرجه البخارى وعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ ، إِلَّا طَوَّقَهُ اللَّهُ إِلَى سَبْعِ أَرَضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ « [أخرجه مسلم] ، وعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضى الله عنها قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، فَإِنْ قَضَيْتُ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ، فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا « أخرجه الترمذى وقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ



إياكم والتميز بين الأبناء

• تقول س.م من الجيزة :لي ابنان: أحدهما بار بي جدا ،والآخر على الضد من ذلك وأريد أن أخص الابن البار بثروتي كلها ،وأحرم منها العاق فهل أكون آثمة إن فعلت ذلك؟

** إن الأيام متقلبة، وعجلتها دائرة ،وأمورها لا يطمئن إليها ،بل هي غادية ورائحة فقوي اليوم كان ضعيفا بالأمس ،وشباب اليوم يصير شيبة بالغد فأمور الإنسان لا تثبت على حال ،ولا يقر لها قرار.

ومن مفاجآت الزمن المتوقعة والواجب على الإنسان أن يعمل لها الف حساب وألا تغيب عن باله أبدا أن الصغير لا يظل صغيرا، وان الضعيف لا يستمر ضعيفا وان الشباب والفتوى والحيوية لا تستمر مع صاحبها وان العزيز لا يدوم عزيزا، وأن الذليل لا يستمر ذليلا وان الغني لا يظل غنيا وأن المريض لا يستمر مريضا، وان الصحيح لا يظل صحيحا وهكذا بل كما قال الله)وتلك الأيام تداولها بين الناس) وكما قال ربنا سبحانه :(قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء)

وكما قال العزيز الغفار :(الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة)

أقول ما ذكرت بمناسبة عقوق الابن لأمه ،وان شبابه غير مضمون ،وصحته ليست مضمونة ،وقوته ليست مستمرة ،فليرحم أمه وهو قوي لكي يرحمه أبناؤه إذا ضعف عندهم ،وبلغ الكبر لديهم

وليس من بين ما يمنع الشخص من الميراث كونه عاقا لابويه ،والخطأ لا يعالج بخطأ فالذي وزع الأموال على الورثة إنما هو الله وأي عمل على خلاف ما قسم الله يكون تعديا لحدود الله عز وجل ،ولذلك قالوا : العقوق لا يمنع الحقوق.

النتائج المترتبة على مشروع أبى العزائم



بقلم : **السيد علاء أبو العزائم**
شيخ الطريقة العزمية

من خلال كلمات الإمام النورانية نستطيع أن نصل إلى هذه النتائج:

1- هدف التعليم سعادة المجتمع الإسلامي.

2- هدف التعليم تحسين الحال والمستقبل، وتحسين المستقبل أشد وأعظم.

3- إنما يحصل العلم للعمل، أي لابد أن يكون مفيدًا للمجتمع فينتفع به، ولا يكون منفصلًا عن سوق العمل واحتياجات المجتمع.

4- المجتمع الإسلامي مجتمع متكامل، كل فرد أو عضو فيه يؤدي عملًا يفيد الآخرين.

5- كل فرد عليه أن يعلم من خلال التعليم مقداره فى مراتب الوجود، ويؤدي دوره في المجتمع.

6- الفرد إذا أدى دوره في المجتمع أصبح سعيدًا في الدنيا والآخرة وعاش في هناء، وكذلك المجتمع بأسره.

وبناء على هذه النتائج الستة سنبني مشروعنا لإصلاح التعليم.

مشروع إصلاح التعليم

المنظومة التعليمية تتكون من:

1- معلم.

2- متعلم.

3- جهة إشرافية تحدد المناهج.

4- سوق عمل أو مجتمع تظهر فيه نتيجة هذا التعليم.

وفي وقتنا أصيبت الرباعية التعليمية بأمراض وعلل أفسدت المنظومة بأكملها.

1- إصلاح المعلم:

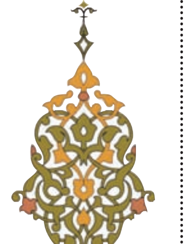
أبرز ما يميز المعلم في أي منظومة تعليمية أن يكون لديه هيبة ووقار واحترام من المتعلمين، وهذه الهيبة هي أساس العلاقة بين المعلم والمتعلم.

لكن للأسف الشديد ضاعت هذه الهيبة واختفى الوقار وتراجع الاحترام، بعد أن أصبح المعلم أجيرًا لدى الطالب، فيأخذ الطالب من ولي أمره مبلغًا من المال ويعطيه للمدرس بعد انتهاء حصته في الدروس الخصوصية، فأصبح الطالب يشعر أنه صاحب فضل على معلمه، وأصبح المعلم يخشى إغضاب الطلبة؛ حتى يستمروا في تلقي الدروس منه ومنحه المال.

إذا أردنا أن نعيد للمعلم هيبته فعلينا أن نحرره من مد يده للطلاب، ويكون ذلك بأن يتفق أولياء أمور طلاب كل مدرسة على مبلغ من المال يستطيعون دفعه شهريًا، ويتم تحديده من متوسط قيم الدروس الخصوصية.

هذا المال يدفع لمدير المدرسة ليقوم بتوزيعه على المعلمين في المدرسة، شريطة أن يتوقفوا عن إعطاء الدروس الخصوصية، والقيام بالشرح الوافي للمواد الدراسية بالمدارس. وقتها سيستعيد المعلم هيبته ووقاره واحترامه، وبالتالي سيبدأ ميزان العملية التعليمية المختل بالاعتدال. وللحديث بقية.

إلقاء السلام على الجالسين في المسجد



• ما حكم إلقاء السلام على الجالسين في المسجد، وهل يكون قبل تحية المسجد، أو بعد الفراغ منها؟

•• أجاب د. علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء_

إفشاء السلام على الجالسين في المسجد غير مرتبط بتحية المسجد، بل هو متعلق بلُقيا المسلمين، فإذا لاقاهم قبل تحية المسجد فليسلم عليهم ولا يؤخر السلام لما بعد الصلاة، وإذا لم يلقَهم فليبدأ بتحية المسجد، ولا يتكلف أن يذهب إلى شخص بعيد ليسلم عليه قبل الصلاة، وكل هذا لأن السلامَ متعلقٌ باللِّقيا؛ قال صلى الله عليه وآله وسلم: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ»، قيل: ما هُنَّ يا رسول الله؟ قال: «إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ»، متفقٌ عليه واللفظ لمسلم.

صورة وفتوى: أهم أحكام الصلاة على الكرسي





أصدر مركز الأزهر العالمى للفتوى الالكترونية فتوى توضح أهم أحكام الصلاة على الكرسي في المسجد، لخصتها كالتالى :

- فالصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام وهي عَماد الدين، وأول ما يُحاسب عليه العبد يوم القيامة.
- لا تصح صلاة الفريضة إلا بشرائطها وأركانها؛ والتي منها: القيام؛ لقوله تعالى: «وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ» [البقرة: 238]
- إذا لم يستطع المسلم القيام في الفريضة لعذر كمرضٍ أو مشقة تلحق به؛ جاز له أن يصلي قاعدًا، ولا ينقص من أجره شيئًا.
- إذا صلى المسلم جالسًا على الكرسي لعذر منعه من القيام، وجب عليه الإتيان بباقي الأركان من الركوع والسجود على هيئتها إن استطاع ذلك.
- إذا قدر المصلي على القيام؛ ولم يقدر على الركوع أو السجود جلس للركوع والسجود، ومال برأسه فيهما وجعل سجوده أخفض من ركوعه وهو جالس.
- إذا أصابت المصلي مشقةُ حال القيام والركوع والسجود تذهب بخشوعه في الصلاة، صلى على الكرسي في صلاته كلها.
- على المصلي أن يبدأ بتكبيرة الإحرام وهو واقف إن استطاع قبل أن يجلس على الكرسي لإكمال صلاته وهو جالس.
- لا حرج في اصطفاف المُصلي على الكرسي في الصف الأول سيما إذا سبق إليه، وإذا تزاحمت الكراسي في المسجد فالأفضل اصطفافها خلف الصفوف، أو في مكان معين في الصف حتى لا تُعرقل من يمر بها.
- تسوية الصف تكون بالأرجل الخلفية للكرسي، أما إذا كان يصلي قائمًا، ويجلس فقط للركوع والسجود فإنه يسوي الصف بقدمه حال قيامه، وعليه أن يكون في مكان لا يؤذي من خلفه.
- يراعي المصلي أن يكون كرسيه المعد للجلوس في الصلاة مناسبًا لإقامته في الصف ولمساحة المسجد.



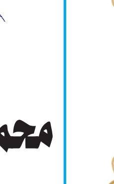
شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات..عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: **محمد الساعاتي**







تعلّقوا بربكم.. "فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللّه"

من أجمل ما كان يوجّهه الشيخ الشعراوي (إمام الدعاة) للمحب من نصائح: تعلّق بالله ثم بنفسك، فلا نفسك تخون ولا الله يرحل، وكان يصف العلاقة مع الله سبحانه وتعالى بأنها جميلة، مؤنسة، جابرة، أبدية، ومختلفة، ومن المواقف الخالدة التى يحكيها الشيخ الشعراوى: «ذهبت -وأنا وزير للأوقاف وشؤون الأزهر- مع د. عبدالحليم محمود رحمه الله (وكان شيخا للأزهر آنذاك) لحضور مؤتمر بلندن، وبعد يومين من المؤتمر قال لي د. عبدالحليم محمود: يا شيخ شعراوي، نريد بعد انتهاء هذا المؤتمر أن نؤدى العمرة حتى نجلي أنفسنا- فقلت له: وما الذي يمنع أن نجلي أنفسنا ونحن هنا؟ أليس ربنا قال عندما أراد أن يوجّهنا إلى الكعبة في الصلاة: "فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ" [البقرة: 115]، فقال شيخ الأزهر -وهو يشير إلى حيّ قريب معروف في لندن بأنه حيّ الاستهتار والمجون-: إننا نريد أن نجلي أنفسنا بعيدا عن هذه المنطقة ذات الرائحة النتنة، غير الطيبة.

فقلت لفضيلته: بالعكس، الذي يعبد الله في مثل هذه المنطقة غير الطيبة، النتنة، يشوف تجليات ربنا، ويأخذ كل فيوضات هذه المنطقة- فضحك د. عبدالحليم محمود، (وكانت ضحكته جميلة، وكلها وقار)، وليلتها -وعند الفجر- دق جرس تليفون غرفتي بالفندق الذي كنا قاطنين فيه، وكان المتحدث هو د. عبدالحليم محمود وقال لي فرحا مسرورا: يا شيخ شعراوي، أنا رأيت الليلة سيدَنا رسولَ الله ﷺ- فقلت له: أنا مش قلت لفضيلتك أنه سيأتي لك هنا، وهذه فيوضات التعبُّد في المنطقة غير الطيبة، صاحبة الاستهتار!!؟.

والخلاصة: إذا أحبّك الله سينعكس حُبُّه على وجهك وأخلاقياتك وسَيُسَخِّر لك الأرض ومن عليها، حتى تكفّ عن التعلّق بغيره، وحتى تحب ما يحب، وتبغض ما يبغض. ستجده دائما معك، وستشعر معه بالحماية والوقاية والأمان التام.

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة

عين العقل

بقلم: **مؤمن الهبّاء**

السلام الممكن..والسلام المستحيل

لا يمكن لدولة تزرع الكراهية في قلوب جيرانها كل يوم أن تطلب منهم الأمن والأمان، وأن تعيش معهم في سلام، بينما هي تتربص بهم لتحقيق التوسع الإقليمي الذي تحلم به، كيف يأمن هؤلاء الجيران مكرها وهم يرونها ترتكب المجازر وتنتهك الحرمات على مدار الساعة؟ قد تحملهم الظروف على توقيع اتفاقات ومعاهدات معها، لكن هذه الاتفاقات توقف الحروب مؤقتا ولا تقيم السلام، فقرار الحرب تصنعه الحكومات، أما السلام والأمن والتطبيع فتصنعه الشعوب.

الدول التي تريد الأمن والسلام مع جيرانها يجب عليها ابتداء أن تعترف بحق هؤلاء الجيران المتساوي معها في العيش الكريم، وحقهم في تقرير المصير بحرية واستقلالية، وإسرائيل منذ نشأتها لا تفعل شيئا من ذلك، وتريد أن تهنأ بالأمن والسلام وحدها، بينما يعاني الجيران من شرورها وويلاتها.

إسرائيل لم تكن أبدا دولة سلام، ولم تكف يوما عن العدوان، وقد اكتوى بنارها الشعب الفلسطيني حتى من قبل إعلان دولتها، كما اكتوى بنارها كل الشعوب المجاورة، أجيال وراء أجيال، فهي بحكم تكوينها تعتمد على التفوق العسكري، ولا تتوقف عن ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية والتطهير العرقي والتهجير القسري والاغتيالات السياسية.

والسلام في المفهوم الإسرائيلي هو الخضوع التام لقدراتها العسكرية، وهيمنتها السياسية، والاستسلام لمشروعها الاستعماري التوسعي، المدعوم من الغرب، ومن المستحيل على شخص ذاق مرارة القتل والتشريد والتهجير والخوف والجوع والبرد أن يمنح الأمن والسلام لمن سبب له هذه العذابات، سيكون بداخله دائما حاجز نفسي وأخلاقي يحول دون ذلك، بل يدفعه دفعا إلى الثأر ممن سرق بيته وقتل أسرته ودمر مدينته، وهذا ما حدث ويحدث للشعب الفلسطيني الذي ارتكبت إسرائيل في حقه كل صنوف الإجرام.

من هنا نستطيع أن نفهم أسباب طوفان الأقصى، الذي جاء بمثابة انتفاضة ضد القمع الإسرائيلي المستمر، فقد كانت غزة تعيش تحت حصار خانق ظالم يمنع عنها أدنى مقومات الحياة، وكانت الضفة الغربية تعاني من سرطان المستوطنات والجدار العازل، وسرقة منازل المواطنين الفلسطينيين ومنحها للمستوطنين الأجانب، القادمين من الشرق والغرب، وهدم أحياء فلسطينية بكاملها وضمها إلى أملاك الدولة العبرية لإقامة مستوطنات جديدة عليها، ناهيك عن الاعتداءات المتتالية على المسجد الأقصى، والتهديد الدائم بهدمه وإقامة هيكل سليمان مكانه.

إن معاناة الشعب الفلسطيني من القمع الإسرائيلي لم تكن خلال عام العدوان الهمجي على غزة، لكنها بدأت من قبل إعلان الدولة العبرية في 1948، واستمرت حتى بعد اتفاق أوسلو 1993 ، الذي كان قائما على أن تحرير (غزة وأريحا) سيكون مقدمة لتحرير الضفة وغزة بالكامل وإقامة الدولة الفلسطينية عليها بحدود 1967، وفق قرارات الأمم المتحدة التى ارتضاها الطرفان؛ حكومة إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، لكن إسرائيل ظلت تماطل وتراوغ، ولم تسمح بخطوة واحدة للأمام في تطبيق الاتفاق، بل تراجعت خطوات للخلف، وتركت السلطة الفلسطينية في وضع بائس، مشلولة اليدين والقدمين، ومحاصرة في مقرها.

ووصل الأمر بحكومة نتنياهو إلى الإعلان عن خطة ضم الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، بالإضافة طبعا إلى تدمير قطاع غزة، واقتطاع أجزاء من لبنان وسوريا، متخيلة أنها بذلك تصنع مناطق عازلة تحمي دولة إسرائيل وتوفر لها الأمن والسلام، وتحقق لها العلو الكبير الذي تحدث عنه القرآن الكريم، بينما هي في الحقيقة تؤجج الكراهية في قلوب الشعوب، وتؤكد القناعة لدى الجميع بأنها دولة مارقة شريرة لا أمان لها، ولا ثقة في معاهداتها، ولا ثقة أيضا في الوساطة الأمريكية التي خذلت العرب والمسلمين عشرات المرات.

لقد تعلم الفلسطينيون الدرس، وأدركوا أهمية الاعتماد على أنفسهم في تحرير أرضهم ومقدساتهم، وتعلموا كيف يديرون المفاوضات مع مجرم الحرب نتنياهو وداعميه الأمريكيين، وهم اليوم يخوضون معركة الصمود في وجه المشروع الأمريكي الإسرائيلي لوقف إطلاق النارفي غزة، الذي يريده نتنياهو وقفا مؤقتا يسترد به أسراه، ثم يعود ثانية للإجهاز على ما تبقى من العمران وسكان الخيام.

لقد تلاعب نتنياهو بإدارة الرئيس الأمريكي بايدن في ملف الوساطة مرات ومرات، وخذله مرات ومرات، لكن بايدن لم يكن ليجرؤ على انتقاد نتنياهو وحكومته، ومع كل فشل كان يسارع إلى إلقاء اللوم على الجانب الفلسطيني، وهو في الحقيقة لا يستطيع أن يفعل أكثر من ذلك، رغم أن دعمه غير المشروط لنتنياهو كان المساند له على استمرار العدوان وتجاهل الانتقادات المتصاعدة ضده، التي وصلت إلى محاكمته داخليا بتهم الفساد والرشوة، وطلبه للمثول أمام المحكمة الجنائية الدولية لمحاكمته كمجرم حرب.

وللأسف سوف يزداد الأمر سوءا مع إدارة الرئيس الأمريكي القادم دونالد ترامب، الذي يشترك مع نتنياهو في رؤية عنصرية متطرفة، تتجاهل أي حديث عن حقوق الشعب الفلسطيني، وترى ضرورة فرض السلام (الاستسلام) بقوة السلاح، والتوسع في الاستيطان وسياسة الضم، وتبني سياسات متشددة ضد فكرة الدولة الفلسطينية.

وليس هناك أدنى شك في أن رؤية ترامب المتطرفة، المتوافقة مع رؤية نتنياهو الأكثر تطرفا، ستجعل من المستحيل تحقيق السلام المستدام في الشرق الأوسط، وبالنظر إلى سوابق الأعمال فإن أي اتفاق قد يُبرم بين الأطراف المعنية في ظل إدارة ترامب لن يكون متوازناً، وسيحمل نتائج مؤلمة للفلسطينيين، لكن الشعب الفلسطيني في كل الأحوال لن يموت، قد يغفو وتخبو جذوته، لكنه سرعان ما ينتفض ليقوم صلبا قويا قادرا على المواجهة.

إن السلام الحقيقي لا يفرض بالقوة، ولا بالضغوط والحصار، وإنما بإيجاد حل عادل ودائم يضمن حقوق الفلسطينيين وينهي معاناتهم المستمرة، ويقيم دولتهم التي نصت عليها المواثيق الدولية، ويحفظ لجيران إسرائيل حقوقهم وسيادتهم ووحدة أراضيهم، ولن يتحقق هذا السلام إلا بقيام كتلة عربية إسلامية متكاتفة، تتمسك بالحقوق وتصر عليها، وتوازن الكتلة الداعمة لإسرائيل، أنطلاقا من مفهوم السلام الدائم والعادل والشامل.

نجوم لا تغيب

كم من عالمٍ أو مفكرٍ أو فقيهٍ رحلوا عن دنيانا ، لكنهم رحلوا بأجسادهم فقط ، فتركوا أرائهم وأفكارهم ومؤلفاتهم باقية تنير لنا وللأجيال القبلة الطريق .. سيظل هؤلاء علامة فارقة في تاريخنا العربي والإسلامي لما قدموه أو تركوه من علم وفكر في كافة المجالات ، كلٍ في تخصصه .. منهم من لايزال يطل علينا من خلاله برامجه التليفزيونية المسجلة التي يستنير بها الشباب والشُياب .. ومنهم من تملأ أسماؤهم وأفكارهم العشرات من رسائل الماجستير والدكتوراه ، وإن كنت أظن أنه مازال الكثير منهم في حاجة إلي البحث والتنقيب لما تركوه من علم غزير وفكر وفير . إن هؤلاء أولي من غيرهم من الفنانين والفنانات ، والراقصين والراقصات ، الأحياء منهم والأموات ، في الظهور والنجومية وتسليط الأضواء عليهم سواء من كان منهم علي قيد الحياة أو من رحل منهم إلي الرفيق الأعلي .. فهؤلاء هم النجوم الحقيقيون الذين لاتغيب أنوارهم أو لمعانهم .. فما تركوه فيه فائدة للبشرية جمعاء وعلي مر العصور .. فسيظل هؤلاء " نجوم لاتغيب " عن أذهاننا وعقولنا وقلوبنا .. فاللهم ارحم منهم من رحل ، وبارك فيمن بقي .



حجة الإسلام أبو حامد الغزالي

الفقيه الصوفي.. وفيلسوف العلماء

تصدي لشطحات الصوفية والشيعة وألف 457 كتاب

حلت منذ أيام - وبالتحديد 19 ديسمبر- ذكرى وفاة العلامة حجة الإسلام أبو حامد الغزالي، أحد أعلام عصره وأحد أشهر علماء المسلمين في القرن الخامس الهجري،(450 هـ - 505 هـ ، فقد كان فقيهاً وأصولياً وفيلسوفاً صوفيا شافعي الفقه وعلى مذهب الأشاعرة في العقيدة، وأحد مؤسسي المدرسة الأشعرية في علم الكلام

جمال سالم

لُقّب الغزالي بألقاب كثيرة في حياته، أشهرها لقب "حجّة الإسلام"، ومنها أيضاً " زين الدين- محجّة الدين - العالم الأوحد - مفتي الأمة - بركة الأنام - إمام أئمة الدين - شرف الأئمة"، وكانت له بصمات في علوم: الفلسفة، والفقه الشافعي، وعلم الكلام، والتصوف، والمنطق

ولد الغزالي وعاش في طوس ثم انتقل إلى نيسابور ثم رحل إلى بغداد مدرّساً في المدرسة النظامية في عهد الدولة العباسية، واشتهر شهرة واسعة، وصار مقصداً لطلاب العلم الشرعي حتى بلغ أنه كان يجلس في مجلسه أكثر من 400 من أفاضل الناس وعلمائهم يستمعون له ويكتبون عنه العلم. فجأة وبعد 4 سنوات من التدريس قرر اعتزال الناس والتفرغ للعبادة وتربية نفسه، متأثراً بذلك بالصوفية وكتبهم، فخرج من بغداد خفية في رحلة طويلة بلغت 11 سنة، تنقل خلالها بين دمشق والقدس والخليل ومكة والمدينة المنورة، كتب خلالها كتابه المشهور " إحياء علوم الدين" الذي يعد خلاصةً لتجربته الروحية، عاد بعدها إلى بلده طوس متخذاً بجوار بيته مدرسة للفقهاء، وخانقاه (مكان للتعبد والعزلة) للصوفية.

يُكنّى بأبي حامد لولد له مات صغيراً، ويُعرَف بـ «الغزّالي» نسبة إلى صناعة الغزل، حيث كان أبوه يعمل في تلك الصناعة، وقيل يُنسب إلى بلدة "غزالة" من قرى طوس، وقال عن نفسه: "النّاس يقولون لي الغزّالي، ولستُ الغزّالي، وإنّما أنا الغَزَالي منسوب إلى قرية يُقال لها غزالة". واختلف الباحثون في أصل الغزالي أعربي أم فارسي، فهناك من ذهب على أنه من سلالة العرب الذين دخلوا بلاد فارس منذ بداية الفتح الإسلامي، ومن الباحثين من ذهب إلى أنه من أصل فارسي حيث ولد عام 450 هـ، في «الطابران» من قصبة طوس، وكانت أسرته فقيرة الحال، إذ كان أباه يعمل في غزل الصوف وبيعه في طوس، ولم يكن له أبناء غيرَ أبي حامد، وأخيه أحمد والذي كان يصغره سناً. كان أبوه مائلاً للصوفية، لا يأكل إلا من كسب يده، وكان يحضر مجالس الفقهاء ويجالسهم، ويقوم على خدمتهم، وينفق بما أمكنه إنفاقه، وكان كثيراً يدعو الله أن يرزقه ابنا ويجعله فقيهاً، فكان ابنه أبو حامد، وكان ابنه أحمد واعظاً مؤثراً في الناس، ولما قربت وفاة أبيهما، وصّى بهما إلى صديق له متصوّف، وقال له: «إن لي لتأسفاً عظيماً على تعلم الخط وأشتهي استدارك ما فاتني في وَلَديّ هذَيْن فعلّمهما ولا عليك أن تنفذ في ذلك جميع ما أخلّفه لهما». فلما مات أقبل الصوفي على تعليمهما حتى نفد ما خلفهما لهما أبوهما من الأموال، ولم يستطع الصوفي الإنفاق عليهما، عند ذلك قال لهما: «اعلما أني قد أنفقت عليكما ما كان لكما وأنا رجل من الفقر والتجريد بحيث لا مال لي فأواسيكما به وأصلح ما أرى لكما أن تلجئا إلى مدرسة كأنكما من طلبة العلم فيحصل لكما قوت يعينكما على وقتكما». ففعلا ذلك وكان هو السبب في علو درجتهما، وكان الغزاليّ يَحكي هذا ويقُول: «طلبنا الْعلم لغير الله فأبى أن يكون إلّا لله».

ابتدأ طلبه للعلم في صباه عام 465 هـ، فأخذ الفقه على يد الشيخ أحمد الرازكاني، ثم رحل إلى جرجان وطلب العلم على يد الشيخ الإسماعيلي، وفي عام 473 هـ رحل إلى نيسابور ولازم إمام الحرمين أبو المعالي الجويني (إمام الشافعية في وقته، ورئيس المدرسة النظامية)، فدرس عليه مختلف العلوم، من فقه الشافعية، وفقه الخلاف، وأصول الفقه، وعلم الكلام، والمنطق، والفلسفة، وجد واجتهد حتى برع وأحكم كل تلك العلوم، ووصفه شيخه أبو المعالي الجويني بأنه: «بحر مغدِق». وكان الجويني يُظهر اعتزازه به، حتى جعله مساعداً له في التدريس، وعندما ألّف الغزالي كتابه «المنخول في علم الأصول» قال له الجويني: «دفنتني وأنا حيّ، هلّا صبرتَ حتى أموت؟».

عندما تُوفي أبو المعالي الجويني سنة 478 هـ الموافق 1085، خرج الغزالي إلى «عسكر نيسابور»، قاصداً للوزير نظام الملك، وزير الدولة السلجوقية، وكان له مجلس يجمع العلماء، فناظر الغزالي كبار العلماء في مجلسه وغلبهم، وظهر كلامه عليهم، واعترفوا بفضله، وتلقوه بالتعظيم والتبجيل. كان الوزير نظام الملك زميلاً للغزالي في دراسته، وكان له الأثر الكبير في نشر المذهب الشافعي فقه، والعقيدة الأشعرية السنية، وذلك عن طريق تأسيس المدارس النظامية المشهورة. وقبل الغزالي عرض نظام الملك بالتدريس في المدرسة النظامية في بغداد، وكان ذلك في جمادى الأولى عام 484 هـ الموافق 1091، ولم يتجاوز الرابعة والثلاثين من عمره. قال عنه أبو بكر بن العربي: "رأيت الغزالي ببغداد يحضر درسه أربعمائة عمامة من أكابر الناس وأفاضلهم يأخذون عنه العلم"

عباس العقاد

عبد الرحمن بدوي

كامل عياد

كامل عياد

الرد على المخالفين

قام الغزالي في مجلسه العلمية ومؤلفاته بالرد على الفرق المخالفة، فألّف كتابه «مقاصد الفلاسفة» يبين فيه منهج الفلاسفة، ثم نقده بكتابه «تهافت الفلاسفة» مهاجماً الفلسفة ومبيناً تهافت منهجهم. وتصدى الغزالي للفكر الباطني ممثلا في فرقة الإسماعيلية، فألّف كتب «فضائح الباطنية» و«حجّة الحق» و«قواصم الباطنية».

يعد كتاب "إحياء علوم الدين" أهم الكتب في موضوع التصوف وعلم الأخلاق، وألّفه خلال رحلة عزلته التي دامت 11 سنة، حيث ابتدأ التأليف به في القدس، وأنهاه في دمشق، وبعد خوض الغزالي في علوم الفلسفة والباطنية، عَكَف على قراءة ودراسة علوم الصوفية، وصحب الشيخ الفضل بن محمد الفارمذي وتأثر به، ولاحظ على نفسه بعده عن حقيقة الإخلاص لله وعن العلوم الحقيقية النافعة في طريق الآخرة، لدرجة أنه شعر أن تدريسه في النظامية مليء بحب الشهرة والعُجُب والمفاسد، عند ذلك عقد العزم على الخروج من بغداد

كان الغزالي كثر الأسفار وكان مما زارها القدس واعتكف في المسجد الأقصى وقبة الصخرة ثم زار مدينة الخليل ، وما لبث أن سافر إلى مكة والمدينة المنورة لأداء فريضة الحج، ثم عاد إلى بغداد، بعد أن قضى 11 سنة في رحلته

الغزالي والفلاسفة

كانت الفلسفة في عصر أبي حامد الغزالي أثرت في تفكير الكثيرين من أذكياء عصره وسلوكهم، وأدى ذلك إلى التشكيك في الدين الإسلامي والانحلال في الأخلاق، والاضطراب في السياسة، والفساد في المجتمع. فتصدى لهم أبو حامد الغزالي بعد أن عكف على دراسة الفلسفة، حتى استوعبها وفهمها، وأصبح كواحد من كبار رجالها، يقول عن نفسه: «ثم إني ابتدأت بعد الفراغ من علم الكلام بعلم الفلسفة، وعلمت يقيناً أنه لا يقف على فساد نوع من العلوم، من لا يقف على منتهى ذلك العلم، حتى يساوي أعلمهم في أصل ذلك العلم.. فشمرت عن ساق الجد في تحصيل ذلك العلم من الكتب.. ثم لم أزل أواظب على التفكر فيه بعد فهمه قريباً من سنة أعاوده وأردده وأتفقد غوائله وأغواره، حتى اطّلعت على ما فيه من خداع، وتلبيس وتحقيق وتخييل، واطلاعاً لم أشك فيه»، وألّف في ذلك كتابه «مقاصد الفلاسفة»

قال عنه عباس محمود العقاد: "الغزالي يُعدّ في كثير من نظرياته النفسية والتربوية والاجتماعية صاحب فلسفة متميزة، وهو في بعض كتبه أقرب إلى تمثيل فلسفة إسلامية، وأنه فيلسوف بالرغم من عدم كونه يريد ذلك"، وقال الفيلسوف المشهور رينان: «لم تنتج الفلسفة العربية فكراً مبتكراً كالغزالي»، ورأى كثير من علماء المسلمين قديماً أن الغزالي رغم حربه للفلسفة، لم يزل متأثراً بها، حتى قال تلميذه أبو بكر بن العربي: «شيخُنا أبو حامد: بَلَعَ الفلاسفةَ، وأراد أن يتقيَّأهم فما استطاع».

قبل أن يستقر أمر الغزالي على التصوف، مر بمراحل كثيرة في حياته الفكرية، كما يرويها هو نفسه في كتابه "المنقذ من الضلال" فابتدأ بمرحلة الشكّ بشكل لا إرادي، والتي شكّ خلالها في الحواس والعقل وفي قدرتهما على تحصيل العلم اليقيني، ودخل في مرحلة من السفسطة غير المنطقية حتى شُفي منها بعد مدة شهرين تقريباً. ليتفرّغ بعدها لدراسة الأفكار والمعتقدات السائدة في وقته

مؤلفات قيمة

ألّف الإمام الغزالي الكثير من الكتب في مختلف صنوف العلم، حتى قيل: إن تصانيفه لو وزعت على أيام عمره لأصاب كل يوم كتاب لدرجة أن الباحثين جميل صليبا وكامل عياد وضعا قائمة بمؤلفات الغزالي ضمت 228 كتاباً ورسالة ما بين مطبوع ومخطوط ومفقود. وبسبب شهرة الغزالي وتصانيفه نُسب إليه الكثير من الكتب والرسائل، وأصبح من الصعب تحديد صحة نسبتها إليه، وفي منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، بدأ المستشرقون في البحث في مؤلفات الغزالي، فنشر المستشرق جوشه بحثاً سنة 1858 م، تناول فيه أربعين مؤلفا للغزالي، وحاول أن يحقق صحة نسبتها إليه. ثم تلاه ماكدونلد وجولد تسهير وماسينيون ومونتكمري وات وبويج وغيرهم بأبحاث أخرى تناولت نفس الموضوع. ثم جاء عبد الرحمن البدوي بعمل ضخم في كتاب أسماه «مؤلفات الغزالي» ونُشر 1960 م، وتناول البدوي فيه 457 مصنفا يُنسب إلى الغزالي

بعد أن عاد الغزالي إلى بلده طوس، لبث فيها بضع سنين، وما لبث أن تُوفي يوم الاثنين 14 جمادى الآخرة 505 هـ، الموافق 19 ديسمبر 1111م، ولم يعقب إلا البنات. روى أبو الفرج بن الجوزي في كتابه «الثبات عند الممات» عن أحمد الغزالي (أخو الغزالي): «لما كان يوم الإثنين وقت الصبح توضأ أخي أبو حامد وصلّى، وقال: عليّ بالكفن، فأخذه وقبّله، ووضعه على عينيه وقال: «سمعاً وطاعة للدخول على الملك»، ثم مد رجليه واستقبل القبلة ومات قبل الإسفار». وسأله قبيل الموت بعض أصحابه فقالوا له: أوصِ. فقال: «عليك بالإخلاص» فلم يزل يكررها حتى مات.





شاشة عقيدتي

وسقط مكرهم تحت أقدام زوار الكعبة!

بقلم: **سمير الجمل**

تنظر حولك في بيت الله الحرام ومدينة رسول الله صلي الله عليه وسلم.. فتجد الوجوه من كافة انحاء المعمورة.. يختلف مظهرها.. وتتباين لغاتهم واجناسهم. لكنهم جميعا تحت مظلة لا إله الا الله محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم.. وتبحث حولك وانت في احضان الكعبة.. اين صناديد قريش، ابوجهل، وابولهب، وعصابة الشرك وهي تنزل اشد العقاب والعذاب بطائفة الاوائل من المسلمين الضعفاء.. وهم يهتفون احد احد.. فرد صمد.. لا إله سواه ولا نعبد غيره.. هو الملك الحق السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار.. اين هذا المشهد؟.. واين اهل الشرك والنفاق رغم كل ما فعلوا ودبروا واجرموا؟.. ودين الله في زيادة.. يمتد نوره شرقا وغربا وشمالا وجنوبا.. وقد تنوعت المكائد والحروب ما ظهر منها وما بطن ضد الاسلام واهله وإلي يومنا هذا.. وقد قال ربنا في كتابه العظيم »الذين يصدون عن سبيل الله ويبعونها عوجا وهم بالآخرة كافرون اولئك لن يكونوا معجزين في الارض وما كان لهم من دون الله من اولياء يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون لا جرم انهم في الاخرة هم الأخسرون« (22-21-20-19« هود.

تغيرت صور الشرك وتبدلت الاقنعة فوق الوجوه.. وما يحدث امامنا في ارض المقدس اولي القبلتين ليس ببعيد وما زخارفهم والاعيبهم ومفاتنهم.. الا صورة من صور الحرب علي اسلامنا.. لإشاعة الفاحشة.. ولولا فضل الله علينا ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلونا. وفي حقيقة الامر ما يضلون الا انفسهم وما يضروننا من شيء منذ انزل علينا الكتاب والحكمة وعلمنا ما لم نكن نعلم.

سلطوا علينا شياطين الإنس لكي نبعد عن طريق ربنا.. فأحلوا الحرام.. وحرموا الحلال وخلطوا بين الحق والباطل والظلمات والنور وشغلوا أعين الناس بتوافه الامور وضحكوا علي عقول الغالبية منهم بأسماء ومسميات ما انزل الله بها من سلطان.. وصرفوا ابصارهم عما يفيد وينفع حتي نظل بين ايديهم وارادتهم يأخذوننا حيث يريدون ويبعدوننا حيث يريدون الا من رحم ربي.

استخدموا الاعلام والفن للترويج لافكارهم ومخططاتهم لضرب الاسلام واهله. هذا سني وهذا شيعي وهي لعبة فيها من السياسة اكثر مما فيها من الدين.. وناصروا مذاهب بعينها تضع لهم اسلاما غير الذي نعرفه. ووجدنا من يشكك اليوم في السنة النبوية المشرفة.. ثم يأتي من بعدها لكي يطعن في كتاب الله.. ويطلع الناس لكي يقول بكل تبجح ان رحلة الاسراء ليس لها معراج.. وان المسجد الاقصي في الطائف وليس في فلسطين وحولوا الجمعة المباركة وعيد المسلمين الاسبوعي.. إلي السواء »بلاك فرايدي« للترويج لبضاعتهم علي أنه يوم التخفيض.. فمال هذا والجمعة.. ولماذا لايكون السبت او الاحد وان كانت كلها ايام الله ولا يجود الاستخفاف بها وتلوينها كما يريدون.. وللاسف شركات ومحلات تبعتهم مثل القطيع الجاهل.. وهي لاتدري انها تحارب الله ورسول الله صلي الله عليه وسلم في يوم انزل الله باسمه سورة تتلي إلي يوم الدين »الجمعة«.. ومنحوا الزنا اسم الغرام والحب.. والرشوة والسرقة إلي شطارة وتجارة.. والعري إلي حضارة وتمدين.. وانفلات النساء إلي تمكين ومساواة.. وقد خص القرآن الكريم المرأة بسورة النساء.. وهو ما لم يفعله مع الرجل.. لانها اساس البيت امك ثم امك ثم امك.. فاذا ضاعت الام سقط سقف البيت وانهار. ودخلت شركات الاكل والشرب والمحمول إلي الساحة.. فإذا بشمل الاسرة علي مائدة الطعام يتفرق وقد اكتفي الاولاد باكياس البطاطس المحمرة والمدمرة والاكلات السريعة القاتلة.. فاذا ما جلسوا إلي بعضهم انشغل كل واحد منهم بمحموله ليصبح معزولاً عن غيره وهو معهم وصعد إلي سطح المجتمع تقاليع فارغة جاهلة يحولونها إلي اصنام لامعة باعلام كاذب وساذج يبتلع الطعم ويسقط معهم في الهاوية.

في نهاية المطاف

وتتعدد الحروب قديما وحديثا ضد الاسلام.. لكن تلك الجموع التي تحيط بالكعبة المشرفة.. في طواف ثم إلي سعي.. وتذهب لكي تلقي السلام علي خير خلق الله في مدينته الطيبة.. كلها تبدد سهامهم ومخططاتهم ومكرهم مهما بلغ مداه.

»يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبي الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون« (32/33 التوبة)

الخط المفتوح

بقلم: **محمد الأبنودي**

قرار عودة الكتاتيب وتحية للدكتور أسامة الأزهرى

تعتبر الكتاتيب واحدة من أقدم المؤسسات التعليمية فى تاريخ العالم الاسلامى وتخرج فيها المئات من العلماء حفظة القرآن الكريم وهى نظام تعليمى ارتبط تاريخيا بتعليم الاطفال القراءة والكتابة وحفظ القرآن، وكانت لوقت قريب ضرورة دينية لتعليم الاجيال الصاعدة فى المجتمعات الاسلامية متجاوزة كونها وسيلة لنقل المعرفة الاساسية إلى كونها مركزاً لغرس القيم الاخلاقية والدينية فى نفوس الاطفال مما يجعلها ركيزة أساسية فى بناء الشخصية السوية.

وكانت الكتاتيب تسهم إسهاماً كبيراً فى توحيد المجتمع من خلال تعليم أفراده اللغة العربية لغة القرآن وجعلها لغة مشتركة بين جميع أطياف المجتمع ومع مرور الوقت تطورت الكتاتيب لتشمل مواد تعليمية أوسع حيث أضيفت مواد الفقه والنحو والتوحيد والتجويد والخط العربى بجانب حفظ القرآن الكريم وانتقلت من كونها وسيلة تعليمية بدائية إلى مؤسسة تعليمية موجهة لها نظمها وأهدافها مما ساعد فى انتاج جيل من العلماء والمفكرين الذين ساهموا فى ازدهار الحضارة الاسلامية.

وفى العصر الحديث ورغم التوسع فى إنشاء المدارس النظامية واعتماد نظم تعليمية حديثة إلا أن الكتاتيب احتفظت بمكانتها فى مصر لما لها من دور هام فى تنمية الجانب الدينى لدى الاطفال وخاصة فى القرى والنجوع التى تفتقد إلى المؤسسات التعليمية.

وفى خطوة غير مسبوقة تعكس اهتمام الدولة المصرية بنشر التعليم الدينى الصحيح تأتى مبادرة الدكتور أسامة الازهرى وزير الاوقاف بإعلانه قرار تعميم الكتاتيب على مستوى الجمهورية وذلك فى إطار خطة وزارة الاوقاف لتجديد الخطاب الدينى ومحاربة التطرف من خلال توفير تعليم دينى وسطى للأطفال يعتمد على منهجية الازهر الشريف المعتدلة.. وليس من قبيل الصدفة ان يأتى هذا القرار الذى أصدره الازهرى متزامناً مع اليوم العالمى للغة العربية لكنه جاء ليؤكد من جديد ان اللغة العربية هى لغة القرآن الكريم وهى التى شرفها الله تعالى بأن جعلها لغة الكتاب السماوى الخالد وتأتى هذه المناسبة يوم 18 ديسمبر من كل عام لتعزيز الوعى بأهمية اللغة العربية ودورها فى الحفاظ على الهوية الثقافية والوطنية.. وقرار الوزير يتضمن انشاء كتاتيب نموذجية فى جميع المحافظات بالتعاون مع الازهر الشريف لتحقيق عدة أهداف أهمها غرس حب القرآن القرآن فى قلوب الاطفال منذ الصغر وترسيخ القيم الاخلاقية من خلال تعليم الاطفال الاخلاق السمحة وهذا القرار ليس مجرد خطوة تعليمية فحسب بل هو جزء من رؤية أوسع تسعى لتعزيز الهوية الدينية وتنمية روح الانتماء الدينى والوطنى.

ورغم الفوائد المتعددة التى ننتظرها من هذا القرار الجريء إلا أن هناك بعض التحديات التى قد تواجهه إلا أن تعميم الكتاتيب على مستوى الجمهورية يمثل خطوة هامة نحو بناء جيل يتمتع بفهم صحيح ومتزن للدين وهو استثمار طويل الامد فى بناء الانسان المصرى الذى يمثل ركيزة أساسية لتحقيق النهضة والتنمية فى المجتمع.

●●●

●● وختاماً:

قال تعالي: «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ» صدق الله العظيم «الحجر9»

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

طارق لطفى
رئيس مجلس الإدارة

محمد الأبنودى
رئيس التحرير

وأسرة تحرير «عقيدتي» يتقدمون

بخالص العزاء

إلى السيد المهندس

عبدالصادق الشوربجى

رئيس الهيئة الوطنية للصحافة

فى وفاة المغفور لها بإذن الله

السيدة الفاضلة

والدة حرم سيادته

سائلين المولى عز وجل أن يتغمدها بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

C M Y K